٢٠٠ قصة لطفلك

200 STORIES FOR YOUR CHILD



بقلم ملاك لوقا

٢٠٠ قصـــــة
لطفلـــــك

200 stories
for your child

بقلـــم

مـــلاك لوقـــا

اسـم الكتـاب : ٢٠٠ قصـة لطفـلك

بقلـم : مـلاك لوقـا

الناشـر : مكتبـة أنجيلـوس
١ ش الكلدانـى ـ أول شبـرا
تليفـون : ٢٤٣٠٣٤٠٥
محمول : ٠١٢٨٥٤٤٦٠٣
بريـد الكترونـى :
malak_louka@yahoo.com

رقم الإيـداع : ١٧٣١٨ / ٢٠٠٨
الترقيم الدولى : 977-17-6089-0

٢٠٠ قصـــة لطفلـــك

200 stories for your child

بقلـــم

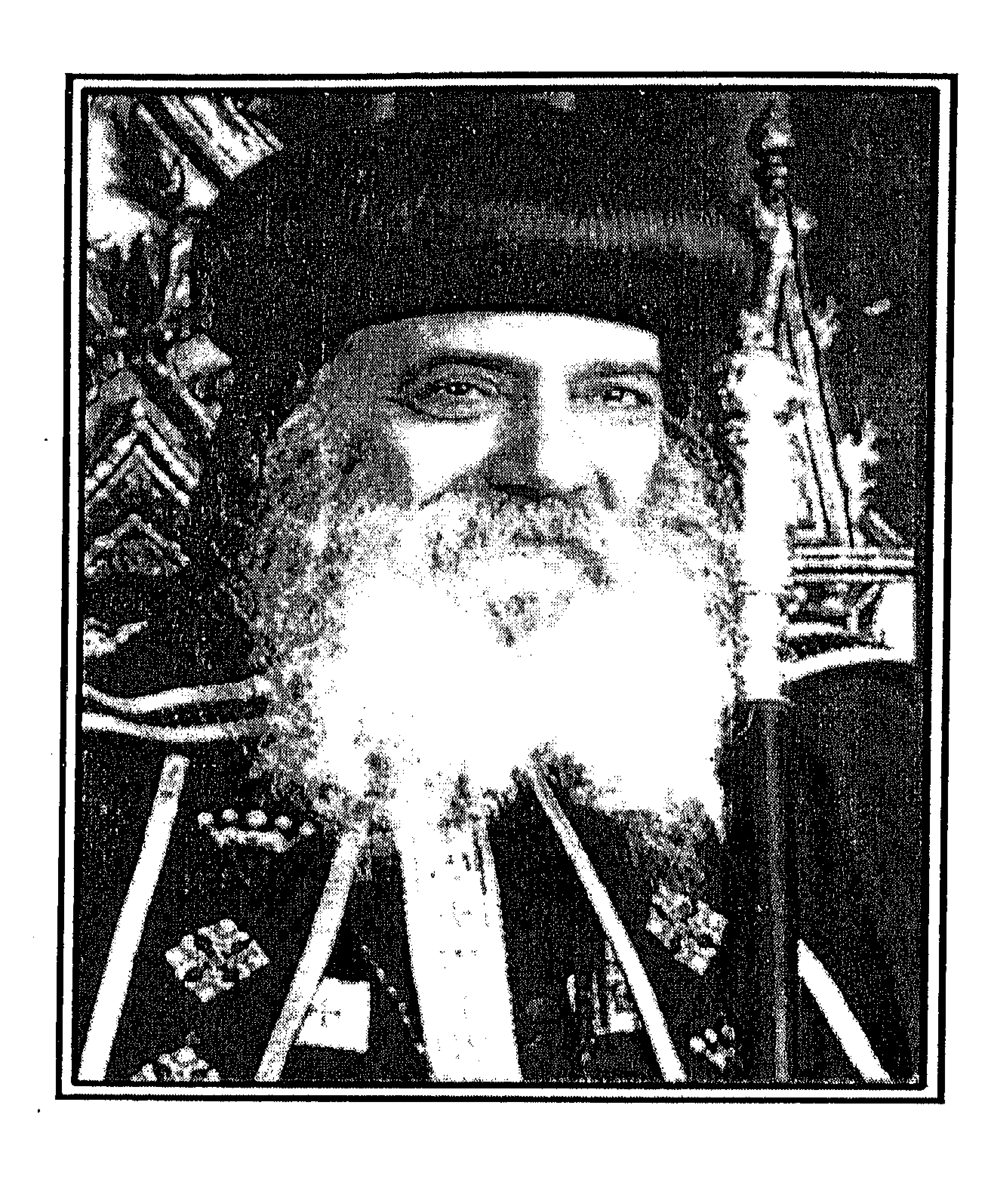
مــلاك لوقــا

مطبوعـــــات

أنجيلوس

ΑΓΓΕΛΟC

٠١٢٢٨٥٤٤٦٠٣ / ٢٤٣٠٣٤٠٥



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

[سنينــا كقصــة]

مزمــور ٩٠:٩

[هذا كله كلــم به يســوع الجموع بأمثــال.
وبدون مثــل، لم يكــن يكلمهــم.]

إنجيل متـــى ١٣:٣٤

تصديـــر

كل منـــا يتذكـــر قصـــص الطفولـــة. وأعظم القـــصص تلك التى حُكيت لنـــا عبر الأمهـــات والآبـــاء والأجـــداد.

هناك بعض منها قد مـــر عليها عشرات السنين، ولكن لازلنـــا نتذكـــرها جيـــداً.

لا أنســـى قـــول فيلســـوف إنجلتـــرا بيرترانـــد راســـل الذى عـــاش بعد الـــ ٩٠ من عمره، عندما قـــال :

إن نسيت، لا أنســـى تلك القصص الكتابيـــة (أى من الكتاب المقدس) التى سمعتهـــا من جدتى وأمـــى.

كم من المرات، يجـــد الآبـــاء و الأمهـــات أنفسهـــم فى حيرة من أمرهم، عندما يطالبهم أطفالهم الصغار بسماع قصة خاصة عندما ينضب لديهم معين القصص التى يعرفونهـــا.

وعـــادة تكـــون قليلة وقد تكـــررت !

لذلك، كان هذا دافعى لإصـــدار هذا الكتاب، سيما وإنى أقتنـــع تمامـــا بأهميـــة القصص كوسيلة من أهـــم الوسائل. وأكثرها فاعلية فى تعليم الأطفـــال ، وتثقيفـــهم، سيما فى المجـــال الروحـــى.

لذا سبق وأصـــدرت مئـــات الكتـــب من قصص الأطفـــال.

وقدمـــت برنامـــج [حكاية قبل النـــوم] للقنـــاة الأولى بالتليفزيـــون.

كما قدمت العديد من البرامج بالقناة الثانية والثالثة فى ذات الموضوع.

وعلى صفحـــات الكتـــاب، ستقـــرأ العديـــد من القصص الخاصة بالأطفـــال. فيها البساطة والمعلومة والحكمـــة، وإشـــباع خيـــال الطفـــل.

وقد استعنـــت بـــرواد القصص القصيرة على مستوى العالـــم، مثل : الإخوان جريم؛ جاكوب جريم (١٧٨٥ـــ ١٨٦٣) و مـــيلهلم جـــريم (١٧٨٦ـــ ١٨٥٩) ، وهمـــا من رواد كتابـــة القصة للأطفـــال علـــى مستوى العالـــم.

أيضا بأشهـر حكايـات أندرسـن (١٨٣٥ـ ١٨٧٥) رائـد كتابـة القصـة للطفـل، حيث يحتفـل باليـوم العالمـى لكتابـه :
[الطفـل يـوم مولـده]
وذلك ٢ أبريـل من كل عـام.
وهناك، بعض القصص لأديب الأطفال الفرنسى لافونتيـن .
إضافة لعديـد من القصص التى كتبهـا خصيصا للأطفـال.
وسبـق نشرهـا على صفحـات المجلات والجرائـد.
إننى أقـوم، بإهـداء هذه الموسوعة القصصية، إضافة لقصص عديدة، قمـت بتأليفهـا لهذا الغرض، لكل الأطفـال الصغار حيث أرجـو أن أكـون صديقـا لهـم عبـر هذه الموسوعـة.

مـلاك لوقـا

١ ـ أمـا أنـت يا ابنـى !



يحكى أن رجلا، أراد أن يختبر ذكاء ولديه :
فأعطى كلا منهما مبلغا قليلا من المال، وقال لهما :
أريد من كل واحد منكما، أن يشترى بهذا المبلغ البسيط شيئا يملأ به هذه الغرفة.
فأخذ الابن الأول المبلغ، واشترى أكواما من القش، وملأ به الحجرة.
أما الابن الثانى، فذهب إلى السوق، واشترى بجزء من المال الذى معه، شمعة ثم أشعلها، ووضعها فى الحجرة.
فامتلأت بها الحجرة نوراً.
نظر الأب إلى ما فعله الاثنين. ثم قال للأول :
لقد أطعت أمرى. فيما فعلت. لكنك لم تنفعنى أو تنفع نفسك بما ملأت به الحجرة.
ثم نظر إلى الثانى، وقال له :
أما أنت يا ابنى، فقد أطعت أباك، ونفعت وانتفعت. وأنرت الدنيا من حولك. وكنت نورا لنا !
ثم أوصى له بإدارة أمواله وتجارته.

" أنتم نور العالم...
فليضئ نوركم هكذا قدام الناس،
لكى يروا أعمالكم الحسنة،
ويمجدوا أباكم الذى فى السموات. "

إنجيل متى ٥: ١٤و١٦

٢ ـ ولكنـــه أبـــى

كان رجــال البوليس يمنعــون المــارة من الطريــق، لأن الإمبراطور كان مزمعا أن يمــر بعربتـــه ذات الأحصنـــة.

ورأى الجنــد غلامـــا يقطـــع الطريـــق.

وقد حاولـــوا أن يمنعـــوه بعنـــف قائليـــن :

إفسحـــوا الطريـــق للإمبراطـــور.

فصـــاح بهـــم الغـــلام، وهـــو يقـــول :

إنـــه إمبراطـــوركم أنتـــم. ولكنـــه أبـــى.

هل لنـــا بساطة الإيمـــان فى تعاملنـــا مع أبانـــا السمـــاوى.

" .. أبانـــا الذي

فى السمـــوات... "

إنجيـــل متـــى ٦:٩

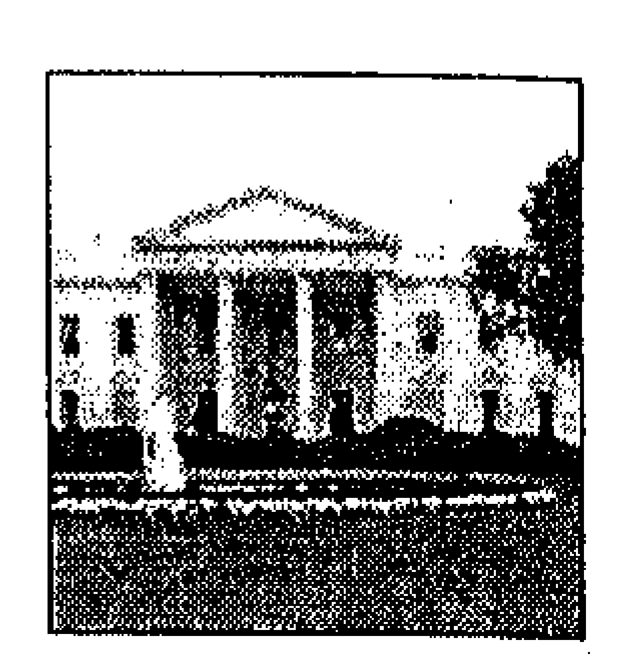
٣ ـ الملاكـــان



يحكــى أن اللـــه أرســل ملاكـــان :
أحدهمـــا يحمـــل سلــة ضخمـــة ليجمع بها طلبـــات من البشـــر.
وآخـــر، حمـــل سلـــة ضخمـــة أيضا، ليجمع بها تشكـــرات البشـــر.
وبعد فترة محدودة، عـــاد الملاك الذى كان يحمل سلـــة الطلبات، وقد امتـــلأت عن آخرهـــا.
أما مـــلاك التشكرات، فكانت سلتـــه فارغـــة تماما.
كثيرا ما تخلـــو حياتنـــا من الشكـــر.
وهذا أمـــر محـــزن للغايـــة.
ألا توجـــد بركـــات كثيرة بلا حـــدود، نشكر اللـــه عليهـــا !

" باركـــى يا نفســـى الرب،
ولا تنســـى كل حسناتـــه. "
مزمـــور ١٠٣:٢

٤ ـ على بـاب البيـت الأبيـض



منذ عدة سنوات، ذهب بعض الرجال إلى واشنطن لكى يـروا رئيس الجمهوريـة.
وعندما وصلـوا إلى بـاب البيت الأبيض، حيث يعيش الرئيس، قيـل لهم :
إنـه مشغول جـداً. وإن عليهم أن ينتظروا وقتـا طويـلا جدا قبل أن يـراهم.
فجلسوا هناك، وانتظـروا.
وبينما هـم ينتظرون، أتـى ولـد صغيـر، واجتـازهم. وفتح باب حجـرة الرئيس ودخل وجلس بجـواره.
هل تعلمـون : لماذا دخل هذا الطفل إلى حجـرة الرئيس، بينما كان على الجميع أن ينتظـروا فى الخارج ؟
لأنـه كان ابـن الرئيس. لذلك، كان باستطاعته أن يـراه حينما يشـاء.
إن كنـا نحـب اللـه، فهـو يحبنـا. ونصبـح أولاداً له.
ويكون بإمكاننـا أن نقتـرب إليـه فى أى وقـت نشـاء.

" ...لأنـى نظـرت اللـه

وجهـا لوجـه.

ونُجيـت نفسـى."

سفـر التكويـن ٣٢:٣٠

٥ ـ ضمن المؤهلات



فى طلب قدمه توماس كارليل الشاعر المشهور، يطلب فيه تعيينه فى وظيفة مدرس، ذكر ضمن مؤهلاته هذه الكلمة :
ولا أنسى أن أذكر ضمن الامتيازات التى أتمتع بها صلوات أبوين يعبدان الله من أعماق قلبيهما.
وهذه نعمة إذا لم أثبتها هنا، فإنى أكون جاحدا . "

إنها نعمة أن يكون للإنسان والدا تقيا، قدوته تكون نبراسا، يهدى فى الحياة.
وبركة أن يكون للإنسان أما تقية، صلواتها ومحبتها تلازمنا فى الحياة.
لكنها نعمة أعظم، بل مسئولية أكبر، أن يكون للإنسان ؛ والدين بارين أمام الله. يستطيع أن يرى الواحد منا فى وجهيهما الطاهرين الهادئين، نظرة التشجيع، عندما تتجهم لنا الحياة بعبوستها. والقوة، عندما تهاجمنا التجربة.
والأخذ بنا، لنمشى قدما فى الطريق القويم، عندما تريد الإغراءات، أن تتجر بنا بعيدا عن الطريق.
فنستطيع حين نسمع أصوات الوالدين حتى وراء القبر، أن نتمسك بالحق، ونخاف الله مهما كان الثمن.

" .. الإيمان ..الذى فيك،
الذى سكن أولا فى جدتك ..وأمك..
ولكنى موقن أنه فيك أيضا. "

٢ تيموثاوس ١:٥

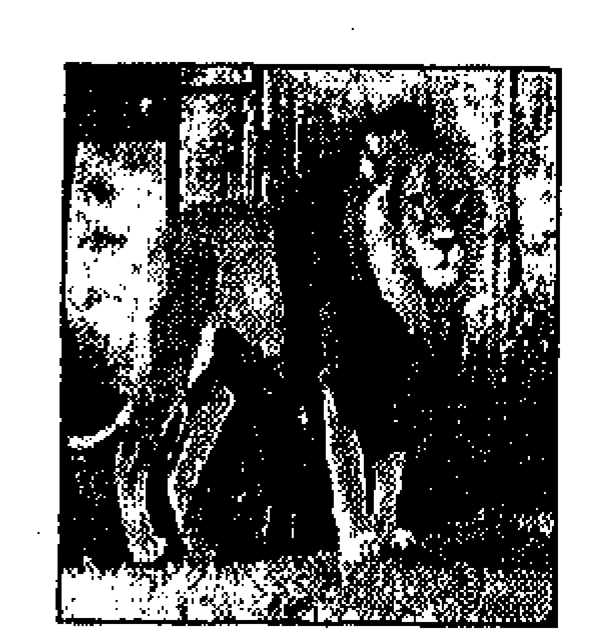
٦ ــ فيــن بابــا ؟



سافر الأب إلى بلــد بعيدة ــ وترك زوجته وطفلته الصغيرة البالغة من العمر ٣ سنوات، وحيديــن.
وشعرت الطفلة بفــراق والــدها، فسألت أمها قائلة :
فيــن بــابــا يا مــامــا ؟
أجابتها أمهــا: إن عمله خلاه يغيب بعض الوقت.
وسيعــود قريبــا يا بنتــي.
فعادت الطفلة تسأل: ومن الذى سيرعانى ويعتنى بى فى غياب بابــا؟
أجابتهــا أمها لتطمئنها بالقــول : لا تخافى يا حبيبتى، أنــا سأرعاكِ وسأعتنــى بــكِ.
وصمتت الفتــاة قليلا. ولكن ملامح الغيرة وتعبيرات الارتباك زادت على وجهها، وتساقطت الدموع من عينيها. وعــادت تســأل :
ومن الذى يرعــاك ويعتنــى بكِ أنــتِ يا أمــى ؟
وعندئذ تنبهــت الأم. وكانت سيــدة تقيــة، وقالــت :
نعــم يا بنتــى. الرب يســوع هــو الذى سيرعى ويعتنى بكِ وبــى أنــا أيضا. لأنه موجــود معنــا دائما ولا يغيــب عنــا أبــداً.
وهنا، أحسّــت الطفلة بالاطمئنان والرضا. وراحت تمسك بلعبتها فى سرور وســلام.
أيها الأحبــاء : توجــد عائلات كثيرة سافر عنها الأب فى رحلة طويلة، فأحســت العائلة بالفراغ الكبير الذى تركه.
ولكن الذين يعيشــون مع اللــه بقلوبهم، وعرفــوه المعرفة الحقيقية يعرفــون تماما : أن اللــه معهم كل الأيــام إلى انقضاء الدهر.

" الرب راعــى. فلا يعوزنــى. "
مزمــور ٢٣:١

٧ ـ فى وقتـه أسـرع بـه



كان أحد الرعـاة، يسير بين بعض الأكـواخ، لزيارة بعض أعضاء كنيستـه.
وفجأة، ظهر بين الأشجار أسـد. ثم نظر الأسـد إلى الراعـى، ولم يتقـدم.

فماذا يعمـل الراعـى ؟

رفـع صـلاة حارة. وإذ كان ممسكا بالكتاب المقدس فى يـده، رفعـه فى وجـه الأسـد.
وفجأة، سقـط الأسـد ميتـا.

ما الذى حـدث ؟

التفـت الرجل، فوجـد خلف إحدى الأشجار، صيـاداً يعيـد بندقيتـه إلى كتفـه.
لقد قتـل الأسـد فى اللحظة التى رُفعـت فيها صـلاة رجـل اللـه.

" على الأسـد والصـل، تطـأ.
الشبـل والثعبـان، تـدوس.
لأنـه تعلـق بـى، أنجيـه..."
مزمـور ٩١: ١٣و١٤

٨ ـ درس اليـــوم

قـــال ولـــد صغيـــر :

لقد تعلمـــت دروس اليـــوم أسرع من قبل.

وقد تأكدت أن الفضل فى ذلك ، الصـــلاة قبل الدرس.

فسئـــل :

ماذا تعنـــى بقـــولك هـــذا ؟

لما أتيـــت إلى البيت من المدرســـة، التفـــت إلى دروسى، فوجـــدتها صعبـــة.

فقلت فى نفســـى : إنى لا أقـــدر أن أتعلمهـــا. فالأحسن أن أتركـــها.

ثم تذكرت ما سمعتـــه من معلمـــى عن دانيـــال وأصحابـــه :

لما طلبوا الحكمـــة بالصـــلاة.

فقلـــت :

إذا كانت الصـــلاة قد أعانتـــهم، فهى تعيننـــى أنـــا أيضا.

فركعت وصليت من أجل دروسى. وطلبت المعونـــة من الرب يسوع إلهى، ليعطينـــى ذهنـــا جيـــدا.

فحفظت دروســـى فى نصف الوقت الذى تعودت أن أحفظـــها فيـــه !

" أما هؤلاء الفتيـــان الأربعـــة،

فأعطـــاهم اللـــه :

معرفـــة وعقـــلا..وحكمـــة..."

سفـــر دانيـــال ١:١٧

٩ ـ إصرفهـا بحـرص



فى قسم الحلويـات سوبر ماركت كبير، تنقـل صبـى متحيرا ومترددا، من فاترينة إلى فاترينة، محاولا أن يقـرر ماذا يشتـرى.

وإذ تعبـت أمـه من الانتظار، نادتـه قائلـة :

هيـا بسرعة شـوف، هتشتـرى إيـه ؟

فأجـاب الصغير باهتمـام شديـد :

ولكن، يا أمـاه، ليس معى إلا جنيهـا واحدا. لذلك يجب أن أصرفـه بحـرص.

ولقد أعجبنى رد الصبـى الحكيم. وتذكـرت :

أننـا نحن لنـا حيـاة واحـدة قصيرة نحياهـا. وعندما تنتهى هذه الحيـاة لن تعـود. لذلك يجب أن نصرفـها بحرص.

فلو كان لنـا العشرات من الحيـاة، لربما أمكننـا أن نصرف واحدة منها فى اللهـو واللعب والعبث والمسرات، واصطناع الثروات.

ولكن لنتذكـر : أن لنـا حيـاة واحدة نحياها. وأن هذه الحيـاة قصيرة جداً. فلنجعلـها جميلة ومثمرة، نافعـة ومنتجـة.

ولا نكتفـى بإنفـاق الوقت، بل لنستثمره أحسن استثمار.

فالحيـاة القصيرة يجـب أن تصـرف بحكمـة. ولكى ننفـق الوقت بحكمـة، فرأس الحكمة مخافـة اللـه.

ورأس الحكمـة أيضا أن نستثمـره فيما يخـص الأبديـة !

" إحصـاء أيامنـا، هكذا علّمنـا.

فنؤتـى قلـب حكمـة. "

مزمـور ١٢:٩٠

١٠ ــ أهــذا صحيــح ؟!



فى ١٨٣٠/٣/١١ ، بدأت فتــاة إنجليزيــة فى الــ١٠ من عمرهــا، دروســها مع مدرســها الخاص الذى أحضره إليها أبيــها.

وكان موضوع درســها الأول هــو :

تسلسل وراثــة العرش الانجليزي.

وعند نهاية الدرس، فيكتوريــا، وكان هذا هــو اســمها، أدركــت: أنها وليــة العهــد. وأنها الملكة القادمة لعرش الإمبراطورية البريطانية التى لا تغــرب عنها الشمس.

وبعد انصراف المدرس، دخل والدها الملك عليها فى حجرتها، فوجــد عينيها دامعتين. ووجهها ملــئ بتعبيرات الرهبة والهيبة والجديــة.

وبعد فترة صمــت طويلــة، سألــت فيكتوريــا أبــاها :

أهــذا صحيــح ؟! هل أنــا ملكــة المستقبل فى إنجلتــرا ؟

أومــأ إليها أبــوها، موافقــا.

فمسحت الفتــاة دموعها. وقالــت بجديــة واضحــة :

إذاً، يجــب أن أكــون فتــاة صالحة من الآن.

لقد أدركت عظمة ما ستكــون عليه فى المستقبل، فصممت أن تتصرف، وتعيش بمقتضى هذا المركز من يومها فصاعدا.

وبعد قرابة ٧ سنوات من هذا التاريخ، وقبل أن تتــم عامها الــ١٨، تُوجــت فيكتوريــا ملكة لبريطانيا العظمة. وظلت متربعة على العرش لمدة ١/٢ قــرن .

وكان فترة حكمها، أزهــى عصور الإمبراطورية، بفضل تقــواها وصلاحها، وتمسكها تعاليم الكتاب المقدس. والتاريخ يشهــد بذلك.

وقد قالت الملكة فيكتوريا فى أواخر أيامها :
أنا أؤمن يقينا بمجىء الرب يسوع المسيح ثانية.
وأحيانا، يخطر لى :
بأنه سمح لى بأن أملك هذه المدة الطويلة.
ربما لكى لا أتخلى عن التاج، إلا بوضعى إياه عند قدميه، عندما يأتى ثانية ليملك.
وكان ذلك تعبيرا جميلا عن خضوعها للرب المخلّص.
وقد كانت حازمة فى اعترافها بإيمانها المسيحى.
وعاشت بمقتضى هذا الإيمان.

" ...يسوع المسيح...الذى أحبنا
وقد غسلنا من خطايانا بدمه.
وجعلنا ملوكا وكهنة لله أبيه.
له المجد والسلطان إلى أبد الأبدي،
آمين. "
سفر الرؤيا ١: ٥و٦

١١ ـ لا تدخلنا فى تجربة



أراد مدرس أن يكتشف من هو التلميذ الذى يمكنه أن يثق فيه، فسأل تلاميذه :

لو أنكم وجدتم كيسا به قطعة ثمينة جدا من الماس، ماذا تفعلون ؟

قال أحدهم :

سأحاول أن أبحث عن صاحبه فيما بعد !! لأرده له !

أما الثانى، فقال :

إنى أحتفظ بالكيس. وإذا جاء صاحبه، سأرده له.

أما إن لم يأتِ، فهو من حقى.

أما التلميذ الثالث، فقال :

إنى أصلى إلى الله : ألا يدخلنى فى تجربة، حتى لا يخدعنى قلبى، وأشتهى ما ليس لى.

أدرك المعلم :

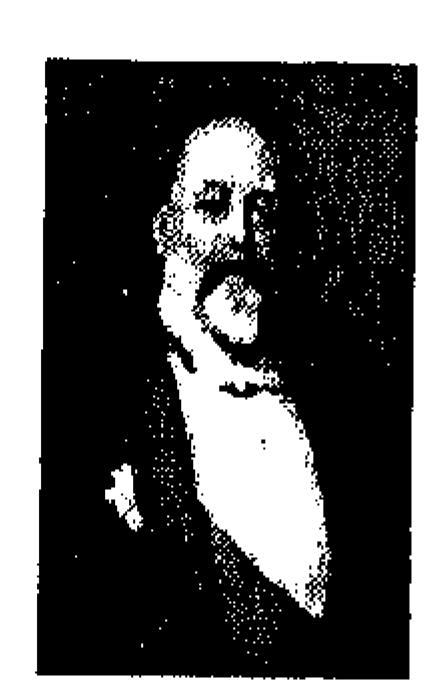
أن هذا التلميذ، هو الأمين فى كلماته، وأمين فى قلبه، وأمين فى إيمانه.

" ولا تدخلنا فى تجربة،

لكن نجنا من الشرير..."

إنجيل متى ٦:١٣

١٢ ـ لمــاذا تبكيــن ؟



زار الملك إدوارد السابع (١٩٠١ــ١٩١٠) إحدى المــدن الإنجليزية، ليضــع حجــر الأســاس للمستشفى الجديد فى المدينــة.

وكان آلاف التلاميذ ينشدون له الأناشيــد الوطنيــة.

وبعد الاحتفال، استعــرض الملك الطــلاب.

وبعد ذهابــه، التفتت المعلمــة، ورأت إحدى تلميذاتها تبكــى.

فسألتــها : لماذا تبكيــن يا عزيزتى، ألم تريــن الملك ؟

نعــم. أجابت التلميــذة، واستطردت قائلــة :

ولكنــه لم يرانــى !

لم يستطع الملك إدوارد أن يلاحــظ كل تلميــذ بمفــرده وسط ذلك الجمــع الغفير.

ولكن الرب يســوع المسيح يــلاحظ ويهتــم بكل واحــد منــا بمفــرده.

إذ أنــه الراعــى الصالح الذى يدعــو خرافــه الخاصــة بأسمائها .
(إنجيل يوحنــا ١٠:٣)

هــو يعرفــك شخصينــا باسمــك.

" والآن هكذا يقــول الرب خالقــك.. :

لا تخــف، لأنى فديتــك.

دعوتــك باسمــك. أنــت لى . "

سفــر إشعيــاء ٤٣ :١

١٣ ـ انتصـــار



كنت فى زيارة أحد المسئولين. ووجدتــه منهمكا فى مشاهدة مباراة كرة قــدم دولية، أوشكت على الانتهـــاء.
فسألتـــه : عن ســـر انهماكـــه هــذا ؟
فقـــال :
الفريـــق الذى يرتـــدى فانلـــة زرقـــاء، هُــزم بـــ٤ أهداف. فتوقعت أن ينهـــار عقب هذه الهزيمة القاسية، نتيجـــة الأهـــداف المتلاحقة فى مرمـــاه.
وهذا ما تعـــودت أن أراه بالنسبة للفريـــق المهزوم بهذا الشكل.
ولكن، فجـــأة، تماسك أصحاب الفانلة الزرقـــاء، وتصـــدوا للهزيمـــة بفدائية. وسجلـــوا ٥ أهـــداف. وتحولت الهزيمـــة إلى انتصـــار.
هل نستطيع أن نحـــوّل هزيمتنـــا إلى انتصـــار.
ولا نذعـــن للضعف والإحبـــاط، ونندفـــع نحو الانهيـــار.
ليتنـــا نتجـــه للانتصـــار.

" ولكن شكرا للـــه،
الذى يعطينـــا الغلبـــة،
بربنـــا يســوع المسيح. "
١ كورنثـــوس ١٥:٥٧

١٤ ـ محبات مسيح



هذا اسم شاب باكستانى [محبات مسيح] اعتنق المسيحية. وأهدر دمه [حُكم عليه بالقتل] وأحيل للمحاكمة لتطبيق قانون الردة.
وفى يوم المحاكمة، كان ينتظره الآلاف من الجماهير الغاضبة للفتك به.
وأثناء المحاكمة، أعلن محبات مسيح : إيمانه جهارا، حتى ولو تعرض للموت.
فأعلن القاضى التحفظ عليه داخل السجن. وخرج وسط حراسة مشددة.
وظل يعيش فى رحلة عذاب مستمرة، لتمسكه بالرب يسوع إلهه وحبه له.
فمحبات مسيح معناه المحب للسيد المسيح.

" نحن نحبه،
لأنه هو
أحبنا أولا . "
١ يوحنا ٤:١٩

١٥ ـ مــن هــم القديسيــن ؟!

اصطحبت أم طفلتها الصغيرة فى ذهابها إلى الكنيســة للتعبــد.
انشغلــت الصغيــرة بالنظر إلى ضــوء الشمس، وهــو ينفــذ من زجاج نوافــذ الكنيســة.
وسألــت والدتــها :
مــن هؤلاء المرسمــون على زجــاج النوافــذ ؟
فأجابتــها قائلــة : إنهــم القديســون.
قالــت الطفلــة :
لقد فهمــت الآن. من هــم القديسيــن. إنهم الأشخــاص الذين يدَعــون النــور ينفــذ من خلالهــم.

" أنتــم نــور العالــم... "
إنجيــل متــى ٥:١٤

"...تضيئــون بينــهم
كأنــوار فى العالــم. "
رسالــة فيلبــى ٢:١٥

١٦ ـ صخر الدهور



طلبت فتاة من يسمارك الكاتب الشهير، أن يكتب لها سطراً بخط يده.
فكتب لها هذه الكلمات :
احذرى يا بنتى من أن تبنى بنايتك فى الهواء. فهى من كل البنايات، أسهلها بناء. وأسهلها هدما ! بل ابن كل شئ على صخر الدهور الرب يسوع المسيح.

قال الرب يسوع :
" كل من يأتى إلىَّ
ويسمع كلامى
ويعمل به..
يشبه
إنسانا بنى بيتا..
ووضع الأساس
على الصخر.."

إنجيل لوقا ٦: ٤٧و٤٨

١٧ ـ تذكـرة السمـــاء

كان بعض الخدام على سفـر بالقطـار.
وجـاء المفتش أثناء الرحلـة ليفتـش على تذاكر الركاب.
فعلّـق أحد الخـدام بالقـول :
ألا تلاحظـون : أن القطار بـه نوعيات مختلفة من النـاس.
ولكن المفتش لا يسـأل أى منهم عن اسمـه أو مؤهلاتـه أو ثروتـه أو عائلتـه أو عملـه.
إنما المهـم عنـده ، أن يـرى تذكرتـه معـه فقـط.
وهكذا كل من حصل على **تذكـرة السمـاء** عن طريـق اللجـوء **للرب يسـوع المسيح** الوحيد الذى يمنـح هذه التذكرة لكل مـن آمـن بـه، وتـاب إليه وغُفـرت خطايـاه.

" لكى لا يهلك كل من يؤمـن به،
بل تكـون له
الحيـاة الأبديـة. "
إنجيـل يوحنـا ٣:١٥

١٨ ـ فـوز البرازيـل



عندما فازت البرازيل بكأس العالم فى عـام ٢٠٠٢، سهر الشعب البرازيلى حتى الصباح. وكان لسان حال الجميع: لقد غلبنا ! لقد انتصرنا ! لقد فزنا بكأس العالم. بالطبع، لم يشترك هؤلاء الهاتفين مع منتخبهم الكروى فى اللعب. ومع ذلك، فهم يرددون بافتخار وفـرح بانتصار فريقـهم.

لمـاذا ؟!

لأنهم يعتقدون أن منتخبهم القومى، يمثل الشعب كله. وعندما انتصر هذا الفريـق، حُسب الانتصار للبرازيل كلها.

ألا نتعلـم درسـا من هذه القصـة !

إن أولاد اللـه يستطيعون أن يـرددوا هتافات النصرة باستمرار.

لأن السيد المسيح هـزم الشيطـان لأجل أن يخلصهـم من أعمال الشيطان الشريرة وينقـذهم من جهنـم حيث العذاب الأبدى مع الشيطان.

نعـم، إننـا نتمتـع بهذا الانتصـار الذى تـم، بمـوت الرب يسـوع على الصليب وقيامتـه فى اليـوم الثالث حيث أعلـن نصرتـه الكاملة على الشيطان.

يتـم احتفالنـا الحقيقـى بهذا الانتصـار، عندما نحيـا فى المسيح ويحيـا المسيح فينـا. إذا سلمنـا قلوبنـا وحياتنـا للرب يسـوع.

".. فى هـذه جميعهـا،
يعظـم انتصـار،
بالذى أحبنـا . "

رسالـة روميـة ٨:٣٧

١٩ ـ أمـــى ستفهمـــه



كانت والدة طفــل مريضة فى المستشفى.
وقد ظــن الولـــد : أن أمــه لا تحبــه. وإلا لماذا تتركـــه ؟
ولذلك، أراد أن يكتــب لها خطابــا.
ولما كان عاجزا عن ذلك، أمسك ورقـــة، وأمسك قلمـــه، وخـــطط فيها كما يفعـــل الأولاد.
ثم أعطـــى هذه الورقـــة الملخبطة، لأحـــدهم ليرسلهـــا لأمـــه.
فضحـــك الرجل وقـــال :
من ذا الذى يستطيع أن يحـــل رمـــوز هذا الخطاب ويفهمـــه ؟!
أجـــاب الغـــلام : أنـــا أعلـــم أن أمـــى ستفهمـــه.
ولما وصلت لخبطـــة جوزيف (اسم الولد) ،عرفت الأم فى الحال آثـــار أصابـــع ابنهـــا، وفهمت المعنـــى.
كثيرا ما تكـــون صلواتنـــا رديئـــة التركيب مثل خـــط جوزيف.
ولكن اللـــه الصالح يعـــرف مقصـــد أبنائـــه.

"...لأن أباكـــم يعلـــم
ما تحتاجـــون إليـــه،
قبل أن تسألـــوه . "
إنجيـــل مـــتى ٨:٦

٢٠ ـ امسك بالصخرة

غرقت سفينة فى عاصفة. فتمسك رجل بصخرة بارزة فى البحر ونجا.

وبعدئذ سُئل :

أما كنت تضطرب، وأنت تمسك بالصخرة ؟

فأجاب :

نعم. ولكن الصخرة لم تكن تضطرب !

ليتنا نمسك بشدة بالرب يسوع صخر الدهور، الذى لا يتزعزع إلى الأبد.

"... وليس صخرة،

مثل إلهنا . "

١ صموئيل ٢:٢

٢١ ـ الشمعـــة العجيبـــة

في مساء أحد الأيـام، قـام أحدهـم، بأخـذ شمعة صغيرة. وصعـد بها سلمـا طويلا ملتويـا.

سألتــه الشمعــة : أيــن نحــن ذاهبــون ؟

ــ إلى قمــة المنزل لكى تهـدى السفــن إلى الميـنــاء.

ــ لكن لا توجــد أيــة سفينــة الآن. ثم أنــا صغيرة جداً.

ــ المهم أن تبقــى على ضوئــك، مهما كان ضئيــلا.

ولما وصلا إلى قمــة المنزل، كانت هناك لمبــة كبيرة، فأضاءها.

وفى الحال، استطاعت المرايــا العاكســة، إرســال أشعــة النــور إلى مسافات طويلة فوق البحــر.

" فليضـــئ نــوركم هكــذا،

قــدام النـــاس.

لكى يــروا أعمالكم الحسنة،

ويمجــدوا أبــاكم الذى فى السموات. "

إنجيــل متـــى ١٦:٥

٢٢ ــ أســد وكلــب وإنســان



هناك أسطــورة عن :

أســد وكلب وإنســان سقطــوا فى بئــر عميق.

ولم يتمكنــوا من الخروج منه. وقد يئســوا من النجــاة.

فى ذلك الحيــن، مــر رجل على البئــر، وأطــلّ عليهم فاستنجــدوا بـــه.

قــال الأســد : يا سيدى ليتك تنقذنــى وتخرجنــى من البئــر. وسوف أكافئــك على عملك هذا.

وهكذا الكلــب أيضا.

واستنجد الإنسان بالرجل قائلا : أنـــا إنسان مثلك. انقذنى، ولن أنسى صنيعك معى.

تأثــر الرجل. وقــام بإنقــاذ الإنسان أولا ثم أنقــذ الكلب. وبعدها أنقــذ الأســد.

ومضـــى الرجل فى طريقه. وبعد أن ســار مسافة قصيرة، فوجــئ ببعض اللصوص يهاجمونـــه. فصــرخ..

سمع صراخ الرجل، كل من الكلب والأسد. وأسرعا فى الحال لنجدتـــه.

وعندما رأى اللصوص، الأســد والكلب، فــروا تاركين بعض الأمتعة الثمينـــة. واتضح أنها مجوهرات ذهبية مختومة بختم الملك.

أثناء ذلك، حضــر الإنسان الذى كان مع الكلب والأســد فى البئــر. وشاهد تلك القطع الذهبية، وقد تنازل الأســد والكلب عن هذه القطع الذهبية للرجل الذى أنقذهــما.

وتظاهر الإنسان الذى كان معهما، بأنه متنــازل أيضا.
ولكن بعد قليل، توجــه هذا الإنسان إلى ملك البلاد، ووشــى بالرجل الذى أنقــذه. إذ قــال للملك :
إنه شاهــد رجلا يخبــئ مسروقات سرقــها من قصر الملك.
فأمــر الملك : بإلقــاء القبض عليــه، وإحضاره وإعدامــه !
وأثناء القبض عليه، أرسل الرجل رسالــة للكلب والأســد، طالبهما فيها بالإسراع فى إنقــاذه.
وأســرع الأســد والكلب لإنقــاذ صديقهمــا فى الوقت المناسب لكى ينجــو من المــوت.
ففى الوقت المحدد لإعــدام الرجل، اقتحــم الأســد سرايــا الملك، وهــدد كل من فيها، إذا أعــدم الرجــل.
فاندهــش الملك هــو وسكان السرايــا. وخــاف الملك خوفــا شديدا، فأفــرج عن الرجل.
وسألــه الملك : عن كيفية اقتحام الأســد للسرايــا والسعى لإنقاذه ؟
فأعلــم الرجل، الملك بالحقيقة كاملــة. وأنــه ليس حرامى.
واللصوص الحقيقيين هربــوا.
والذى وشــى بــه إنســان نظيره، سبق وأنقــذه.
وأما الكلب والأســد، فقد أنقــذاه أيضا من الملك بل من وشايــة إنســان نظيره.

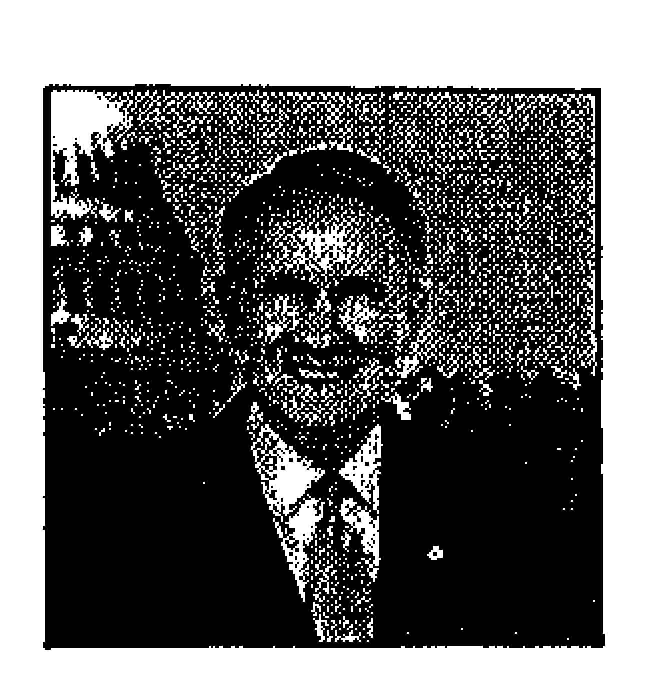
" الثــور يعــرف قانيــه.

والحمــار معــلف صاحبــه.

أما.... شعبــى لا يفهــم. "

سفــر إشعيــاء ١:٣

٢٣ ـ أعظـم يـوم فى حياتـى



ألقـى جـون جونسـون حاكم ولايـة من الولايات المتحدة الأمريكية خطابا عظيما، حضـره مشاهير الرجـال من أبنـاء الولايـة.

وبعد أن ألقـاه، قـال له صديـق :

لابد أن يكـون هذا اليـوم أعظم يـوم فى حياتـك.

فأجابـه الحاكـم :

كلا. إن أعظم يـوم فى حياتـى، هـو عندما كنت فى الـ ١٢ من عمرى. وتقاضيت أول أجـر لى، وكان ١٠ دولارات فى الأسبوع.

ذهبت إلى البيت، وقلـت لأمـى :

لن تضطرين فيما بعد أن تغسلـى. هـذا يكفينـا.

" أكـرم أبـاك وأمـك.

لكى تطـول أيامـك

على الأرض... "

سفـر الخـروج ١٢:٢٠

٢٤ ـ بطولـــة فتـــى



فى ســـان فرنسيسكو، سبـــح طفل عمره ٩ أعــوام من جزيرة الكاتراز إلى ســـان فرانسيسكو، ليصبـــح أصغر شخص يكمـــل سباحـــة ٢ كم و٢٥٠ مترا فى خليج ســـان فرنسيسكو، لجمـــع تبرعات لضحايـــا أعاصير كاترينـــا.

وجمـــع جونـــى ويلســـون، وهـــو من كاليفورنيـــا حوالى ٣٠ ألـــف دولار، لضحايـــا الأعاصير، بسباحتـــه المرهقـــة، حيث واجـــه أمواجـــا هائجـــة.

وقـــال بعد أن جمـــع التبرعـــات :

إننـــى أردت أن أخفـــف من آلام الضحايـــا. وأساهـــم بطريقـــة فعالـــة فى تخفيف وطـــأة الألـــم.

" لا تنظـــروا كل واحـــد

إلى ما هـــو لنفســـه ،

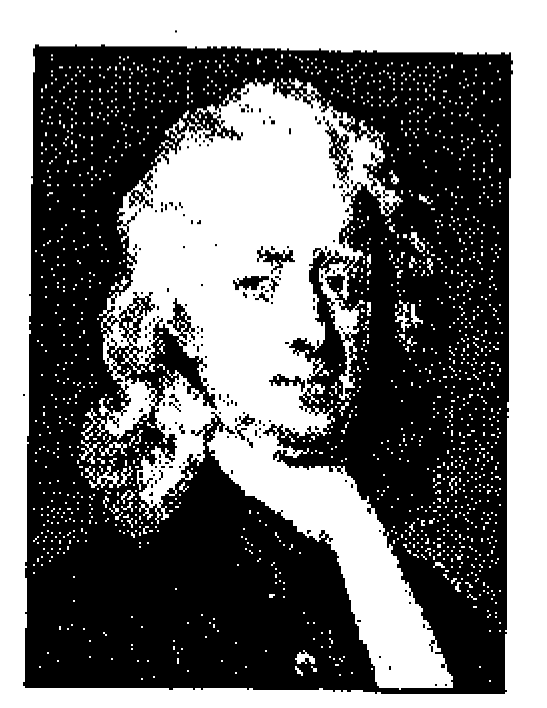
بل كل واحـــد

إلى ما هـــو

لآخريـــن أيضا. "

رسالـــة فيلبـــى ٢: ٤

٢٥ ـ علمـــاء ..تلامــذة الكتاب المقدس



العالِــم العبقرى، صاحب نظرية الجاذبية الأرضية، اسحـــق نيوتـــن، أساســا تتلمــذ على الكتاب المقدس. وكان أستاذا للاهــوت. وألّــف مرجعا هاما عن تفسير النبــوات.

والطبيب الإيطالى فالوبيــاس الذى اكتشف أعظم الاكتشافات الطبية، والتى سميت باسمـــه، يُعــد من أعظم الجراحين. وتمنـــى أن يصبـــح قسيســـا.

والعالِــم الفلكى العظيــم كليـــر، كان شديد الإيمـــان. وكان إذا أخطـــأ، بكـــى بحرقـــة.
وكان دائما يــردد الآيــات الكتـــاب المقدس.
وهـــو الذى اكتشف حركـــة الكواكـــب.

" توكـــل على الرب بكل قلبـــك،

وعلى فهمـــك لا تعتمـــد.

فى كل طرقـــك اعرفـــه،

وهـــو يقـــوّم سبلـــك. "

سفـــر الأمثال ٣: ٥و٦

٢٦ ـ ليســوا أولادى



عــادت الأم من عملهــا، لتجــد أطفالها الثلاثــة يلعبــون مع أصدقائهم، وقد اتسخــت ثيابهم جميعا.
لم تكن هى المــرة الأولى. لقد نبهتهــم كثيرا من قبل: أن يحافظوا على نظافة مظهرهم، وجمال هندامهم.
والآن، ماذا تفعــل ؟

بعد تــردد، مــدت يــدها على كل طفــل من أطفالها.
ولكن واحداً منهم، احتــج قائــلا : لماذا لم تضربــى الآخريــن ؟
ألم تتســخ ثيابــهم مثلنــا ؟
أجابــت الأم : نعــم. ولكنهم ليســوا أولادى.
ترى، هل أدركنــا أن اللــه يستخدم سلاح التأديب أحيانا، حتى نتــرك الخطايــا المحببــة لنفوسنــا ؟
افــرح. فهذا دليــل على أنك ابــن لــه.
فالأب لا يــؤدب سوى أولاده.

" لأن الذى يحبــه الرب،
يؤدبــه. ويجلــد
كل ابــن يقبلــه . "
رسالــة العبرانييــن ١٢:٦

٢٧ ـ لمــاذا تتعــب نفســك ؟!

مــر حاكــم على رجــل عجــوز يغــرس أشجــار الجــوز.
وبما أن أشجار الجــوز لا تثمــر إلا بعد سنين كثيرة، يكون فيها هذا الشيخ قد رحــل عن دنيانــا.
سألــه الحاكم :
لماذا تتعــب نفســك فى زراعة أشجــار الجــوز، مع أنه لا أمــل لك بأن تجنيهــا ؟
فأجابــه :
لقد زرع لنــا آباؤنــا وأجدادنــا، فأكلنــا. والآن جــاء دورنــا، لنــزرع. فيأكــل أولادنــا وأحفادنــا.
فأعجــب الحاكــم بجوابــه. وقــدم له منحــة ثمينــة.

" إن واحــدا يــزرع، وآخر يحصــد.

...آخــرون تعبــوا.

وأنتــم قد دخلتــم على تعبهــم. "

إنجيــل يوحنــا ٤: ٣٧و٣٨

٢٨ ـ رايــة الصليــب

لقد كان الصليب وسيلة إعــدام عند الرومـــان.
ورمـــز اللعنـــة عند اليهــود.
لكن بعد أن رُفــع عليه الرب يســوع المسيح،
صـــار يزيـــن أعـــلام كثير من الدول مثـــل :
إنجلتـــرا، اليونـــان، فنلنـــدا، الدومينكـــان،
الدانمـــرك، السويـــد، النرويـــج، سويســـرا، مالطـــة، إيطاليـــا،
أستراليـــا ونيوزيلنـــدا.

" وأما من جهتـــى،
فحاشا لى أن أفتخـــر إلا،
بصليـــب
ربنـــا يســـوع المسيح..."
رسالـــة غلاطيـــة ٦:١٤

٢٩ ـ صلـــوات أمـــــى



تقـدم شـــاب لوظيفـــة. وقـــدم مؤهلاتـــه لصاحب العمـــل.

ثم أضـــاف القـــول :

إن لدىَّ مؤهـــل آخـــر يا سيـــدى، وهـــو :

صلـــوات أمـــى الدائمـــة من أجلـــى. وهذا بالنسبة لى مؤهـــل فى غايـــة من الأهميـــة.

فأوصـــى الرجـــل معاونيـــه، بقبـــول هذا الشـــاب فورا، لأن وراءه أم تصلـــى من أجلـــه. وهـــو يعتـــز ويثـــق فى صـــلاة أمـــه.

وطوبـــى لأبنـــاء، أمهاتـــهم تصلـــى لأجلـــهم !

" وأما سليمـــان ابنـــى :

فاعطـــه قلبـــا كامـــلا

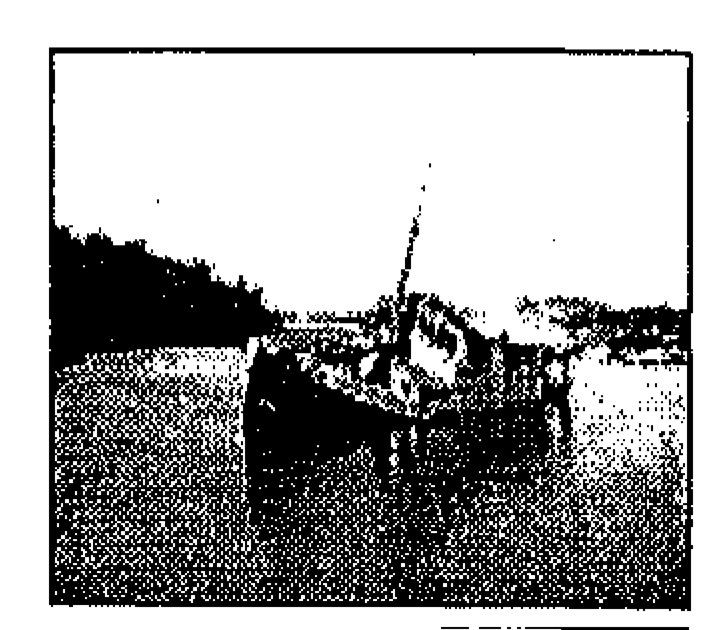
ليحفظ وصايـــاك

... وليعمـــل الجميـــع،

وليبنـــى الهيكل الذى هيأتـــه له. "

١ أخبـــار الأيـــام ١٩:٢٩

٣٠ ــ سبـب بسيـــط



كم نسمع أحد الأولاد أو البنـات، يقـول :
ماكنـش قصـدى !
فى البدايـة، نادرا ما نقصد أن نفعل ما هـو خطـأ. فلماذا إذا كثيرا ما نجـد أنفسنـا، وقد فعلنـا الخطـأ ؟!

هناك قصـة فى أحد الكتـب المدرسيـة القديمـة عن :
عامل كان يقوم ببنـاء سفينـة. وأثناء ذلك، صادفته قطعة من خشب أصابـه التسـوس. كان يجب عليه ألا يستعمل قطعة الخشب هذه فى بنـاء السفينة. لكن، فكّـر فى نفسـه، قائـلا :
إنها قطعة صغيرة جدا، ولن تؤثـر، إن استعملتـها.
فثبتهـا فى بنـاء السفينة. ثم نسى كل شـئ بشأنهـا.
وبعد فترة تـم بنـاء السفينـة، وأنزلـت إلى البحـر.
ولعـدة سنوات كانت تبحـر بسلام. لكن أتـى يـوم حين أكتشف:
أن خشب السفينـة أصابـه التسويـس.
حـاول البعض إصلاحـها. لكن حالتها سـاءت تدريجيـا. إلى أن كانت يـوما فى عرض البحر، وبدأت الميـاه تتسرب إليها.
حاولـوا أن ينزحـوا منها الميـاه، لكنها كانت تتسرب إليها بأسرع مما استطاعوا أن ينزحـوها.
ولكى ينقـذ بحارة السفينة حياتهم، أسرعوا بالنزول إلى قوارب النجاة.
كان لوح الخشب الواحد المصاب بالتسوس، سببـا فى خسارة سفينـة بأكملها. وذاك الذى ثبّـت هذا اللوح الخشبى فى بنـاء السفينة، لم يكن يقصـد أبدا أن السفينة التى اشترك فى بنائها تغرق، لسبب بسيط.

" خـذوا لنـا الثعالب الثعالب الصغار المفسدة الكـروم ... "
سفـر نشيد الأنشـاد ٢:١٥

٣١ ـ بدايـــة صغيـــرة

هناك ولـــدان صغيران، أوصاهما أبـــوهما :
ألا يلعبـــان بأعـــواد الكبريت.
كان بيتهما بالقرب من غابـــة كبيرة تمتـــد فوق الجبل لعدة كيلومترات.
وفي يـــوم من الأيام،، قـــام هذان الولدان برحلـــة فى الغابـــة، وأخـــذا معهما علبـــة كبريـــت.
قـــال أحدهما : هلمّ نوقـــد نـــارا فى أوراق الشجر المتساقطـــة.
وهكذا عصيـــا وصيـــة والدهما، وأشعلا النـــار. وبعد أن لاحظاها فترة، تركاها وانصرفـــا.
فى تلك الليلـــة، بينما كانا نائمين، دق جـــرس إنذار الحريـــق فى القريـــة. لقد اشتعلت الغابـــة بالنـــار.
خرج كل رجـــال القريـــة، وعملوا بكل قوتهم طوال تلك الليلة واليـــوم التالى بالكامل إلى أن استطاعـــوا إخمـــاد النـــار.
ولكن بعد أن أتـــت على ثروة كبيرة من الأخشـــاب الممتازة.
فيا للخسارة الكبيرة التى سببتـــها نـــار صغيـــرة !

" ...هـــوذا نـــار قليلـــة،
أى وقـــود تُحـــرق . "
رسالـــة يعقـــوب ٣:٥

٣٢ ـ الراعـــى الصغيـــر(للأخوان جريـــم)



كان هناك راع صغير ذاع صيته في الأرض بسبب إجاباتـــه الحكيمة الذكية على أى ســؤال يوجـــه إليه.
سمع ملك البلاد بهذا الأمر، فاستدعاه وسألـــه ٣ أسئلة. ووعـــده بأن يعيش معه فى القصر، إن كانت إجابتـــه حسنـــة.
تكلـــم الصبـــى قائـــلا : وما هـــى الأسئلـــة الثلاثـــة ؟
فقـــال الملك : السؤال الأول هـــو : كم قطرة مـــاء فى بحـــر العالم ؟
ورد الراعى الصغير قائـــلا : سيـــدى الملك، عليك بسد جميع الأنهار على وجـــه الأرض حتى لا تسيل قطرة إلى البحر، وذلك حتى أنتهى من العـــد. وحينئذ سأستطيع أن أقـــول لك : كم قطرة فى البحـــر !
وهنا، تكلم الملك قائـــلا السؤال الآخر هـــو : كم نجمـــا فى السماء ؟
أجاب الراعى الصغير : أعطنى ورقـــة بيضاء كبيرة. ورسم على الورقـــة نقاطا كثيرة لدرجة لا يمكن رؤيتها أو تمييزهـــا، ولا يمكن عدها بالمرة، حتى تكاد تذهب ببصر من يحاول النظر إليها.
وهنا تكلم قائلا: إن عدد النجوم هـــو جزء يسير من عـــدد النقاط التى على هذه الورقة. وما عليك إلا أن تقوم بعدها. ولكن هذا لم يكن بوســـع أحـــد.
هنا تكلم الملك قائـــلا: السؤال الثالث كما يلى : كم ثانية فى الأبديـــة ؟
وهنا قال الراعى الصغير: هناك على الحدود، جبل شامخ ممتد اسمه جبل ديمانت. وهـــو يبلغ ساعة فى الارتفاع، وساعة فى العرض، وساعـــة فى العمق. وإليه يأتى طائر صغير كل ١٠٠ عـــام. ويســـن منقاره على صخرة. وعندما ينبـــرى الجبل كله، فإن الثانية الأولى من الأبدية تكون قد مضـــت !
عندئذ احتضنه الملك. وجعله فى القصر كأحـــد أبنـــاءه.

"..إن كان أحدكم تعـــوزه حكمة،
فليطلب من اللـــه... "
رسالـــة يعقـــوب ١:٥

٣٣ ــ وادى ظــل المــوت.. لمــاذا ؟!

يقــال: أن هناك واديــا فى فلسطين، كانــوا يسمونـــه **وادى ظــل المــوت** .

إذ كان واديــا مظلمــا. لا تأتــى إليه الأغنــام، إلا وترتــاع وتفــزع.

وقد كان هذا الوادى ممتلئــا بالوحــوش.

فكان الراعــى يبعــث الاطمئنــان إلى قلوب أغنامــه، بدفــع عصــاه على ظهرها. فتحــس أنه معهــا. فلا تخــاف !

لذلك قــال صاحب المزمــور :

" أيضا إذا ســرت

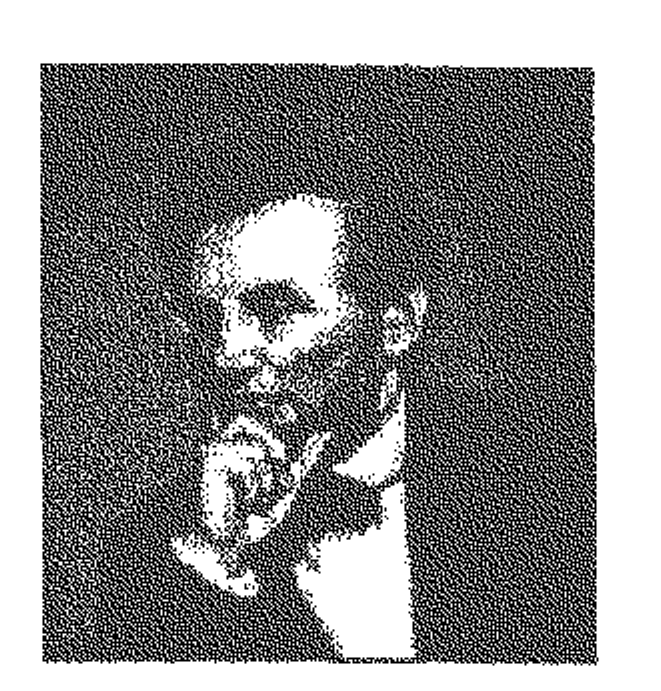
فى وادى ظل المــوت،

لا أخــاف شــرا.

لأنــك أنــت معــى... "

مزمــور ٢٣:٤

٣٤ ــ وصيـــة أمـــى

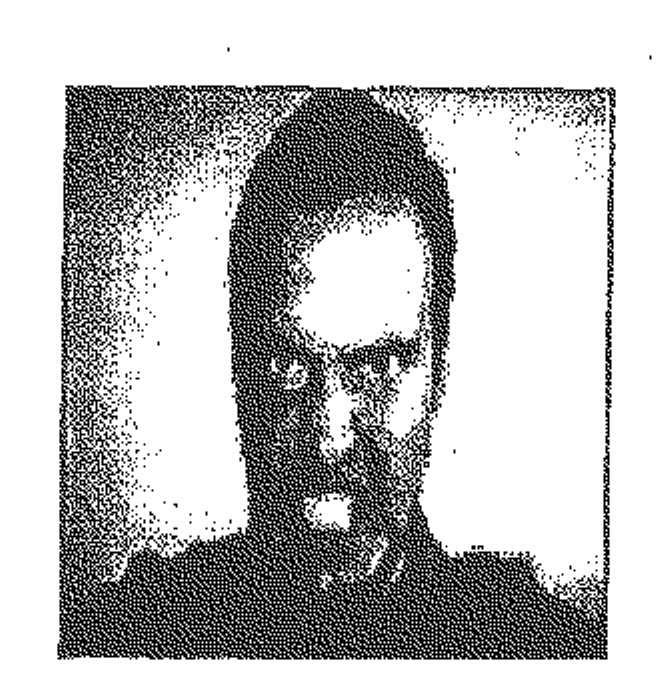


فى كـــوخ بسيط لقطع الأخشاب، قالـــت أم لابنهـــا، وهـــى تُخرج آخر أنفـــاس الحيـــاة :
يا ابنـــى : أحبـــب كل إنســـان. لا تعطل أى إنســـان. لا تكـــذب على الإطلاق. لا تشرب مسكـــرا.
لا تســـرق. اعمـــل بكلمـــة اللـــه.
وفى يـــوم ما، سيشكـــر العالـــم اللـــه من أجل حياتـــك.
أما هذا الابـــن، فهـــو الذى صـــار فيما بعد ؛ أبراهـــام لنكولـــن رئيس الولايات المتحدة العظيم، الذى قـــال فى أواخر أيامـــه :
إن كل ما أنـــا عليه، وكل ما أرجـــوه أنـــا، مديـــن به لذلك الملاك الذى هـــو أمـــى.

أيتها الأم، هل تريديـــن أن تكونـــى مثل هذه الأم، فتقدميـــن للعالـــم مثل هذا الابـــن ؟!
أو هل تقوديـــن ابنـــك لشخص ربنـــا ومخلصنـــا يســـوع المسيح.

"...ها أنـــا والأولاد الذين
أعطانيهـــم اللـــه. "
رسالـــة العبرانييـــن ٢:١٣

٣٥ ـ اطلــب ما تشـــاء..ولكن !



عيّــن أحد الحكــام، سباقـــا بين رجلين. ووعــد بأن يعطى الفائـــز ضعـــف الآخر.

وكان أحدهما حسودا جداً. وخـــاف لئلا يفـــوز زميلـــه عليه.

فكان، أن حـــدث ما خشيـــه.

فلما تقـــدم نحـــو الحاكم، سألـــه :

الآن، اطلب ما تشـــاء. واعلـــم بأننى سأعطى رفيقـــك الفائـــز ضعف ما تطلـــب.

فخشى الحســود، أن يطلب شيئـــا طيبـــا، فينـــال رفيقـــه ضعفـــه.

فطلب من الحاكم ٥٠ جلـــدة حتى يُجلـــد خصمـــه ١٠٠ جلـــدة !

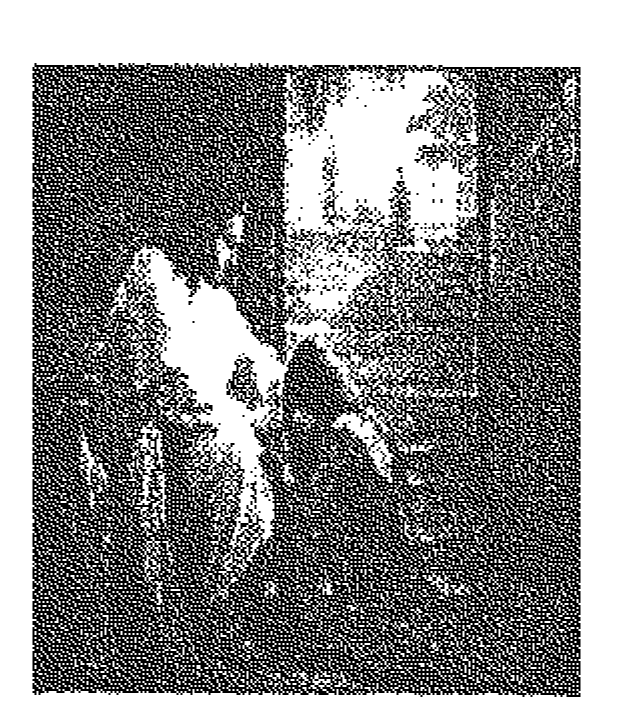
" الغضـــب قســـاوة.

والسخـــط جُـــراف.

ومن يقـــف قدام الحســـد . "

سفـــر الأمثـــال ٢٧:٤

٣٦ ـ خطايا أخرى



تبكتت فتاة فى ثانوى على خطاياها. وسألت الخادمة بمدارس الأحد :

عن ماذا تفعل إزاء خطاياها ؟

فنصحتها بأن تعترف بها، وتضعها على المسيح.

وإذا قابلتها فى الأسبوع التالى، سألتها :

هل فعلتِ كما قلت لكِ ؟

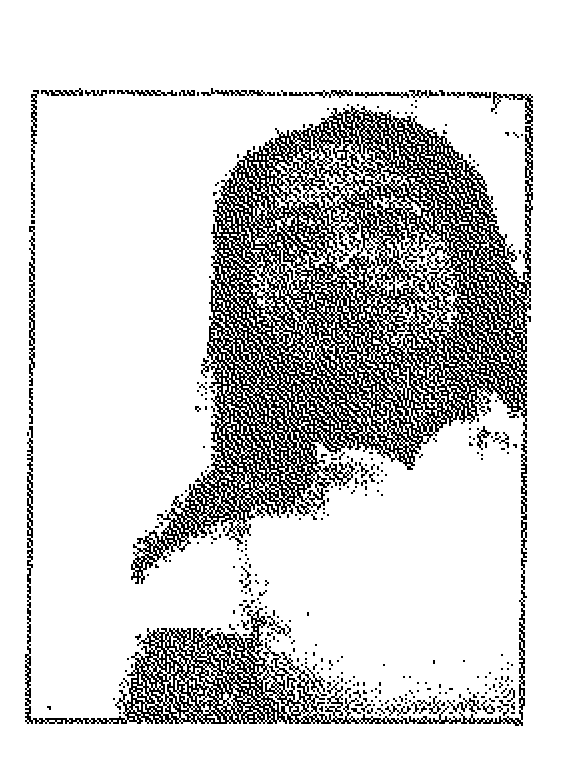
فأجابتها :

نعم . وإنى سأجتهد أن لا أضطر أن أضع عليه خطايا أخرى فيما بعد.

" إن اعترفنا بخطايانا،
فهو أمين وعادل،
حتى يغفر لنا خطايانا،
ويطهرنا من كل إثم. "

١ يوحنا١: ٩

٣٧ ـ العملـــة النظيفـــة



رأى أحدهم سيـــد هنديـــة مسيحيـــة مشغولـــة فى تنظيـــف وتلميـــع قطع نقـــود نحاسيـــة صغيرة، لتقدمـــها فى الكنيســـة يـــوم العيـــد.

فسألهـــا :

لماذا تتعبيـــن نفســـك كثيرا فى تلميـــع نقـــودك ؟

فأجابـــت :

لأنى لا أتجـــرأ أن أقـــدم للإلـــه العظيم أى شـــئ متسخ.

إن نفـــس مغسولـــة بالدم الكريم، يجب ألا تقـــدم إلا عملـــة نظيفـــة للإلـــه القـــدوس.

يا للأســـف، كم مرة، إذا ما قدمنـــا شيئا للـــه، نقدمه مدنسا بطرق مختلفـــة !

" أكـــرم الرب من :

مـــالك ومن كل باكورات غلتـــك.

فتمتلـــئ خزائنك شبعـــا،

وتفيـــض معاصـــرك

مسطـــارا(عصير العنب الطازج) . "

سفـــر الأمثـــال ٣: ٩و١٠

٣٨ ـ أولادنــــــا



ترك رجل بيتــه. وجــال فى أنحاء الإمبراطوريــة ليجنــد الشبــان لخدمــة الوطــن.
ورجــع إلى بيتــه سعيدا بهــذه الأمــور، وقــال لزوجتــه :

لو كنــتِ معى، لكنــتِ قد خدمــتِ أكثــر.

فأدخلتــه إلى داخل البيــت. وأشــارت إلى أولاده، قائلــة :

هنــا خدمــة الوطــن الأولى : أصلــح بيتــك . اخــدم أولادك أولا.

" ربــى الولــد فى طريقــه.

فمتــى شــاخ أيضا،

لا يحيــد عنــه. "

سفــر الأمثــال ٢٢:٦

٣٩ ــ القصـــة المباركـــة



كان أحد المرسلين فى الهنــد يسير فى طريقه إلى محطة السكة الحديدية ليركب القطـــار.
فإذ به يـرى رجلا ينـوء تحت حمله الثقيـل، يكاد يمـوت من ثقلــه، قـال له الرجل :
يا صاحب إنى أكـاد أمـوت تحت هذا الحمل.
فما كان من المرسل إلا أنه أعطــاه حمله الصغير. وحمل هــو الحمل الثقيــل.
وإذ إندهــش الرجــل، ســأل :
لماذا يهتــم به. ولم يفكــر أحــد غيره فى معونتــه ؟
فأجــاب : إنى مؤمــن بالرب يســوع المسيح الذى أوصانــا أن يحمــل بعضنــا أثقــال البعض. وأن أسيــر فى خطــاه على طريق الخدمـــة والبــذل والتضحيـــة.
ثم حدثـــه عن قصـــة محبة الرب يسوع : كيف أنه ترك السماء ونزل إلى أرضنـــا وقبــل أن يموت على الصليب حتى يحمل عنـــا عقاب خطايانا. وبدمه يحررنـــا منها. وقد قـــام فى اليوم الثالث، معلنـــا انتصاره الكامل على كل أعمال الشيطان. وكل من يؤمن به، يغفــر له خطاياه ويعطيه حياة جديدة . وفى النهاية الحياة الأبديـــة فى السماء.
فاستمع الرجل إليها. وبعدها تبــع المسيح، وصار تلميذا أمينـــا يكرز باسمـــه. ويبشــر بإنجيــل الفــداء والخــلاص.

" ..لكى يــروا أعمالكم الحسنـــة.
ويمجــدوا أباكم الذى فى السموات. "

إنجيــل متـــى ٥:١٦

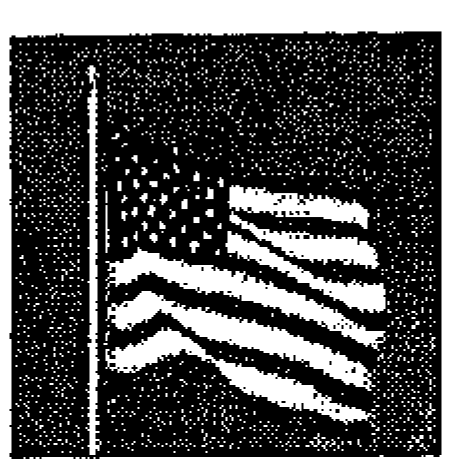
٤٠ ـ سـآخـذ مكانـك



هناك قصـة قديمـة عن : ٤٠ جنديـا فى رومـا الوثنيـة، اعتنقـوا المسيحيـة.
وإذ سمـع الإمبراطور، حكـم عليهم بالنفـى إلى شمـال إيطاليـا، فى بقعـة جرداء منعزلـة، إذا لم يتراجعـوا.
وفى هـدوء الليـل، استمع الضابط الحارس إلى أصوات منبعثة، تحملها الريـح. وإذ ذهـب، رأى هؤلاء يصلـون إلى السيد المسيح أن يعطيـهم شجاعة وانتصـارا على ما يهددهـم به الإمبراطور.
وقد كانت صلواتهم حـارة قويـة، جعلت الضابـط يتعجب لأولئك الذين يرفضون أمـر الإمبراطور، لأجل سيـدهم.
وفى الصباح، جـاء إلى الضابط الحارس، واحـد من الأربعين، وقـال له : لقد تراجعـت.
فسـأله : هل أنـت الوحيد بينهم الذى فعـل هذا ؟
فأجـاب : نعـم.
وإذ بالضابـط يخلع ثيابـه، ويقدمـها للرجل، قائـلا :
سآخـذ مكانـك مع هؤلاء.
إن تصرف هؤلاء الجنـود وثباتهـم فى إيمانـهم بالرب يسـوع وشجاعتهم، قد ربحـت الحـارس الذى وُضـع عليـه أن يحرسهم.

" مع المسيح صلبـت.
فأحيـا لا أنـا،
بل المسيح يحيـا فـىَّ.. "
رسالـة غلاطيـة ٢:٢٠

٤١ ـ على من نطلــق الرصـــاص



يحكــى : أن رجلا إنجليزيا كان يسكن فى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ذهــب إلى كوبــا.
فلما نشبت نـــار الحرب فى كوبـــا، قبــض عليه كجاسوس. وأوقعــوا عليه أقصى العقوبـــات.
فقد حُكــم عليه بالإعــدام رميــا بالرصاص.
وكان قـــرار الضابط : أنه حوكــم أمام محاكمنـــا.
وثبتـــت إدانتـــه. فلابد من تنفيذ الحكـــم.
فأخـــذوه إلى مكان الإعدام، وحفـــروا قبـــره، ووضعـــوا كفنـــه بجواره. واستعد الجنديـــان المنوطان بإطلاق النـــار. ولم يبقـــى إلا صدور الأمـــر بإطلاق الرصاص.
كانت عينـــا المتهم مغطيتين، فى الوقت الذى وصلت فيه على وجه السرعة، عربة قنصلـــىّ إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، اللذين ما أن نـــزلا منها، حتى أسرعـــا إلى المكان.
وبسرعة البـــرق، لفـــا المتهم بالرايتيـــن الإنجليزية والأمريكية.
ثم التفتـــا إلى الحكام المنوطين بأمـــره، وقـــالا :
هيا أطلقـــوا عليه الرصاص إن كان بإمكانكم هذا.
هيا أطلقـــوا الرصاص، إن تجاسرتـــم. هل لديكم الجـــرأة ؟!
فلم يتجاسروا، لأن وراء هاذين العلمين كانت تقف حكومتان كبيرتان.
لكن تأملـــوا يا أصدقائى فى حكومة اللـــه العظيم الأبدى.
ثم استمعوا إلى قـــول الكتاب المقدس :
علمـــه فوقـــى محبـــة. (سفر نشيد الأنشاد ٢:٤)
حينئذ لا تقـــوى كل قـــوات الجحيم مجتمعة على أن تنفـــذ مؤامراتها الشيطانية.

" الساكن فى ستـــر العلـــى،
فى ظـــل القديـــر يبيـــت. "
مزمـــور ١:٩١

٤٢ ـ مدفـوع بالكامـل



استعد الشـاب ليوم تخرجـه فى الجامعة. وظل إعجابه شديدا، ولعدة أشهر بسيارة رياضية فى أحد معارض السيارات. فأخبـر والده :
بأنه لا يريد سوى هذه السيارة، مكافأة له. حيث أن والـده قادر على شرائها له.
جـاء يـوم التخرج. فاستدعـاه الوالـد إلى مكتبـه، وأعرب له عن مدى افتخاره بـه، ومدى حبـه له. ثم ناولـه علبة جميلة.
ولما فتحها الشاب، ولخيبة أمله الشديد، وجـد بها الكتاب المقدس، مذهبا، ومنقوشا عليه اسمه بحروف ذهبية. فصرخ غاضبا وقال لأبيه:
هل تشترى لى بكل مـالك، الكتاب المقدس فقـط ؟
ثم خـرج، وغـادر المنزل، وتـرك الكتاب المقدس.
مـرت السنون، ونجح الشاب فى عملـه.
وأخيرا، فكّـر فى زيارة والده العجوز. ولكنه تسلّم رسالة تقـول له: إن والده قد مات. وأوصى بكل ممتلكاته للابـن.
فكان عليه السفر فوراً. وهناك وجـد الحـزن سائدا على الكل.
ثم بـدأ يفتـش فى أوراق والده : ووجـد ذلك الكتاب المقدس كما هـو، وكما تركـه منذ عدة سنوات. ولكنه بـدأ هذه المرة، يقلب فى صفحاتـه. ووجـد أن والده وضـع خطـاً تحت الآية التى تقـول :
فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم جيدة. فكم بالحرى أبوكم الذى فى السموات يهب خيرات للذين يسألونه. (متى ٧ : ١١)
وحالما قـرأ هذه الكلمات، سقط مفتاح من خلف الكتاب المقدس.
كان هذا المفتاح به اسم صاحب معرض السيارات والذى به السيارة المرغوبة ذاتها. ثم تاريخ التخرج ثم هذه الكلمات: **مدفـوع بالكامل**
وما كان عليه، سوى التوجـه لاستلام السيارة.
كم مرة فقدنـا بركات اللـه، لأنها لم تقـدم لنـا بالشكل الذى نتوقعه نحـن.

٤٣ ـ هـذه ليسـت صـلاة



سمعت عن ولـد دخل إلى أحـد بيوت الأيتام. ولم يكن يعرف القراءة أو الكتابة. لكنه كان يعرف فقط أن يـردد الحروف الأبجدية.

وفى أحد الأيام، أتـى رجل تقـى إلى هناك، وأخبر الأولاد : أنهم إذا صلـوا إلى اللـه فى وقت الضيق، فإنه يرسل إليهم المعونة.

بعد مرور بعض الوقت، عمل هذا الولد مع أحد الفلاحين. وفى أحد الأيام، أرسله للبحث عن بعض الغنـم. فوجـد صعوبة شديدة.

عندئذ، تذكر ما قالـه ذلك الضيف من قبل. وخطر بباله أن يصلى فى ضيقـة نفسـه.

فى ذلك الوقت، كان بعض الأشخاص مارين بالحقل، فسمعوا صوتـا داخل السور. فتطلعوا، ليـروا مصدر الصوت. وعندئذ، رأوا ذلك الولـد الصغير، جاثيـا على ركبتيه، ويـردد الحروف الأبجدية.

فقـال له أحـدهم : يا بنـى ماذا تفعـل ؟

فتطلع إليه الولـد، وقـال : إننـى أصلـى.

ـ ما هـذا ؟ ليست صـلاة. هـى مجرد ترديـد الحروف الأبجدية.

فأجاب : أنـا لا أعرف أن أصلـى. لكن ضيفا أتانـا مرة فى الملجأ. وقـال لنـا: أننـا إذا دعونـا اللـه وقت الضيق، استجاب لنـا.

وهكذا فكّـر هذا الولـد: أنه إذا ردد الحروف الأبجدية، أخذهـا اللـه، وكـوّن منها صلاة، وأعطـاه ما يحتاجـه.

لقد كان هذا الولد الصغير يصلى حقـا.

فى بعض الأحيان، يتكلم طفـل، ولا يفهـم أصدقاؤه، ما يقـول.

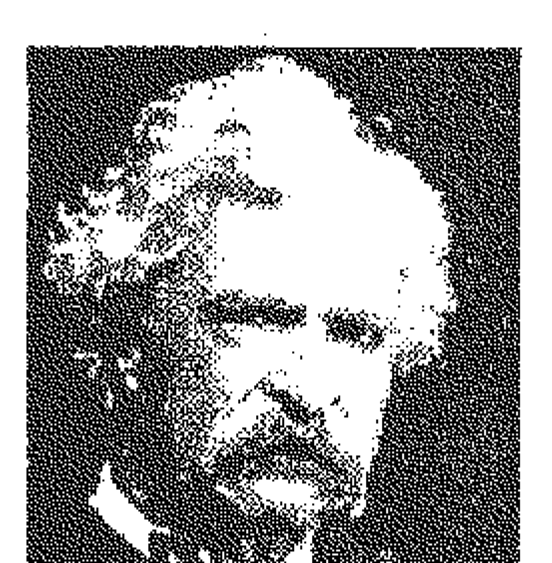
لكن الأم تفهـم كل كلمـة.

فإن كانت صلاتنـا تخـرج من القلب، لابد أن يفهمها اللـه.

" يدعونـى، فأستجيـب له.."

مزمـور ٩١:١٥

٤٤ ــ الأرض المفديـــة



فى قصـــة طريفـــة للكاتب مارك تويــن :
أنـــه صعد ذات مرة إلى بـــاب السماء، بعد أن تخطى ملايين الكواكـــب.
وإذ طـــرق البـــاب، سُئـــل : مـــن بالخارج ؟
وأراد الطارق أن يعطى جوابـــا شافيـــا كاملا، فأجـــاب : أنـــا من الأرض التى فـــداها رب السماء والأرض الرب يســـوع المسيح.
ومع أن الأرض كوكـــب صغير بين ملايين الكواكـــب، فقد نالـــت مجـــداً أعلى من السموات، بهذا الفـــداء العجيـــب.

" الذى فيـــه لنـــا الفـــداء،
بدمـــه غفـــران الخطايا،
حسب غنـــى نعمتـــه . "

رسالـــة أفســـس ١:٧

٤٥ ـ تيمـور والنملـة

فى إحدى المعارك العسكرية، هُـزم لأول مرة القائد العسكرى الشهير تيمـور لنـك هزيمـة ساحقة، لأول مرة فى تاريخـه العسكرى.
وعلى ربـوة عاليـة، جلس على حجر كبير أمام شجرة، واضعا رأسـه بين يديـه. وهـو فى قمـة اليـأس.
وفجأة، ظهرت أمامـه نملـة تحمـل جزء من الفتـات.
وبعد صعودها واقترابها من أحد الجحور العلوية عل إحدى الأشجار، سقطت من علـو. فحاولت مرة ثانيـة الصعود، فسقطـت.
وتكررت المحاولة عـدة مرات. ولم تيـأس أو يصيبهـا الفشل.
وأخيرا، وصلت بسـلام إلى المخبـأ الذى تريـده.
على آثـار ذلك، انتفـض تيمـور، وخـاض معركتـه بقـوة غير عاديـة محققـا انتصرا رائعـا.

" لأن اللـه لم يعطنـا،
روح الفشل، بل روح القـوة
والمحبـة والنصـح. "
٢ تيموثـاوس ١:٧

٤٦ ـ أنــا وعــدت أمــى



فى يــوم من الأيــام، كانت هناك باخرة تحمل فحما فى أيام الشتاء ومتوجهــة إلى أفريقيــا. وكانت ليلة ممطرة، وكان البرد شديدا جدا فى الميــاه الإنجليزية.

فأمــر قائد السفينة بتوزيع الخمر على جميع البحارة للتدفئــة. وأخــذ الساقى يوزع الخمــر على الجميع.

وشربــوا كلهم ماعدا الصبى **جــون** الذى رفض الشرب.

فأمــر قائــد السفينة بترك جــون فى الهواء والبرد الشديد عقابــا له.

لكن جــون أصــر على الرفض حتى لو ألقــوه فى البــرد الشديد.

وبالفعل، أخرجــوا جــون على سطح السفينة، حتى أصبح جسمه متجمدا من شدة البــرد، وهــو متمسك برفضــه.

واندهش ركاب السفينة عندما شاهــدوا جــون، وهــو قريب من الموت، ويرفض شرب الخمــر مفضلا المــوت.

وفى الحال، أمــر قائــد السفينة، بإنزال جــون من سطح السفينة، ليسألــه عن سبب هذا العنــاد الشديد.

قــال جــون للقائــد :

يا سيدى أنــا لست مكسرا للأوامر. بل امتناعى عن الخمر كان لأنى وعدت أمــى: أن لا أذوقــها فى حياتــى.

سألــه قائــد السفينة : كيــف ؟

أجــاب : كان والدى رجلا عظيما، وصاحب أســرة سعيدة.

لكنه، من أصدقاء الســوء، تعلــم شرب الخمر. وبــدأ يعــود متأخرا إلى البيت. ويعتــدى علينــا بالضرب والشتائــم.

ورفــدوه من عمله حتى توفـــى.
واضطرت والدتـــى أن تخـــدم الغير، لنعيـــش.
ومرضـــت. وقبل وفاتـــها، قالـــت لى :
يا جـــون. هل رأيت نتيجة شرب الخمر. فاقطع لى عهـــدا :
أن لا تـــذوق الخمر طول حياتـــك، ولا تصادق الأشرار.
فوعدتـــها وهـــى على فراش المـــوت.
فبكـــى القبطـــان. وقال لجـــون :
حافظ على وعـــدك هذا لأنه وعـــد مقـــدس.
والويل لنـــا، إن ظللنـــا مستمرين فى كسر الوصايا المقدسة.

" فالآن، فى قلبـــى،
أن أقطـــع عهـــدا
مع الرب إلـــه...
فيـــرد عنـــا
حمـــوغضبـــه. "

٢ أخبـــار الأيـــام ٢٩:١٠

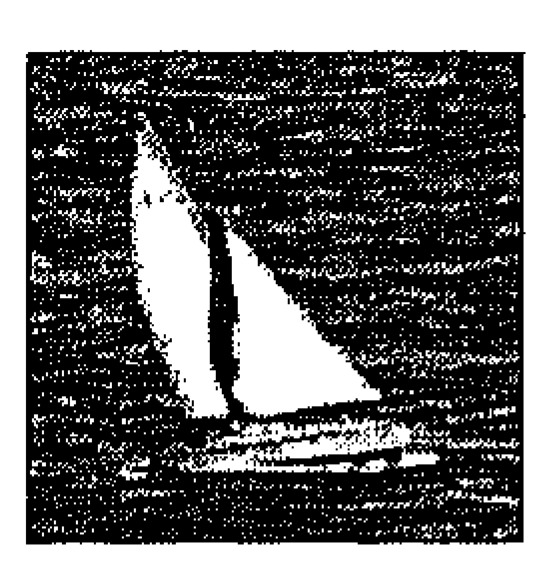
٤٧ ــ بجنيــه واحــد
يبطــل الشتيمـــة



رجــل قروى تقــى اسمـــه إبراهيـــم.
كان عنده عامل أجيــر أخلاقه شرسة،
والفاظـــه فظيعة جدا.
وكان إبراهيـــم يكلمـــه كثيرا عن الرب
يسوع، وعن الابتعاد عن هذه الألفاظ والغضب الشديد.
لكن الأجير، لم ينتفع. واستمر فى شراستـــه. وكان اسم الأجير سمير.
وفى أحد الأيام، قـــال إبراهيم لسمير :
اسمع يا سمير. وانظــر إلى هذا الجنيـــه. إننى أعطيـــه لك زيادة
على أجرتك اليـــوم، إذا صبرت طول النهار من غير شتيمـــة.
فقبـــل سمير هذا الشرط برضـــا وسرور.
إلا أن بقية العمال، اتفقـــوا فيما بينهم : على أن يجعلوه يخسر الجنيه.
فأخـــذوا يغيظـــوه ويضايقـــوه.
لكن سمير ضبـــط نفســـه جيدا حتى لم تخرج من فمـــه كلمة رديئة.
فلما أتـــى مساء هذا اليوم، تقـــدم إبراهيم، وأخرج من جيبـــه الجنيه.
وأعطـــاه لسمير، وقـــال له :
يلزمك يا سمير: أن تخجل كثيرا. لأنك استطعت أن تغلب جيدا لمدة
يـــوم كامل، الشتيمة والحلفان من أجل جنيـــه واحـــد.
مع أنك تجـــد نفسك عاجزا عن فعـــل نفس الشئ حبـــا للرب يســـوع
الذى مـــات لأجلك على الصليب.
فتأثـــر سميـــر من هذا التوبيخ. وقـــدم توبتـــه للرب يسوع. وأصبح
إنسانـــا جدَيدا يحيـــا حسب وصايـــا اللـــه.

" إن اعترفنـــا بخطايانـــا،
فهـــو اميـــن وعـــادل، حتى
يغفـــر لنا خطايانـــا. ويطهرنـــا من كل إثـــم.
١ يوحنـــا ١: ٩

٤٨ ـ المركـــب المفقــود



أحب جوزيف البحر والمراكب كثيرا. وكان أحسن وقت يقضيه، هــو ذلك الوقت الذى فيه يراقب المراكب فى الميناء وهى تبحــر. وتمنى أن يكون له مركب خاص.
ذات يــوم، نــاداه والده، وسألـــه :
لماذا لا تصنع لنفسك مركبـــا ؟ سوف أعطيك ما تحتاج إليه من الأدوات اللازمة. وسأجعلك تصنع هذه المركب بنفسك.
وقد تــم ذلك بالفعل. ودهـــن جوزيف مركبه باللون الأحمر والأسود. ودهـــن الشراع باللون الأبيض.
وبعد أن قـــام جوزيف بتجربة لعبة المركب، فـــرح فرحا عظيما، وهــو يـــرى المركب تسير على الميـــاه بواسطة حبل طويل.
وذات يـــوم، انشغل جوزيف مع زملائه عن المركب.
وعـــاد ولم يجـــد المركب على الشاطئ. فعـــاد لمنزله حزينـــا.
وعُرض عليه شراء مركب، فرفض. لأن ما صنعه بيده هو الأفضل.
وذات يـــوم، أثناء سير جوزيف مع والده بأحد الشوارع، فوجئ بمركبـــه وسط بعض الألعاب، يعرضها أحد المحلات.
وبعد التأكـــد منها، دخل المحل، وطلب من صاحبه المركب.
ولكن صاحب المحل، بعد أن عرف القصة، قـــال : إنه اشتراه من أحد الصيادين. ولابد من دفـــع المبلغ الذى دفعه للصياد على الأقل.
وبعد أن ادخـــر جوزبف المبلغ، عـــاد للمحل واشترى المركب.
وضمـــه إلى صدره، ودمـــوع الفرح فى عينيه. وكان يقـــول :
لقد اشتريتـــه مرتين. صنعتـــه أولا، ثم اشتريتـــه مرة أخرى.
أعزائـــى : أليس اللـــه خلقنـــا. ولكن بسبب الخطية، صرنـــا كلنـــا كغنـــم ضللنـــا، وملنـــا كل واحد إلى طريقـــه.
وبالرغم من ذلك، لم يتركنا، لكنـــه بين محبتـــه لنـــا :

"لأنه ونحـــن بعـــد خطـــاة،
مـــات المسيح لأجلنـــا . "

رسالـــة روميـــة ٥:٨

٤٩ ـ مديــون لك بحياتــى



كان هناك فتى إنجليزى ثرى فى زيارة لأحد القــرى. وهناك، نزل بحيرة ليمارس السباحة. وبينما هــو يسبح حــدث له شــد عضلى. صرخ من شدة الألــم، وكان يصارع الغــرق.
سمعه فتى ريفى اسمه ألكسندر. فنزل البحيرة بسرعة، وأنقذ الزائر الغنى. وانصرف الزائر بعد النجاة، وهــو شديد الامتنان للفتــى الريفى الذى أنقــذه من الموت.
مرت السنوات، وأصبح الصبيين شابيــن. وحدث أن تقابــلا فى إحدى مــدن إنجلتــرا. وكان الشاب الريفى يريــد أن يدرس الطــب. لكنه لم يمتلك المــال اللازم لذلك. فعرض مشكلته على صديقه الغنى. وحيث أنه أراد أن يــرد جميلــه، قــرر أن يتكفل بنفقات دراسة صديقه الفقير للطــب.
نبــغ ألكسندر فى دراسته للطــب. وفى عام ١٩٢٨، اكتشف ألكسندر فليمنج البنسلين أول مضاد حيــوى.
وكان هذا الاكتشاف، نقلة كبيرة فى الطــب، فى مجــال علاج كثير من الأمراض المميتــة.
أما الغنــى، وهــو : ونستــون تشرشــل، فقد صار زعيما لإنجلترا. وفى أثناء، الحرب العالمية الثانية، سافر إلى إحدى البلاد.
وهناك أصيب بمرض الالتهاب الرئوى. ولم ينقذه من الموت، سوى عقار البنسلين الذى اكتشفه صديقه ألكسندر فلمنج.
وهنا شعــر الزعيم تشرشل، أنه مديون بحياته للعالم فليمنج الذى أنقــذه مرتين.
ونحن، ألسنــا مديونين للرب بحياتنــا، الذى أنقذنــا من الموت الأبدى.

" ...كما أحبنــا المسيح أيضا،
وأسلــم نفســه لأجلنــا... "
رسالــة أفســس ٥:٢

٥٠ ـ انظـروا داخل العربـة



كان الرجل الفلاح، وهـو من شمال كارولينـا بالولايات المتحدة الأمريكية، يقـود عربة بحصانين، أثناء سفره من قريته التى يقيم فيها إلى المدينة لشراء بعض مستلزماته الغير متوفرة فى القريـة.
وذات يـوم، أثناء وجوده بالمدينة، وقف أمام أحد المخازن. وكان على وشك أن يدخل المخزن، عندما رأى الخيل تجمح. وقد أصابها خوف عظيم.
فأسرع الرجل، وقفـز أمامها بشجاعة نادرة، ولكن الخيل جـن جنونها. واندفعـت فى الشارع الذى كان منحدرا.
ولازال الرجل ممسكا باللجـام، إلا أن الخيل استمرت فى اندفاعها بطريقة رهيبة ومرعبة. ثم وقفـت ، وقفـزت فوق الرجــل.
وسقــط الجميع على الأرض.
جـاء النـاس بسرعة. والتفـوا حول الرجل. وحاولوا بكل إمكانياتهم إنقـاذه. لكنهم وجـدوه فى اللحظات الأخيرة من حياتـه.
تقـدم إليه أحد الأصدقاء، وانحنى بلطف فوقـه، وسألـه :
لماذا ضحيت بحياتـك من أجل عربـة وخيـل ؟
فأجاب الرجل فى حشرجة : ليت السبب فى العربـة فقط.
فسألـه الرجل : كيـف ؟
أجاب الرجل، وهـو فى لحظاته الأخيرة : اذهب وانظر داخل العربة.
ولما قـال هذه الكلمات، أسلـم الروح.
اندفع الرجل والجماهير التى كانت تشاهد الموقف الرهيب، ونظروا داخل العربة. فوجـدوا ابـن الرجل الصغير، نائما على القش الدافئ.
فوقفـوا صامتيـن.
ولما كانوا يودعـون جسد الرجل الممزق، لم يقـل أحـد :
أن تضحيـة الرجل كانت أكبر مما يجب. لأنهـم عرفـوا السبب.

" الذى بـذل نفسـه
لأجل خطايانـا لينقذنـا.."
رسالـة غلاطيـة ١: ٣و٤

٥١ ـ كلهـم أبنائـى



كانت الحرب العالمية الثانية على أشدها، تحت زعامة هتلـر. ودخلت ألمانيـا الحرب بكل قوتها. وجندت كل شبابها. ووضعت كل إمكانياتها لخدمة معاركها التى دارت فى معظم بقـاع العالـم.

وعندما اشتدت الحرب وزادت حدتـها، طلب الزعيم الألمانى هتلـر تشكيل فـرق انتحارية تشترك فى المعارك.

وكانت هذه الفرق تقوم بعمليات عسكرية خلف خطوط العـدو، وتسبب له خسائر فادحة.

وعلى من يقوم بهذه العمليات الانتحارية، أن يلحق أكبر خسارة ممكنة للعـدو قبل أن يسقـط ميتـا أثناء تنفيذه للعملية المسندة إليه.

وكان كل شاب يتوجـه للقيام بأية عملية انتحارية، أن يضع شعارا :

خرجـت. ولن أعـود.

وقد أصدرت القيادة العسكرية الألمانية أمـرا :

بأنه على كل أسرة ألمانية أن تقدم أحد أفرادها، لينضم إلى القوات الانتحارية، طالما أن هذه الأسرة يزيـد عدد أبنائها عن اثنين.

وعلى كل أسرة ألمانية، تنفيذ هذا الأمر دون قيد أو شرط.

وكان على أحد الآبـاء الألمان، له ٦ من الأبنـاء، أن يختـار أحدهم ليلتحـق بالقوات الانتحارية التى شعارها : خرجنـا. ولن نعـود.

وقـف الأب ينظر إلى أبنائه الـ٦، وهـو فى موقف عصيب للغاية !

نظر إلى الأكبر، وقـال : إنه ابنى البكر. كيف أقدمه بسهولة لهذا العمل الانتحارى ؟! ـ

وعندما نظر إلى الثانى، قـال، محدثا نفسه : إن ابنى هذا مثال الطاعة والحب غير العادى لكافة أسرته. كيف أقدمه بنفسى لعمل انتحارى ؟!

يا إلهى ! كيـف ؟!

ونظـــر إلى الابـــن الثالث، وقـــال :
إنه الابن الذى سهر الليالى بجوار أمـــه المريضة. كان يلازمهـــا رحلة مرضها المريرة. ولا يزال يقـــف بجوارها.
كيف أفقـــده ؟! كيف أستغنى عنه ؟! إن الحيـــاة لا تطـــاق !
يا إلهـــى، كيف أخرج من هذه الورطة ؟! وأخـــذ يبكـــى بشـــدة !
وظل الأب يتطلع إلى كل الامتيازات والصفات الطيبة فى ابنـــه الرابع والخامس والأخيـــر.
وبكـــى أولاده معه. وأجهش الجميع بالبكاء وهـــم يحتضنون بعضهم بعضا !
لا ! كلهـــم أولادى. لا يمكن أن أستغنى عن ابـــن واحد من أبنائى الـــ٦. أريدهـــم جميعا.
آه يا ربى! لا أريد أن أفقـــد أى واحد منهم. وابتـــدأ يقبلهـــم جميعا. والدموع تنهمر من عينيه، وهـــو يقـــول : أنتم أولادى. كلكم أحبائى. أريدكم جميعا. إنه لا يريد التفريط فى أى من أبنائـــه.
عزيزى القـــارئ :
أمام هذا المشهد الرهيب. هل نتذكر أبانـــا السماوى الذى قـــدم لنـــا ابنـــه الوحيد ليمـــوت عوضا عنـــا. وبالرغم أنه الابـــن الوحيـــد، إلا أنه قـــدم ذاتـــه على عـــود الصليب لفدائنـــا ! هل نقبـــل إليـــه ؟
لقد أحبنـــا. هل نحبـــه ؟
لقد مـــات لأجلنـــا. هل نعيـــش لأجلـــه ؟

" لأنـه هكذا أحـــب اللـــه العالـــم،

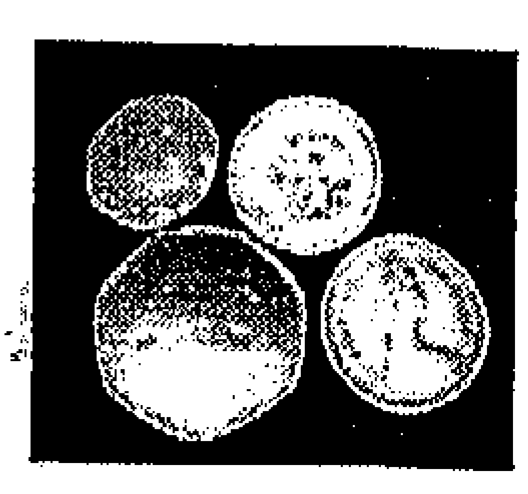
حتى بـــذل ابنـــه الوحيد،

لكى لا يهلك كل من يؤمن به،

بل تكون لـه الحيـــاة الأبديـــة. "

إنجيـــل يوحنـــا ٣:١٦

٥٢ ـ العطيـــة المرفوضـــة



قيــل : أن أحد البخلاء وضـــع شلـــن واحد فى العطـــاء، بعد تفكير كبير، عقب سماعه خدمـــة عن الآيـــة الموجودة فى إنجيل لوقـــا ٦:٣٨ :

أعطـــوا تعطـــوا...لأنه بنفس الكيل الذى به تكيلون، يكـــال لكم.

وقـــال فى ســـره بعد الخدمة : أنـــا واثـــق أن اللـــه قادر أن يـــرد لى هذا الشلـــن.

وفيما هـــو فى طريقـــه إلى البيت، كشفت أشعة القمـــر الجميلة عن شلـــن مطروح على الأرض. لم يتأخـــر صاحبنـــا بالطبع عن التقاطـــه بسرعة، وضمـــه إلى نقـــوده.

وقـــال فى نفســـه : يا سلام. إن ما قـــاله الواعـــظ صحيح.

لأنى وضعت شلـــن فى العطـــاء، وعند رجوعى إلى البيت عثرت على شلـــن فى الطريق.

وقد قـــص هذا الأمـــر على أهلـــه وجيرانـــه. وكان أحدهم يخـــدم بالكنيسة. قـــال له :

إنك يا سيدى أعطيت الشلـــن، لأنك انتظرت أن يُعطى لك مرة أخرى. ولم تقدمـــه بسرور. ولذلك، لم يحـــب اللـــه عطيتـــك، ولم يـــشأ أن يأخذ تقدمتـــك منك على هذا المبـــدأ.

ولذلك طوحها وراءك على الطريق. فسبقتك إلى المكان الذى وجدتها فيه.

" ... لتكـــن عطايـــاك لنفســـك..."

سفـــر دانيـــال ٥:١٧

٥٣ ـ الولـــد الذى صـــار عظيمـــا



كان الطفـــل أبراهام يعيش تحت خط الفقر مع أسرتـــه. يعمل مع أسرتـــه فى الحقـــل. وهـــو مغرم جدا بالقراءة بالرغم من عدم امتلاكه كتبـــا كثيرة.

وذات يـــوم عثـــر على كتاب، كان سببـــا فى تغييـــر مجرى حياتـــه. دائما أبراهام يعلـــن أن الكتاب أغنـــى من الذهب فى نظـــره. بالأخص الكتاب المستعار الذى فى حوزتـــه.

وكاد يمـــوت من الفرح، عندما قـــال له جارهـــم الطيب : أنه يمكنه أن يأخـــذ الكتاب المستعار، ويبقيـــه معه إلى أن يفـــرغ منه.

كان أبراهام يستيقظ مبكرا جدا، يقـــرأ كل يـــوم جـــزء من الكتاب، سيما وأنه يعمل طوال اليـــوم عمل شـــاق.

وذات يـــوم، تحت أمطار من الثلج، التقـــى بجاره. واستأذن منه أن يُبقـــى معه الكتاب بصفة دائمة.

فقـــال جـــاره : أنـــا مستعد لتـــرك الكتاب لك مقابل أن تساعدنى فى حقلى لمدة أسبـــوع.

فطار أبراهام من الفرح ووافـــق على الفور. وســـأل جـــاره : حقا سيبقـــى الكتاب لى ؟!

فقـــال جـــاره : بالتأكيـــد. فقط من الغـــد تبقـــى معى بالحقل.

عمـــل أبراهام، وبـــذل من الجهد منتهاه طوال الأسبوع. ولكن امتلاكه الكتاب، بـــدد كل تعـــب.

ولكن يا ترى، ما هـــو هذا الكتاب ؟ إنه قصة حياة جورج واشنطون.

ومرت السنين والأيـــام. وصار أبراهام لنكولن الصغير رئيســـا للولايات المتحدة الأمريكيـــة ! تحيـــة لمؤلف الكتاب وقارئـــه.

" ولـــد فقيـــر وحكيـــم خير
من ملك شيـــخ جاهـــل... "
سفـــر الجامعـــة ٤:١٣

٥٤ ـ التفاحـات الذهبيـة



قيـل : أنه فى إحدى البلاد، كان رجل فقير ليس له فى العالم إلا ٣ أولاد، وشجرة تفاح جميلة أمام بيتـه.
وفى أحد الأيام، قال لأولاده: يا أولادى؛ إن ملكنا يحب التفاح كثيرا. لذلك أنا أنوى أن أرسل له ملء سلة منه.
وجمع أحسن التفاحات من الشجرة. وقال لابنه الأكبر: خـذ هذه التفاحات الحمراء الجميلة إلى الملك.
توجـه الابـن ناحيـة القصر الملكى ومعه سلـة التفـاح.
وفى الطريق جلس ناحية ينبوع مـاء ليستريح. والتقـى بامرأة عجوز تنشـد بعض الأناشيد. فسألتـه : عما بهذه السلـة ؟
وكان الابـن الأكبر يحـب الكذب كثيرا، فقـال لها : السلة المغطاة التى فى يـدى، بها بعض الملابس الممزقة القديمة.
فأجابـت المرأة : يبـدو أنك لا تقصد ما تقـول، ويبدو أن السلـة بها شـئ آخر.
فأنكر الابـن. وأكـد على ما يقـول.
فقالت المرأة : حسنا، ستعرف الحقيقة عندما تنتهى رحلتـك.
استمر الابـن فى رحلتـه. ووصل أمام باب القصر الملكى.
وأعلن عن التفاح الذى معـه. فأدخلـوه للملك الذى قابله مبتسما.
عندئذ فتح السلـة أمام الملك ليريـه التفـاح الذهبى المعلن عنه.
وكانت المفاجأة المذهلة، عندما وجـد التفاح، وقد تحول لملابس قديمة مهلهلـة. فغضب الملك جدا. وأمـر بإيداعـه فى السجن.
تأخر الابـن على والده، فقـال الوالد : لا شك أن الملك أعجب بالتفاح، فأبقـى ابنى معه فى القصر. ولابد أنه يعيش معه الآن.
فطلب الابـن الثانى، سلـة من التفاح فور سماعه هذا الكلام.
وتوجـه بها إلى الملك. وعندما أراد أن يستريح عند عين الميـاه، التقى بالمرأة العجوز وكانت تنشد بعض الأناشيد وسألته: عما بالسلة ؟
فأجاب بكـذب كأخيـه : إن السلـة بها طعـام للخنازير.
فقالـت له : لا شك أنـك لا تقصد ما تقـول.

فأكــد لها ما قيــل.
فأجابتــه بالقــول : طيب. سترى عندما تصــل إلى نهاية رحلتــك.
وسار الغلام حتى وصل إلى القصر. وأخــذوه كما سبق أن أخــذوا أخـــاه. وكشف الملك الأوراق التى تغطى السلـــة. فوجــدها طعام الخنازير. ففى الحال، أخــذه الخــدام، وساقــوه إلى السجن.
مرت الأيام بطيئة، ولم يسمع الفلاح شئ عن ولديه. وبدأ القلق يتسرب إليه. فطلب من الابن الأصغر التوجه إلى الملك، إن كان هذا فى استطاعته. فرحب الابــن. وأطـــاع والــده.
وانطلق بالسلـــة فى الطريق إلى الملك. ولما وصل إلى النبـــع، وكان الجــو شديد الحرارة، استراح هناك. ووجــد نفس المرأة، وهـــى تنشـــد. ثم سألتـــه : عما بالسلـــة ؟
وكان الولد الصغر يبغــض الكذب، فقــال لها : إنها سلـــة تفـــاح، بها أجمل تفـــاح فى العالم. إنه تفـــاح كالذهب.
فأجابـــت : سترى فى آخر الرحلـــة.
وعند بـــاب القصر، سخر منه حراس القصر ومن تفاحه.
وكادوا يسيقـــوه للسجن. فبكـــى الابـــن.
وكانت الأميرة والملك يراقبـــان الأمر. فأوقفـــت الأميرة، الابـــن الصغير الذى تكلم بصدق. وأزاح الأوراق التى تغطى السلـــة.
فرأت الأميرة والملك والحراس، تفـــاح من خالص الذهب. وســـر الملك جدا. وأمر الغلام أن يطلب ما يريــد من الملك.
فقـــال الغلام : أن تطلق سراح أخويَّ اللذين أحضرا تفاحا نظيرى !!
فأفرج عنهما الملك. وقصـــا عليه قصة المرأة العجوز، فقـــال الملك :
إن الصدق أفضـــل شـــئ !
وأرسل الملك إلى أبـــى الأولاد. وأوكل إليه العنايـــة ببساتين القصر.

" .. لا تكذبـــوا... أنـــا الرب."

سفـــر لاوييـــن ١٩: ١١و١٢

٥٥ ـ اليــد الساقيــة

جــاء فى عظــة ألقاهــا الصادهــو سندرسنغ :
أن رجلا قبـِل المسيح فى نيبــال فى بلاد الهنــد.
فأخـــذوه إلى أعلى الجبــل وطرحــوه إلى أسفــل.
لم يمـــت الرجل. ولكن ذراعـــه كُسرت، وأصيب بجروح ورضوض فى كل أجزاء جسمـــه. وكان يحس بظمـــأ قاتـــل.
فتساءل بألـــم وهـــو في ذهــول :

هل نسيتنـــى يا ربـــى يســوع ؟

ولكنه سمـــع فى الحال صوتـــا، يقـــول :

ها أنـــا معـــك .

وسمع خريـــر ميـــاه جاريـــة. ثم لمس أنه يشرب مـــاء من :
راحـــة شخـــص مرة ومرتين وثـــلاث مرات.
وفى المرة الثالثـــة، وقد استفـــاق قليلا، تطلـــع إلى اليـــد التى كانت تسقيـــه. فـــرأى فيها آثـــار المسامير.

"... وقـــف يســوع ونـــادى قائـــلا :

إن عطـــش أحـــد.

فليقبـــل إلىَّ ويشـــرب. "

إنجيـــل يوحنـــا ٧:٣٧

٥٦ ـ أنــا ذاهبــة إلى ... !



كانت الباخرة متجهة إلى ميناء نابولى فى إيطاليــا من ميناء الإسكندرية. وركبت الأم الباخــرة بمفردهــا، لأن زوجهــا متوفى، ولها ابنــة متزوجة بإيطاليــا.
وأثناء السفر، حدثت مفاجأة غير سارة لركاب الباخرة، وهم فى عرض البحــر، إذ هبــت عواصف وريــاح تكــاد تكــون مدمرة.
وقــع الرعب على الجميع. وانتشرت الفوضى بالباخرة المهددة بالغــرق. والكل يبحــث عن طريقة للنجــاة.
أما الأم، فكانت تجلس فى هــدوء تــام. ولا يبــدو عليها أية علامات للانزعاج.
ووسط دهشة الجميع، تقدم أحدهم متسائلا، لعله ينعم بالسلام نظيرها : الغرق يهــدد الباخرة. والكل يتعــرض للموت حالا، ألا تعلمين ذلك ؟
ابتسمت الأم دون أدنى خــوف، ووسط صرخات الجميع قالــت :
أنــا ذاهبــة إلى ابنتــى حتما !
ــ كيف، والباخــرة تغــرق ؟!
ــ يا أعزائــى : لى ابنــة رحلت للسماء منذ سنوات، وسألحــق بها.
أما إذا نجــوت من الغــرق، فسأذهــب إلى ابنتــى فى إيطاليــا.
ففى كلتــا الحالتيــن : أنــا ذاهبــة لابنتــى.

" لأننــا إن عشنــا، فللرب نعيش.

وإن متنــا، فللرب نمــوت..."

رسالــة روميــة ١٤:٨

٥٧ ــ وجـــاء الصيـــف



منذ سنوات طويلة، بعدت سفينة عن خط مسيرها. وتحطمت على شاطئ جزيرة لا أثـــر لإنسان فيها. فلجـــأ ركابها إلى الشاطئ، فوجـــدوا أنفسهم فى سجن لا خروج منـــه.

ولكن اللـــه فى محبتـــه، كشف لهم حـــلا لهذا الموقف الصعب :

إن معهـــم كثيرا من الحبوب، يمكن أن تـــزرع. وتربـــة الجزيرة صالحة للزراعـــة. وهـــم الآن فى وقت بـــذر البـــذور.

ومعهم من الأطعمة، ما يكفيـــهم.

أثناء ذلك، جـــاء ٣ من زملائهم، وأخبروهم :

بأنهم اكتشفـــوا منجمـــا هائلا من الذهـــب !!

وللحال، أسرع إليه الجميع. وأخـــذوا يبحثون. ونجحـــوا يـــوما وراء يـــوم، وشهرا وراء شهـــر. فكوّنـــوا تـــلا عاليا من الذهب الخالص.

ولكن الربيع كان قد مضى. ولم يجهزوا حقلا. ولم يغرسوا حبة واحدة.

وجـــاء الصيف. وازداد تخزينـــهم للذهـــب.

ولكن للأسف، قـــل المخزون عنـــدهم من الطعـــام.

ولما أتـــى زمن الحصاد، اكتشفـــوا أنهم انخدعـــوا بتلال الذهب اللامعة. وها هى عاجزة عن إشباعهم وإشباع أطفالهم الذين بـــدأوا يموتون جوعا. وعندئذ، أيقنـــوا أن بريـــق الذهـــب خـــادع.

أيها العزيـــز :

ليتنا لا ننخدع بأعظم شئ عالمى. بل نتذكر دائما قول الرب يســـوع :

" لأنـه، ماذا ينتفـــع الإنسان،

لو ربـــح العالم كلـه.

وخســـر نفســـه..."

إنجيـــل متـــى ١٦:٢٦

٥٨ ـ نقيب الأطبـاء يتكلـم



فى سنة ١٩٢٠، أقامت نقابة الأطبـاء فى إنجلترا، حفلة لتخريج دفعـة من الأطباء الجـدد.
وقد شهد هذا الحفل، رئيس الوزراء البريطانى فى ذلك الحين.
وقـام نقيب الأطباء، أثناء الحفـل، بإلقـاء النصائح الواجبـة لهؤلاء الخرجين. وروى ما يلـى، قـال :
طرقت بابـى بعد منتصف ليلة عاصفة، سيدة عجوز، وقالـت :
إلحقنى يا دكتور، طفلى مريض، وهـو فى حالة خطرة.
أرجوك أن تفعـل أى شـئ ممكن لإنقـاذه.
فأسرعت غير مبال بالزوابع العاصفة، والبرد الشديد، والمطر الغزير.
وكان مسكنها فى ضواحى لنـدن.
وهناك، وجـدت مسكنها، الذى وصلت إليه بصعوبة، حيث تعيش فى غرفـة صغيرة.
والطفل ابنها فى زاويـة من هذه الغرفـة، كان يئـن ويتألـم.
وبعد أن أديـت واجبى تجاه الطفل المريض، ناولتنـى الأم كيسا صغيرا به نقـود.
فرفضت أن آخـذ هذا الكيس. ورددتـه إليها بلطف معتذرا عن نوال أجـرى.
وتعهـدت الطفـل حتى مـنّ اللـه عليه بالشفـاء.
وتابـع نقيـب الأطبـاء كلامـه قائـلا :
هذه هـى مهنة الطبيـب :
إنها أقرب المهن إلى الرحمـة بل أقرب المهـن إلى اللـه.

وما كاد نقيب الأطباء ينهى كلامـــه، حتى قفـــز رئيس الوزراء البريطانى من مقعده. واتجـــه إلى منصة الخطابة قائـــلا :

منذ ٢٠ عامـــا، وأنـــا أبحـــث عنـــك !

فأنـــا ذلك الطفل الذى ذكرتـــه فى حديثـــك الآن !!

آه : فلتسعـــد أمـــى الآن وتهنـــأ.

فقد كانت وصيتـــها الوحيـــدة لى هـــى :

أن أعثـــر عليك لأجزيـــك بأجـــر ما أحسنت به علينـــا فى فقرنـــا.

أما الطفل الفقير الذى أصبح رئيس وزراء إنجلترا فهـــو لويد جورج.

إننـــا لابد أن نحصـــد ما زرعنـــاه، ولو بعد أيـــام كثيرة. خيـــرا كان أم شـــرا.

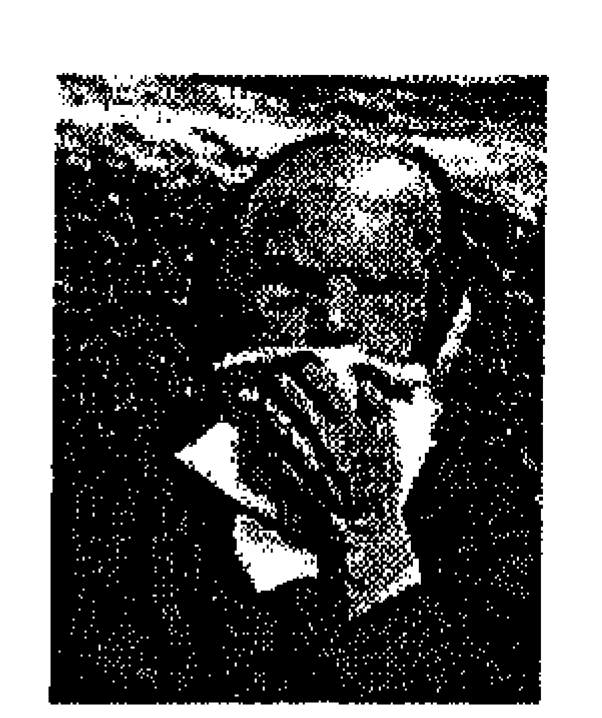
"... فإن ما يزرعـــه

الإنســـان،

إيـــاه يحصـــد أيضا. "

رسالـــة غلاطيـــة ٦:٧

٥٩ ــ امــرأة غريبــة



فى زمــن الغــلاء، حضرت امرأة غريبــة إلى قريــة لتســأل صدقــة.

وكان زيهــا فقيــرا جدا لكنه غير متســخ.

فكانــوا فى بعض البيوت يطردونــها بعنــف.

والبعض الآخر لا يمنحــها سوى صدقــة ضئيلــة جدا.

فيما عدا فلاحــا ليس بثــرى. أدخلــها إلى بيتــه لتستدفــئ، لأنه كان يومئذ بــرد شديد جدا.

وكانت امرأة الفلاح متصدقــة نظيره. فقدمــت لها طبــق شوربــة، وقطعة حلويــات، أخرجتــها منذ قليــل من الفــرن.

فلما كان الغــد، كل الذين حضرت عندهــم الفقيرة الغير معروفــة، تــم دعوتــهم إلى العشــاء فى قصر القريــة.

فإذ دخلــوا قاعــة الغــذاء ليأكلــوا، رأوا :

مائــدة صغيرة مغطــاة بألــذ الأطعمــة.

ومائــدة أخرى كبيرة منصوبــة أيضا، ومصفوفــة عليها ملاعق وسكاكين وشــوك كثيرة.

وأبصــروا فى بعض الصحون كسر خبــز يابس أو بطاطــا.

وعقب ذلك بفترة وجيزة، بعدما اجتمع المدعــوون، دخلت سيدة القصــر وكلمتــهم بالآتــى :

أنــا هــى التى تنكرت بــزى فقيــرة.

لأننى أردت أن أختبر محبتــكم فى هذه الأزمنــة الضيقــة للفقراء.

فهــذان الإنســانان الصالحــان. قالــت هذا مشيرة بيــدها إلى الفــلاح وزوجتــه، قد عاملانــى معاملة طيبــة للغايــة.
ولهذا السبــب، يتعشيــان على مائدتــى.
أما أنتــم. فاكتفــوا بالحسنات التى تصدقتــم بها علــىَّ.
وترونها فى هذه الصحــون.

"... من يزرع بالشــح،

بالشــح أيضا

يحصــد.."

٢ كورنثــوس ٩:٦

٦٠ ـ كنــت أبحــث عنــك !



انهــار أحد الجسور المقامــة فوق نهــر ما.
وكان يعبر على الجسر فى ذلك الوقت رجــل وامرأة تحمل طفلــة صغيرة.
وإذ سقــط الثلاثــة فى النهر، سعــى الرجل فى إنقــاذ المرأة وطفلتهــا. ولكنه لم يستطع أن ينقــذ سوى الطفلــة.
ومــرت سنوات متعددة. وفى أحــد الأيــام، كان الرجــل يلقــى فى اجتماع عــام، حديثــا عن بعض ذكرياتــه.
فعرض لهذه القصــة، وتحــدث عن جهــده المروع للنجــاة !
وكيف أمكنــه أن ينقــذ الطفلة الصغيرة دون أمــها.
وبعد أن انتهــى الاجتماع تقدمــت إليــه شابــة، وقالــت له :
يا سيدى، لقد ظللت سنين طويلة، أبحــث عن الشخص الذى أنقذنــي، دون أن اهتدى إليه. حتى شاءت عناية اللــه أن أعرفــه هذا المساء.
أنــا يا سيدى، تلك الطفلــة التى أنقذتــها من مــوت محقق.
أنــا الطفلــة التى تديــن لك بالحيــاة إلى اليــوم.
ولم تكن لها فرصة سابقة لتتقــدم إليك بالشكــر جــزاء ما قدمت لها، وما صنعــت يــداك.

إن ما قالتــه هــذه الشابــة، يتحــدث فى لغــة ضعيفــة جدا، عما يجــب أن نتحدث به إزاء ما عملــه **الرب يســوع** المخلص الأعظــم.

"... الذى أحبنــى.
وأسلــم نفســه،
لأجلــى . "
رسالــة غلاطيــة ٢ : ٢٠

٦١ ـ عندما كانــوا يصلــون



أصيبت امــرأة بمرض مجهول. وقد حاول الطبيب كل المحاولات لعلاجها. وأجرى سائر الاختبارات والامتحانات، ليدرك ســر مرضها دون جدوى.

وفي يوم أحــد، مــال رأســها إلى جانبها. حتى تعذر عليها أن ترقــد براحة فى فراشها. فقالــت لزوجها :

إنــى لا أقــدر أن أستمر على قيــد الحيــاة ليلــة واحــدة.

وأنــا أعلــم أنى أحتفــظ بعقلى، بقــراءة آيــات من الكتاب المقدس.

لكنى أخشى أننى لن أبقــى للغد. وإذا بقيت، أخشى أن أفقــد عقلــى.

كان جبينها فى تلك اللحظة، يكــاد يلتهــب من شدة الحمــى.

وحوالى الساعة ٨ ، أحســت بوجــود شخص فى الغرفــة.

فالتفتت إليه لترى شخص السيد **المسيح ذاتــه**. وقد مــد يــده، ولمس جبينهــا. وكان جسدها الملتهب قد غــرق فى مجــرى مــاء بارد.

فأحســت براحــة عميقة. وأخذتهــا نوبــة نــوم عميقــة.

دهــش الطبيب، حين عــاد إليها فى اليــوم التالى :

إذ قد استــردت صحتــها وعافيتــها.

على أن ما أثــار دهشتها أكثر : أنها تسلمت رسالــة من أمــها التى لم تكن تــدرى بالحــادث، تقــول فيها :

إن راعى الكنيسة فى بلدها، قــال فى اليوم ذاتــه الذى شُفيت فيه :

أنه أحــس بتثقل على قلبه فيما يختص بها. وهــو لا يعلم، ماذا تعانــى. ولكن طلب من الكنيسة أن تشترك معه فى الصلاة من أجلها.

وقد اشترك الجميع فى الصلاة، حتى أن الغمامة التى تراودهم من ناحيتها، قد انقشعــت.

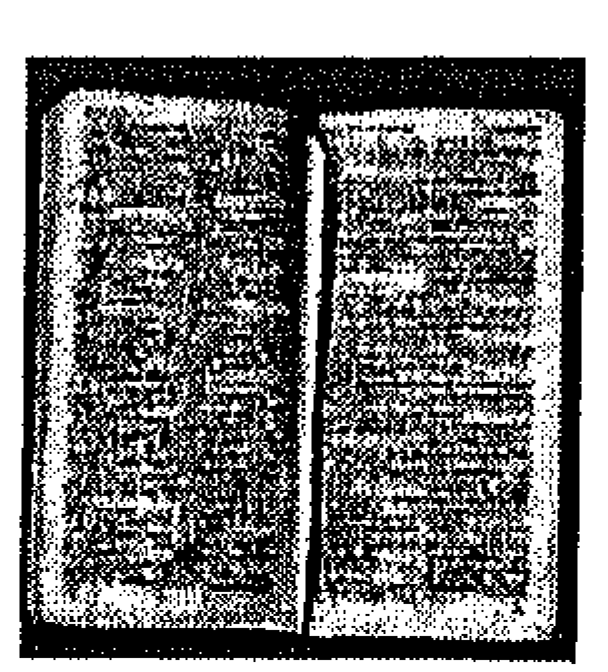
أجــل، عندما كانــوا يصلــون من أجل المرأة المريضة،

كان الرب يســوع يمــد إليها يديــه الشافيــة.

"...صلاة الإيمــان، تشفى المريض.."

رسالــة يعقــوب ٥:١٥

٦٢ ــ فى جرابــى كتــاب



بينما تــدوى أصوات المدافــع فى حرب القــرم، وتتناثــر الأشلاء من هنــا وهناك، سقــط جنــدى متأثــرا بجراحــه.

فلما انحنــى عليه رفاقــه ليحملــوه، قــال لهــم :

إنى سأنام قريبا نومتى الأخيرة. فخففوا عنكم، وضعونى على الأرض.

فتركــوه، عالمين بمصيره المحتوم، وعــادوا إلى القتــال.

لكن بعد قليل، مــر به أحــد القــادة، فوجــده غارقــا فى بركة من الدمــاء منبعها قلبــه المتفجــر، ومصبها تراب الأرض.

فسألــه القائــد : هل فى مقدورى أن أساعدك بشــئ ما ؟

فأجابــه:

شكرا يا سيدى، إنى أحتضر. وبعد قليل، سأنــام نومتى الأخيرة.

فقــال القائــد : ألك كــلام، تقولــه لصديــق أو قريــب ؟

أجــاب الجنــدى :

فى جرابى، كتــاب. الكتاب المقدس. تفضل بإحضاره. واتــلُ علــىَّ الفصل الأخير من الأصحاح ١٤ من إنجيــل يوحنــا.

أطــاع القائــد جنديــه. وبــدأ يقــرأ :

ســلاما أتــرك لكم. سلامــى أعطيكم. ليس كما يعطى العالم، أعطيكم أنــا. لا تضطرب قلوبكــم ولا ترهــب.

وهنا أوقفــه الجندى بإشارة من يــده. وفى لحظة النزاع الأخير، رفــع عينيــه إلى السماء، وقــال :

أشكرك يا سيدى. لأن لى هذا الســلام. أنــا منطلق إليك.

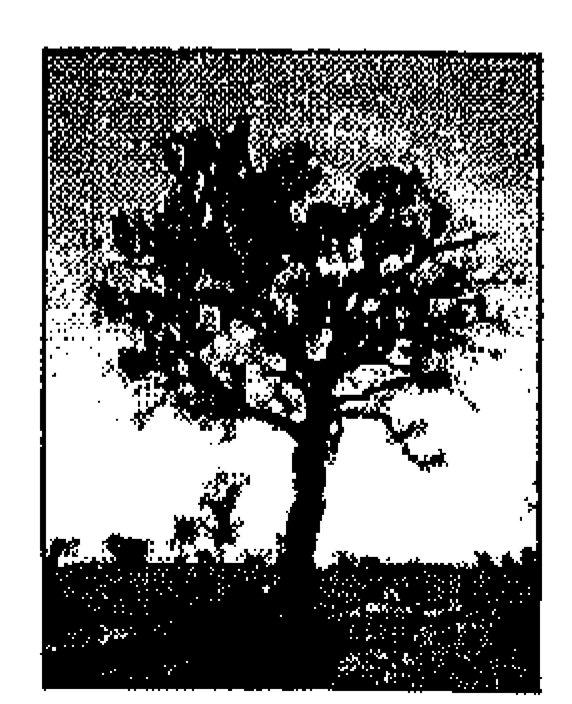
وبين أحضانك أنــام. ولا حاجة لى إلى شــئ بعد.

وأغمض عينيه عن العالم الفانى، ليفتحهما فى السماء عند الرب يسوع.

".. أما الصديــق فواثــق عند موتــه. "

ســفــر الأمثــال ١٤:٣٢

٦٣ ـ بطــرس لن يعــود الآن



فى قديم الزمان، كان هناك شابين: اسمهما بطرس ويعقوب. وقفـــا أمام القاضى فى محاكمـــة.
فقـــال بطرس للقاضى : إننى منذ ٣ سنوات، حين كنت أنوى على سفر طويل، أعطيت يعقوب الذى كنت أظنه أحسن إصدقائى، خاتم ماس.
واليوم، ينكر يعقوب، وحلف باطلا: أنه لم يأخذ شيئـــا. وأنى كاذب.
فقـــال القاضى : يا بطرس، هل عندك شهود يقدرون أن يثبتـــوا : أنك سلمت الخاتم إلى يعقوب ؟
أجابــه بطرس : ليس عندى شاهد إلا الشجرة القديمـــة المنفردة فى وسط الحقول. وقد سلمتـــه الخاتـــم تحت ظلــها.
قـــال يعقوب : أنـــا مستعد لأن أحلـــف : أننى ما أعرف تلك الشجرة، كما لم لا أعرف الخاتـــم.
حينئذ، قـــال القاضى : اذهب يا بطرس. واحضر لى غصن من تلك الشجرة التى تكلمت عنها الآن. فإنـــى محتـــاج إليه.
وأما أنت يا يعقوب: فانتظر هنـــا حتى يرجـــع بطرس.
فذهب بطرس للشجرة. وبعد ساعة من الزمن، قـــال القاضى :
لقد تأخـــر بطـــرس كثيـــرا
وطلب من يعقوب أن يفتـــح الشباك ويطـــل عليـــه.
أجابــه يعقوب: يا مولانا القاضى، من المستحيل أن يرجع بطرس حالا، لأن الشجرة التى تكلم عنها، على بعد أكثر من ساعة من هنا.
فقـــال القاضى وهـــو غضبان : أيها الإنسان المنافق الغشاش. كنت تريد أن تحلـــف، بأنك لا تعرف الشجرة أكثر من معرفتك بالخاتم.
فقد تأكـــدتُ الآن : أنك تعرف الخاتم، كما تعرف الشجرة.
وحكـــم القاضى على يعقوب : بأن يـــرد الخاتـــم.
وبأن يجلـــد تحت الشجرة ٢٠ جلـــدة.

" أما أنـــا فأقـــول لكم : لا تحلفـــوا البتـــة.."

إنجيـــل متـــى ٥:٣٤

٦٤ ـ أنـــا لا أحلــف



لم تفاجـأ المدرســة هذه المرة بالسرقــة التى حدثت داخل الفصل. لأن السرقة تكــررت مرة ومرات فى ذلك الفصل.

ولكن الفصل كله تضجـر من هذه السرقات المتكررة.

وبذلت مدرّســة الفصل من الجهد منتهاه حتى تعرف من الذى يقــوم بالسرقة، دون جدوى.

لذا اضطرت أن تلجأ لناظرة المدرسة، لعلها تجـد حــلا لهذه الظاهرة السيئة جدا.

وذات يــوم ، استدعت الناظرة، الفصل كله، لمواجهة كل تلاميذه، لعلها تكتشف السارق الحقيقى.

مرة أخرى انفردت الناظرة بكل تلميذ على حــدة، لتتمكن من الوصول للسارق. لكن دون فائــدة.

فلجأت إلى حيلة طريفة، قالــت للتلاميذ :

ربما يكون الفرّاش هــو السارق. فليقــم كل يوم، اثنـــان منكم بحراسة الفصل طوال اليــوم الدراسى، حتى لا تتكرر السرقة مرة أخرى.

وبعد عدة أيــام، وقعــت السرقـــة فى يوم حراسة مايكل وزميل له.

فواجهتهما الناظرة، باتهامها لهما بالسرقة. فأنكــرا بشـــدة.

فطلبت الناظرة من كل منهما أن يحلــف : أنه لم يسرق.

ولما جـــاء دور مايكل ليحلــف رفض رفضا باتا، وقـــال :

أنـــا مستعد لأى عقـــاب. لكننى أبـــدا لن أحلــف.

فقالت له الناظرة : لماذا ترفــض الحلفـــان ؟

ـــ أنـــا لا أحلــف !

* إذا أنـــت الســـارق.
ــ مستحيــل.
* إذا لماذا ترفــض الحلفـــان ؟
ــ لأن الكتاب المقدس يقــول : لا تحلفــوا البتـــة.
على أثر ذلك، طلبت الناظرة، استدعـــاء ولى أمـــره.
وبالفعل، فى اليــوم التالى، حضـــر ولى أمر التلميذ مايكـــل.
وفى لقائــــه مع الناظرة، أخـــذ يشـــرح لها :
استحالة الحلفـــان كمبدأ وكطاعـــة للإنجيـــل.
وطلب منها أن تعفـــى ابنـــه من هذا المطلب، راجيـــا ذلك.
وبـدأ الفصل كله يثـــور، لأن الناظرة هــددت بوقف الدراسة فيه لمدة أسبـــوع.
وأثناء هذا الضجر والإثارة، قـــام التلميذ الآخر ذارفـــا الدموع، طالبا السماح، لأنه هـــو السارق. وزملاؤه كلهم أبريـــاء بما فيهم مايكل.
واتضـــح أن الذى حلـــف هـــو الكـــاذب.
والذى لم يحلـــف هـــو الصادق.

" لا تحلفـــوا

لا بالسمـــاء..

ولا بقســـم آخـــر..."

رسالـــة يعقـــوب ٥:١٢

٦٥ ـ عندما ضحــك الجميــع



كان رجل له فــرس جميل. وفى ليلة ما، سرقــه لص من اصطبلــه. وذهب صاحب الفرس المسكين إلى سوق الخيــل التى كانت بعيدة عن هناك أكثر من ٦٠ كم.
ولكنه تعجب ،لأنه وجد فرسه المسروق. معروضا للبيع، فعرفــه. وبسرعة قبض على لجامه. وصرخ بأعلى صوته، قائــلا : هذا الفرس يخصنى. وقد سُرق من عندى منذ ٣ أيام.
فقــال له البائع : يا رجل، أنت غلطــان. لأنى أملك هذا الفرس منذ أكثر من سنــة. فيحتمل أن هذا الفرس يشابــه فرســك. لكن الحقيقة هــو ملكى أنــا.
عندئذ الفــلاح، المالك الحقيقى للفرس، وضــع يديــه بسرعة على عينــىّ الفرس. وهتــف قائلا : بما أنك تقــول: بأنك مالك للفرس منذ أكثر من سنــة، قــل لى : أى عينيــه عوراء ؟
فالغريب الذى كان قد ســرق الفرس، ولم يفحصه بعد جيدا،. وعندما اضطر أن يقــول شيئا، أجــاب ارتجالا : العيــن الشمــال.
فقــال الفلاح : أنت لا تعــرف، لأن العيــن الشمال، ليست عوراء.
فصــاح ذلك الخبيث : آسف، إننى كنت أريد أن أقــول: العين اليمنى. فقلــت غلطــا: العين الشمال. نعــم إنه أعور العين اليمنى.
فى الحال، كشف الفلاح عينــى الفرس، وقــال :
واضح الآن كل الوضوح، أنك لست سوى لــص وكذاب.
تعالوا وانظروا أيها النــاس : إن الفــرّس ليس بأعــور. وإننى لم أســأل أسئلتــى، إلا لكشف هذا السارق.
فابتدأ جميع الحاضرين يضحكون وصفقــوا بالأيــدى، هاتفيــن :
لقد أوقعتــه فى الفــخ.
فــرد اللص الفرس. وقُبــض عليه. وأخــذ ما يستحق من العقاب.

" لا تسرقــوا ولا تكذبــوا..."

سفــر اللاويــن ١٩:١١

٦٦ ـ الطماعيــن



كان فى قديم الزمــان، رجل غنـــى. حدثت فى أيامـــه مجاعـــة. فجمع فى بيته، كل أولاد المدينـــة الفقراء، وقـــال لهم : انظروا هذه السلـــة المملوءة خبـــزا. فليأخـــذ كل منكم رغيفا منها. واعلموا أن ذلك سيحدث كل يـــوم فى مثل هذه الساعة، حتى تنتهى المجاعـــة.

وكل يـــوم يجتمع الأطفال حول السلة، يتشاجرون. إذ يحاول كل منهم، أن يحصل على الرغيف الكبير. ثم ينصرفون دون تقديم الشكر، ولو مرة واحدة لصاحب السلة، إلا بنت صغيرة، اسمها فرنسيسكا.

كانت ملابسها تشير إلى فقــرها، مع أنها كانت نظيفـــة.

وكان من عادتها، أن تنتظر آخر الكل. وتتقدم بخجل، وتأخـــذ الرغيف الأصغر المتبقى، والذى تركه الأولاد. ثم تتقدم بالشكر لصاحب السلة.

فلما كان اليـــوم التالى، جـــاء الأولاد، وأظهروا طمعهم فى تنازعهم ومشاجرتهم على السلة. وتبقى لفرنسيسكا المسكينة، رغيف أصغر من الأرغفـــة الأخرى بقدر النصف.

ولكن، حين رجعت إلى والديها، وقطعت أمها المريضة الرغيف، وقعـــت منه كمية من قطع الفضة الجديدة.

فتحيرت والدتها، وقالـــت لها : ارجعى، وردى حالا هذه الفضة لصاحبها. فلا شك، أنها وُجـــدت فى الرغيف نتيجة نسيـــان.

فأطاعت فرنسيسكا أمها، وذهبت للرجل الغنى معها النقود الفضية.

غير أن الرجل الغنـــى، رفض استرجاع الفضة وقـــال :

لأننى لم أفعـــل هذا نتيجة نسيان. ولكننى قصدت أن أضع الفضة فى أصغر الأرغفة، لكى أكافئـــك أيتها الابنـــة المطيعـــة والمحبوبـــة.

" وأما التقـــوى مع القناعـــة،
فهى تجـــارة عظيمة. "

١ تيموثـــاوس ٦:٦

٦٧ ــ العبيــط والملك



كان الولد الصغير يسير فى الطريق، واضعا يديــه فى جيبه. وأثناء سيره، شاهد فلاحــا يحمل قفصا على ذراعه. فسأله الولــد، واسمه سعيد، قائـــلا : ما الذى تحملـــه فى هذا القفص ؟
فقـــال الفـــلاح : ليس هذا شأنـــك.
فمضى سعيد، وهـــو يخـــر من جيبـــه بعض النقـــود.
وهنا صـــاح الفلاح : ما هـــذا ؟
أجـــاب سعيـــد : إنها نقـــود كثيرة، أعطاها لى إخوتـــى.
وهـــم يقولـــون: إنى عبيـــط، ويجب أن أتـــرك البيـــت.
أحـــب الفلاح هذه النقـــود. وقـــال لسعيـــد :
ليتك تعطينى هذه النقـــود مقابل ألوزة الجميلة الرائعة.
فوافـــق سعيد. وأخـــذ ألوزة، ومضـــى.
وأثناء سيره، شاهـــد قصرا. وعرف من المـــارة : أنه قصر الملك.
فقـــال لنفســـه: لابد أن أدخـــل هذا القصر. وأعطى ألوزة للملك.
فاقترب من البـــاب، وهـــو يغنـــى. وطرق على الباب. ففتح الخادم، وسألـــه : عما يريـــد ؟
فقـــال سعيد : عندى هديـــة لجلالة الملك عبارة عن وزه.
فقـــال الخادم : ولكن أعطنى نصفهـــا، لأنى حارس البـــاب.
ونصف كل ما يدخـــل من البـــاب لى.
قـــال سعيد : كيف أقطع ألوزة نصفين. وهل يليـــق أن أعطى الملك نصف ألوزة ؟
أجـــاب الخـــادم : لا بالطبع.أنـــا أقصد المكافأة التى سيعطيك الملك إياها، بعد ما تهديـــه ألوزة. هذه المكافأة يمكنك أن تعطينى نصفها.
فوعـــده سعيد بتلبيـــة طلبـــه. فأدخلـــه الخـــادم.

وسار سعيد نحو غرفة الملك. فقابله حارس آخر، وطلب نفس الطلب.
فوعــده سعيد بمنحـــه نصف المكافأة.
ودخـــل سعيــد غرفـــة الملك. وحيّـــاه، وأعطـــاه الهديـــة.
وفرح الملك بالوزة. وقـــال : لابـــد أن أكافئـــك.
فوشوش الخادم الأول فى أذن سعيد قائـــلا : اطلب ذهبـــا.
وقـــال الثانـــى : بل اطلـــب مجوهرات.
لكن سعيد أجـــاب : أنـــا لا أريـــد ذهبـــا أو مجوهرات.
بل أريـــد علقـــة سخنـــة.
فاندهش الملك، وقـــال له : هل تتكلـــم جـــد ؟
فأجـــاب العبيط : نعـــم. أريـــد علقـــة ساخنـــة.
قـــال الملك : حسنا. خـــذوه واجلـــدوه ١٠٠ جلـــدة.
وقبل أن يأخذوه للجلـــد، صرخ قائلا :
ولكن هذه المكافأة لا تخصنى، بل تخـــص الخادمين بالتناصف، كما وعدتهما عندما رفضا لقائـــى بالملك.
فقـــال الملك للخادمين :
حيث أنكما طلبتما المكافأة، لذا سيأخـــذ كل منكما ٥٠ جلـــدة.
وقد ضحـــك الجميع، لما سمعـــوا ذلك، ما عدا الخادمين اللذين سيجلـــدان.
وقـــال الملك : أنت لست عبيـــط يا سعيد كما يدّعـــى إخوتـــك.
وقـــررت أن تكـــون معى فى قصـــرى.
فأنـــا محتـــاج إلى العبطاء أمثالك.

" ملعـــون من يأخـــذ رشـــوة... "

سفـــر التثنيـــة ٢٧:٢٥

٦٨ ـ دمعـــة تائـــب



يحكى فى الأساطير القديمـــة :
أن جنيـــة ذهبت إلى بـــاب السماء، فلم يسمح لها بالدخـــول. وقـــال لها الملاك :
إن أحضرتِ معكِ الهديـــة العظمى لدى السماء، فسوف يُسمح لكِ بالدخـــول.
فطارت الجنيـــة إلى الأرض، وأحضرت أجمل زهـــرة ذات أجمل رائحة، وعـــادت إلى السماء.
ولكنها وجـــدت البـــاب مغلقـــا.
فعـــادت إلى الأرض بسرعة مرة أخرى. وهذه المرة، أحضرت نقطة من دم شـــاب كان قد مـــات للتـــو دفاعا عن الحـــق.
ولكنها فوجئت ، مرة أخرى، بأن بـــاب السماء مغلقـــا.
وفى المرة الثالثـــة، عـــادت إلى الأرض. وبينما هـــى تتجـــول، رأت رجلا عجوزا شريرا، يقف بقرب نبـــع مـــاء، لكى يسقى حصانه. وعندئذ، رأى طفلا صغيرا يركع ليصلـــى.
وفى الحال، مرت بذاكرة الرجل كل ما مضى من حياته الرديئة الشريرة، فتأســـف فى قلبـــه. وتبكت على خطاياه. وركع هـــو أيضا ليصلى. وبينما هـــو يصلـــى، كان يبكـــى.
رأت الجنيـــة كل ما حـــدث. فأسرعت وحملت قطرة منِ دموع الرجل التائـــب، وطارت صاعدة إلى السمـــاء.
وحالما وصلت إلى البـــاب، وجدتـــه مفتوحـــا. فدخلـــت.
أصدقائـــى : لا يوجـــد ما هـــو أحب إلى قلب ربنا ومخلصنا يســـوع المسيح من أن يـــرى أولاده يتوبـــون.

"..يكـــون فـــرح فى السمـــاء،
بخاطئ واحد يتـــوب أكثر من .. "
إنجيـــل لوقـــا ١٥:٧

٦٩ ـ أنتـم نـور العالـم



فى مدينة رومـا، توجـد كنيسـة ليس بها مصبـاح واحـد. قد يبـدو غريبـا.
ولعل أول سـؤال تسألونـه هـو :
ماذا يفعلـون إذا. وهـم بغيـر مصابيح، عندما يكون هناك خدمـة مسائيـة ؟
الواقع، إنك إن دخلت هذه الكنيسة مساءً قبل بـدء الخدمـة، سوف تجـدها مظلمـة. وسوف يكون عليك أن تستند بيـدك على الحائط، حتى لا تتعثـر وتسقـط.
ولكن بعد بضعة دقائق، سرعان ما يبـدأ النـاس فى الوصول إلى الكنيسة، وكل منهم يحمـل شمعـة مضاءة.
إن ضـوء شمعة واحدة لا يفيـد كثيرا فى كنيسة كبيرة كهذه.
ولكن النـاس يستمرون فى الوصول إلى الكنيسة واحدا بعد الآخر. فيصل عـددهم إلى المئـات. وكل منهم يحمـل شمعـة مضاءة.
وخلال فترة وجيزة، تتحول الكنيسة المظلمة إلى ما يشبه نور النهار.
كل من هؤلاء النـاس، قد قـام بواجبـه.
فغمـر النـور كل أرجـاء الكنيسـة.
مرة قـال الرب يسـوع : **أنتـم نـور العالـم** إنجيل متـى ١٤:٥
إننـا نعيش فى عالـم مظلـم. وما أكثر الشرور والخطايـا فيـه.
لكن إن حرص كل واحد منـا، أن يستمر نـوره الصغير مضيئـا، فإن ظلمـة العالـم تتحـول إلى نـور.

" **فليضـئ نـوركم هكذا قدام النـاس،**
لكى يـروا أعمالكم الحسنـة،
ويمجـدوا أباكم الذى فى السموات. "
إنجيـل متـى ١٦:٥

٧٠ ـ من يأخذ ساعتى ؟



أراد خادم مدارس الأحد أن يوضح للتلاميذ معنى الإيمان. لكن التلاميذ لم يفهموا قصده.
فخلع ساعته، وقال لأحدهم : سأعطيك ساعتى يا يوحنا. فهل تأخذها ؟
أخذ يوحنا يفكر فيما يقصد المدرس من كلامه. ولم يجب بشئ.
ووجه المدرس السؤال لتلميذ آخر قائلا : يا صموئيل، ها هى الساعة، خذها.
لكن الولد بكل تواضع وأدب، أجاب : كلا. أشكرك يا سيدى.
وتلقى نفس الإجابة.
أخيرا، قدم الخادم، العرض للجميع قائلا : من يأخذ ساعتى .
حينئذ تقدم تلميذ صغير. ولم يكن حكيما أو مفكرا كباقى التلاميذ. لكنه كان أكثر إيمانا. تقدم إلى المدرس بكل بساطة. وتناول منه الساعة قائلا : أشكرك يا سيدى.
واندهش التلاميذ حين رأوا زميلهم يأخذ الساعة التى عُرضت عليهم، ورفضوها. وسأل أحدهم المدرس :
هل يأخذها على طول ؟ ألا يردها ثانية ؟
أجاب المدرس : طبعا، يحتفظ بها. لأنها أصبحت ملكه. لقد أعطيتها له وهو قبلها. وليس من المعقول أن أمنح شيئا، ثم أسترده ثانيا. لقد قدمت لكم الساعة. لكن أحدا منكم لم يتقدم لأخذها.
قال الولد : آه. لو كنت أعرف أنك تعنى ما تقول. لكنت أخذتها.
لقد ندم جميع التلاميذ على الفرصة الذهبية التى ضاعت.
قال كل منهم : ما كنت أظن أن المدرس يعنى ما يقول. لكنى فكرت..
كان لكل منهم فكره، عدا الولد الصغير الذى صدق ما قيل له. وأخذ الساعة.

" الذين بالإيمان..نالوا مواعيد.. "
رسالة العبرانيين ١١:٣٣

٧١ ــ يــوم المطــر
ربنـــا يختـــاره



يحكـــى : أن ملاكـــا مرسلا من السماء، كان يجــول بين النـــاس، فطلب منه النـــاس :
أن يصلى إلى اللـــه من أجل المطـــر.
وقبل أن يصلى الملاك، أراد أن يعـــرف ما هـــو اليـــوم الأكثر مناسبة للمطـــر ؟
وحين استفسر عن ذلك. وجـــد أن :
بعض السيدات لا يـــردن المطر يـــوم الاثنين، لأنه يـــوم الغسيل.
وأخريـــات لا يـــردن المطر يـــوم الثلاثاء، لأنه يـــوم السوق.
والفلاحون اعترضـــوا على يـــوم الأربعاء، لأنهم كانوا يعتزمون جمع الحشائش فى ذلك اليـــوم. ويـــوم الخميس أيضا، كان عليهم أن يضمـــوا الحشائش التى جمعـــوها إلى المخازن.
وهكذا يـــوم الجمعة، إذ سيكـــون هناك احتفالا شعبيا كبيرا.
ويـــوم السبت، سيكـــون بداية عطلة نهاية الأسبوع، حيث تكثـــر الرحلات العائليـــة.
أما عن يـــوم الأحـــد، فهـــو يـــوم الذهاب إلى الكنائس. ولم يكن لدى رجال الدين، رغبة فى هطول الأمطـــار.
لم يوجـــد يـــوم واحد من كل أيـــام الأسبوع يناسب الجميع، ليكون يـــوم المطر.
وهكذا، عـــاد الملاك إلى السماء، طالبـــا من اللـــه :
أن يرسل المطر فى الوقت الذى يستحسنـــه هـــو.

"...يعطينـــا من السمـــاء
أمطـــارا وأزمنة مثمرة.."
سفـــر الأعمـــال ١٤:١٧

٧٢ ـ أغنيـــات فى المهـــد



فى الأيـــام الأولى لاستيطان ولايـــة أوهايـــو الأمريكية، كانت عبارة عن غابات بريـــة واسعة الأطراف، ذهـــب شـــاب فى مقتبل العمر هـــو وزوجتـــه، وبنيـــا بيتـــا صغيرا داخل الغابـــة حيث عاشـــا هناك ليس معهما أحد إلا اللـــه وابنتهما الصغيرة. وكان ذلك الشـــاب يجاهـــد مكافحـــا وسط الغابـــة، ليحـــوّل البقعـــة التى يقطنهـــا إلى بستـــان مزهـــر.

وذات يـــوم، البنت التى كانت قد بلغـــت ٥و٢ سنة من عمرهـــا، سمعت والدها يضرب بالفأس فى شجرة ليقطعها. فأخذت البنت تمشى، ولكنها كانت تمشى على صدى الصوت، أى فى الاتجـــاه المعاكس.

وأخـــذت تسير لعلها تصـــل إلى والدهـــا. ولكنها للأسف، كانت تبتعـــد عنه. فضلـــت فى الغابـــة الواسعـــة.

وإذ كان بعض الهنود يجولـــون فى ذلك المكان، وجـــدوا البنت الضالـــة. فأخذوهـــا إلى الشمال الغربى.

ظل الوالدين يبحثان عن البنت عدة أيـــام. وحاولا أن يستقرا فى ذلك المنزل الذى بنيـــاه وسط الغابة، لكن القلـــق استبـــد بهما.

فهناك المهد الصغير حيث كانت تجلس البنت. وهناك اللعب البدائية التى كانت تلعـــب بها.

لذا تركـــا المكان بكل ما فيه. واتجهـــا حتى وصـــلا إلى ولاية وسكونسن، حيث استقـــرا هناك.

قضيـــا ١٤ سنـــة بقلبيـــن مثقلين حزنـــا على ضياع البنـــت.

وذات يـــوم سمعـــا أن بعض الهنود فى السوق المجاور، كانت معهم بنت آيـــة فى الجمال، وصورتها ليست كصورة الهنـــود.

فما أن سمع الوالد هذا النبــأ، حتى هرول مسرعا، لكى يــرى تلك الفتــاة. وكان هناك .وشــم فى جلــد الفتــاة على كتفها الأيمن، يعرفها به. وقد وجـــد العلامة التى على الكتف تماما. فعرفها أنها ابنتــه. لكن البنت ضحكت من كــلام الوالد مستغربة.
فأسرع وأحضر أمــها التى لما رأتها، وتحققت من العلامة التى فى كتفها الأيمن، أيقنــت أنها هــى بعينها ابنتــها.
فارتمت الأم عند قدمــى البنت، إلا أنها بصقــت فى وجــه أمــها !!
فسقطت الأم على الأرض والحــزن يكــاد يقطــع قلبــها.
وأخيرا، وبإحساس لا إرادى، وجدت الأم نفسها منساقة، تغنــى أغنيات المهــد التى كانت متعودة أن تغنيها للبنت فى طفولتــها.
فرفعت البنت عينها، وكأنها فى حلم جميل. ونظرت إلى حيث كانت أمــها تغنــى. وتفرست فيها. ثم اقتربت منها، وكأنها فى غيبوبة. وارتمت بين أحضان الأم، لأنها سمعت ذلك الغنــاء الذى تعودته فى طفولتها. تلك النبرات التى كانت تنــام على أنغامها الجميلة، لأنها كانت الحلقة التى ربطتها بقلب الأم الحنــون.
والآن : لقد خلق اللــه الإنســان. لكن الشيطان أخــذ الإنسان أسيرا فى قبضتــه.
أجل. إن هناك رابطة فى قلب الإنسان نحو اللــه لا تزال تتــردد على مر الزمان قائلــة : أنــت لــى.

" خرافــى تسمع صوتــى.

وأنــا أعرفها فتتبعنــى."

إنجيــل يوحنــا ١٠:٢٧

٧٣ ـ الطبيـــب المسيحى وأمير المؤمنيـــن



لما رقـــى المتوكل، عـــرش الخلافـــة.
استدعى الطبيب المسيحى : حنين بن اسحق. وغمره بالأعطية الجزيلة، وأعطاه الإقطاعيات الشاسعة. كما قرّبه من حاشيته. وأخـــذ يحادثـــه محادثـــة الخلان.
وفى معرض الحديث، قـــال له، ذات يـــوم :
أريـــد أن تصف لى دواء يقتـــل عـــدوا، لا يمكن إشهار أمـــره.
وإنما يكـــون ســـرا.
فقـــال حنين : ما تعلمت غير الأدويـــة النافعـــة. ولا علمت أن أمير المؤمنين يطلب منّى غيرها.
وتهـــدده الخليفـــة. ولكن على غير جدوى.
وقـــال له : إنـــى قاتـــلك.
قـــال الطبيب : لى رب يأخـــذ لى حقـــى غدا فى الموقف الأعظم.
فتبسّـــم الخليفة، وقـــال له : طب نفســـا. فإنّـــا أردنـــا امتحانـــك.
ثم سألـــه عن : سبب امتناعـــه عن تقديـــم الدواء، رغم الوعـــود الخلابـــة.
قـــال : هـــو **الرب يســـوع المسيح**، يا مولاى، الذى يوصينـــا، بفعـــل الجميل مع أصدقائنـــا وأعدائنـــا .
فأبقـــاه الخليفـــة فى بطانتـــه. ورفـــع من مقامـــه.
وكافـــأه على أمانتـــه.

"... كـــن أمينـــا إلى المـــوت،
فسأعطيـــك إكليـــل الحيـــاة. "

سفـــر الرؤيـــا٢ : ١٠

٧٤ ـ أنــا فى أمــان .. ولكن

عجيب أمــر النعامــة فى مواجهتها للأعــداء :
فعندما يصوب الصياد بندقيته نحوها، فإنها تركض فى أى اتجــاه وبدون هــدف محــدد.
ثم تدفــن رأسهــا فى الرمــال.
فلا تــرى شيئا غير الظلام. وكأنها تقــول لنفسها :
الآن، زال الخطر. فليست هناك بندقية، ولا يوجــد صيــاد. إنــى فى أمــان.
ولا تدرى المسكينة : أنها صارت صيــدا سهلا، وفريسة للأعــداء.
وإن كنــا، نلتمس لها العــذر.

لأن اللــه قد أنســاها الحكمــة، ولم يقســم لها فهمــا.

سفر أيوب ١٧:٣٩

فما عــذر الإنســان الذى يــرى الشــر، فلا يهــرب.
ويكــاد يغــرق، ولا يصــرخ.

" الذكــى يبصــر الشــر
فيتــوارى.
والحمقــى يعبــرون،
فيعاقبــون. "

سفــر الأمثــال ٣:٢٢

٧٥ ـ الحمامــة والنملــة

من روائع الأدب العالمى لكتب الأطفال، كانت هذه القصة من الأدب الفرنســى :

كانت الحمامة تشرب من جدول صافٍ، عندما مالــت نملــة وسقطت فيــه.

وفى هذا المحيط، حاولت النملــة جاهدة، أن تصــل إلى البــر، لكن بلا جدوى.

وفى الحــال، هبّــت الحمامة لنجدتــها، وألقــت فى الماء قشّــة، كانت بمثابة حبــل وصلــت إليه النملــة سالمة.

وعندئذ مــرّ قــروى حافى القدميــن، وفى يــده قــوس.

ولم يكــد يــرى الحمامة، حتى تخيلــها فى طبقــه. وتخيّل نفســه، وهــو يحتفــى بها.

ولكن النملــة لدغتــه فى كعبــه، عندما رأتــه يتأهــب لصيــد الحمامــة. فأدار هذا الشريــر رأســه.

وطــارت الحمامة، وأطلقــت لجناحيها العنــان.

وطــارت معها الوليمــة التى منّــى بها القــروى نفســه !

" ارم خبــزك

على وجــه الميــاه،

فإنــك تجــده

بعد أيــام كثيــرة. "

سفــر الجامعــة ١١:١

٧٦ ـ العصـــي العائمـــة



كان بعض النـــاس يتولـــون الحراســـة.
فلمحـــوا من بعيـــد شيئـــا على سطح الماء.
وسرعـــان ما قالـــوا : إنـــه سفينـــة ضخمـــة.
وبعد لحظات، أصبحت السفينـــة مركبـــا.
والمركب أصبـــح زورقـــا.
والزورق سلّـــة.
والسلّـــة : عصيّـــا طافيـــة فوق الأمـــواج.
أعـــرف فى العالـــم، كثيريـــن، يمكـــن أن يقـــال عنـــهم :
إذا ابتعـــدوا كانـــوا شيئـــا.
وإذا اقتربـــوا ... لا شـــئ.

" المكثـــر الأصحـــاب
يخـــرب نفســـه.
ولكن
يوجـــد محـــب
ألـــزق من الأخ. "
سفـــر الأمثـــال ١٨:٢٤

٧٧ ـ الثعلب والتمثال



يلبس أغلب العظماء فى عين أنفسهم أقنعة مسرحية. وينخدع بمظهرهم العامة...
ولا يحكم الحمار عليهم إلا بما يبدو منهم.
فى حين، يتعمق الثعلب فى دراستهم. ويقلبهم على كافة الوجوه.
وعندما يدرك : أن جوهرهم مختلف عن مظهرهم، يطبق عليهم ما قاله بحق، عندما رأى تمثالا نصفيا لأحدهم.
كان التمثال أجوف ، وأكبر من الحجم الطبيعى.
وعندما امتدح الثعلب التمثال، قال :
رأس جميل. ومخ فارغ !
كم من أشخاص ينطبق عليهم هذا القول ؟!

" ويل لكم أيها...المراؤون،
..تظهرون للناس أبرار،
ولكنكم من داخل،
مشحونون رياء وإثما. "
إنجيل متى ٢٣: ٢٧و٢٨

٧٨ ـ الغــراب يتحلــى بريـــش الطــاووس



كان طـــاووس يغيّـــر ريشـــه. فأخـــذه غراب، وزيّـــن به نفســـه.

ثم راح يختـــال به بين الطواويس الأخرى، معتقدا أنه طائـــر جميـــل. لكن طاووســـا عرفـــه.

فوجـــد نفســـه موضع سخريـــة، وإهانـــة، واستهزاء.

ونتـــف أصحابنـــا الطواويس ريشـــه بطريقـــة غريبـــة.

وحتى عندما لجـــأ إلى بنى جنســـه، طـــردوه شـــر طـــردة.

وأمثـــال الغراب ممـــن يمشـــون على قدمين، ليســـوا قلـــة.

الظاهر شـــئ، والخفـــى شـــئ (بوشيـــن).

يرفضـــون أن يعيشـــوا عيشـــة أهاليـــهم !

وحياتهم كلها مظهـــرة فى مظهرة. وفشخرة فى فشخـــرة.

يمنحـــون لأنفســـهم ألقـــاب هـــى ليست لهـــم !

ولا أريـــد، أن أتسبـــب لهم فى أى حـــرج.

فذلك ليس من شأنـــى !

" يوجـــد مـــن يتغانـــى،

ولا شـــئ عنـــده.

ومـــن يتفاقـــر،

وعنـــده غنـــى جزيـــل. "

سفـــر الأمثـــال ١٣:٧

٧٩ ـ الأسـد والفـأر

يجب أن نخـدم الجميع قدر المستطاع.
فكثيرا ما نحتاج إلى من هـم أصغر منـا.
وتؤكـد هذه الحقيقـة، قصتنـا هـذه :
حيث خـرج فـأر من جحره بدون أن ينتبـه.
فوجـد نفسـه بين قدمـى الأسـد.
وأثبت ملك الغابة فى هذه المناسبة، أنه ملك. فأبقى على حياة الفـأر.
ولم يضِيـع عملـه الطيب هـذا، هبـاء.
ومن كان يتصور: أن الأسـد سيحتـاج إلى الفـأر يومـا ؟
فلقد وقـع الأسـد فى فـخ الصيـاد، الذى ألقـى عليه الشبـاك،
وهـو خارج من الغابـة يومـا.
ولم يستطع زئيـره أن يخلصـه منه.
وأسرع صديقنـا الفـأر. وقـرض الشبـاك. وظـل يقرضـها إلى أن أتـى عليها تماما.
إن الصبـر والأنـاة. أجـدى من العنف والغضب.

" فلا نفشـل فى عمـل الخيـر،
لأننـا سنحصـد فى وقتـه،
إن كنـا لا نكـلّ. "
رسالـة غلاطيـة٦:٩

٨٠ ـ البغـلان



كان بغـــلان يسيران. أحدهما محمل بالقــش، والآخر يحمل مال الضرائب، فخورا بهذا العــبء الثمين. لا يـــود أن يتخفــف منه بأى مقابـــل.
كان يختـــال فى مشيتـــه. وتـــرن جلاجلـــه. وتكبّـــر على جميع الحمير رفقائـــه.
وذات يـــوم طلـــع عليه الأعـــداء، طامعين فى المـــال.
فانقضتـــوا على بغـــل الضرائب، وأمسكوا بلجامـــه، وأوقفـــوه.
وكلما دافـــع عن نفســـه، أرهقته الضربات. فيئـــن ويتنهد، ويقـــول :
أهـــذا يحـــدث لمثلى، ومعى هذه الثـــروة ! والبغـــل الذى يسير ورائى، يفلـــت من الخطر. وأسقـــط أنـــا فيه، وأتعـــرض للهلاك ؟!
فقـــال له رفيقـــه :
يا صديقـــى، إن تقلّـــد المناصب الكبرى، أمـــر لا يستحـــب دائما.
وقد يكون سلطـــان من لا يعرف السلطان. أو يعرفـــه السلطان.
وليس دائما صاحب السلطة، هـــادئ البـــال.
وليس شرطا، الثروة تحمى حاملـــها. بل العكس.

"..الذين يريدون أن يكونوا أغنيـــاء،
فيسقطـــون فى تجربـــة وفـــخ،
وشهـــوات كثيرة غبيـــة ومضـــرة،
تغـــرّق الناس فى العطب والهلاك. "

١ تيموثـــاوس ٦:٩

٨١ ـ الصرصـور والنملـة



غنّـى الصرصـور طـوال الصيـف.
فوجـد نفسـه، عندما حل الشتـاء صفـر اليديـن.
وراح يشكـو من الجـوع، لجارتـه النملـة.
ورجاهـا أن تقرضـه بعض من الحبوب، كى يبقـى على قيـد الحيـاة حتى الموسـم القـادم. وقـال لها :
سأدفـع دينـى، وفوائـده أول الصيـف.
لكن النملـة لا تحـب الإقراض. وهذا أصغر عيوبهـا. لذا قالـت :
ماذا كنت تفعـل، عندما كان الجـو دافئـا ؟
قـال الصرصور : كنت أغنـى ليـل نهـار !
قالـت النملـة :
كنت تغنـى! يا فرحتـى. ارقـص الآن. مـن زرع حصـد !

" اذهـب إلى النملـة أيها الكسـلان.
تأمـل طرقـها. وكـن حكيمـا.
..تعـد فى الصيـف طعامـها.
وتجمـع فى الحصـاد إكلـها. "
سفـر الأمثـال ٦: ٦و٨

٨٢ ـ الغراب والثعلب



وقف السيد غراب فوق شجرة. وفى منقاره قطعة من الجبن.

وسال لعاب السيد ثعلب، عندما شم رائحتها. فخاطبه قائلا :

صباح الخير يا سيد غراب. كم أنت جميل صدقنى. أنت أعجوبة هذه الغابة، خاصة وأنت تغنى !

اهتز الغراب فرحا لهذه الكلمات.

وفتح منقاره، ليثبت أن صوته جميل.

فسقطت منه غنيمته. وأمسك بها الثعلب، وقال :

إعلم يا سيدى : أن أى منافق يعيش على حساب من يصغى إليه.

ولا شك أن هذا الدرس يستحق قطعة من الجبن.

شعر الغراب بالخزى والخجل.

وقرر بعد فوات الأوان : ألا يقع فى مثل هذا الفخ أبداً.

لكن بعد فوات الأوان !

" الغبى،
يصدق كل كلمة.
والذكى
ينتبه إلى خطواته . "

سفر الأمثال ١٤:١٥

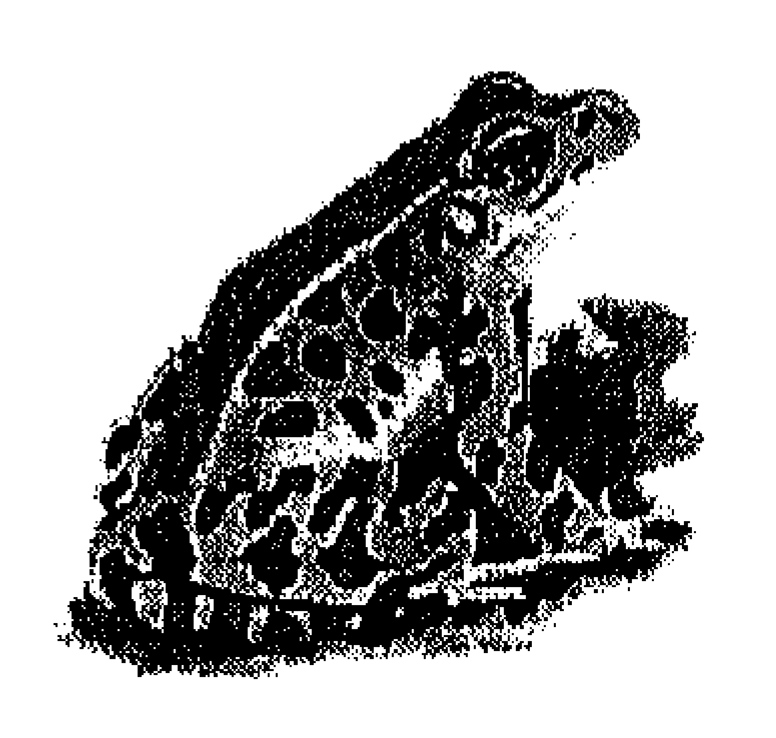
٨٣ ـ مؤتمـر الجنيّـات



استدعت الجنيّـة صديقاتها الجنيـات لمؤتمـر، يتباحثـن فيـه :
عن كيف يجـدن عملا. سيما وأنهن تعطلن، وتوقـف نشاطهن. ولم يعـدن ينطقـن بكلمات : شوبيك لوبيـك. عبـدك بين إيديـك.
فالإنسان، الآن، يرسـل رسائلـه عبر الإنترنت فى ثوانـى. وتصلـه الرسائل من السند والهند، بل أبعد البلاد، فى ثـوانى عبر الإنترنت. وكل المعلومات، يحصل عليها من هذا الصندوق الصغير، الذى أصبح إمبراطور العصـر. الذى يختزل مليارات المعلومات. وقد خطف منـا قولنـا : شبيك لوبيك. عبـدك بين يديـك !
وأعتقـد أن الجنيّـات، سيخرجـن من مؤتمرهـن خاليات الوفـاض !!

" **انظـر. هذا وجـدت :**
فقط أن اللـه صنـع
الإنسـان مستقيمـا.
أما هـم فطلبـوا
اختراعـات كثيرة. "
سفـر الجامعـة ٧:٢٩

٨٤ ـ الضفدعة التى تريد أن تكون فى حجم الثور



رأت ضفدعة ثورا. رأته متين البناء. وهى لا تزيد على حجم البيضة. فأكلها الحسد. وأخذت تمتطع وتنتفخ حتى تساوى الثور فى ضخامته.

وتمادت الهزيلة الحمقاء حتى انفجرت. وثفقت من الانفجار.

يغص العالم، بأناس ليسوا أعقل منها.
كثيرون يريدون أن يكونوا مليارات، بأى ثمن.
أو أصحاب مناصب، بأى طرق غير مشروعة، وغير طبيعية.

" قبل الكسر،
الكبرياء.
وقبل السقوط،
تشامخ الروح .

(سفر الأمثال ١٦:١٨)

٨٥ ـ الثعلب والذئب والحصان

كان هناك ثعلب صغير السن. ولكن شديد المكر.
وفى يوم رأى الثعلب حصانا لأول مرة فى حياته. فقال لذئب قليل الخبرة مثله :
أسرع. فهناك حيوان جميل كبير، يرعى فى حقولنا.
فسأله الذئب عن اسمه ؟ فلم يعرف.
فطلب منه: أن يصفه له ؟ فوصفه.
فذهب الاثنان. وكان الحصان يأكل الحشائش.
لذا لم يحفل إلا قليلا بمثل هؤلاء الأصدقاء. وأوشك أن يهرب.
فقال له الثعلب :
يسر خدمك المتواضعين، أن يعرفوا اسمك ؟
أما الحصان. ولم يكن محروما من الذكاء. وعرف بالمؤامرة ضده. قال :
تستطيعون أن تقرأوا إسمى، يا سادة. فالإسكافى وضعه حول نعلى.
اعتذر الثعلب، وقال: إنه جاهل ولا يفهم شئ! ووالداه لم يعلماه!
أما الذئب، فهو من أسرة غنية، علمته.
شعر الذئب بالفخر، عندما سمع هذا. فاقترب من الحصان.
لكنه قضى سنتين فى العلاج ثمنا لغروره.
فقد رفع الحصان رجله وركله.
على الحكيم ألا يعتبر نفسه دائما أذكى من غيره.
ولا نثق بأى مجهول !

" الغبى، يصدق كل كلمة.
والذكى ينتبه إلى خطواته. "
سفر الأمثال ١٤:١٥

٨٦ ـ الدجاجة التى تبيض ذهبا



أريد أن أذكّركم :

بحكاية الرجل الذى كان يملك دجاجة تبيض له بيضة ذهبية كل يوم. على حد قول الحكاية:

ظن الرجل:

أن فى جسمها كنزا، فذبحها، ليخرج الكنز من جسمها.

ولكنه فوجئ :

بأن الدجاجة بعد ذبحها، أصبحت دجاجة عادية.

ولم يجد شيئا. وهكذا، حرم نفسه من البيضة الذهبية.

كم رأينا من أناس يتحولون من الغنى إلى الفقر بين ليلة وضحاها.

لأنهم أرادوا أن يصلوا بسرعة إلى الثروة، ولو بسلوك خاطئ !

" لا تتعب لكى تصير غنيا..

لأنه إنما يصنع لنفسه أجنحة،

كالنسر يطير نحو السماء. "

سفر الأمثال ٢٣: ٤و٥

٨٧ ـ الأسـد المريـض والثعلـب



باسـم ملك الحيوانات المريض فى عرينـه :
نبلـغ أتباعـه، بأن على كل فئـة منهم، أن توفـد وفـدا لزيارتـه.
وجلالتـه، يعـد أن تحسن معاملة المبعوثيـن !
وهذا تعهـد مكتوب بيديـه.
يؤمّـن مرورهم أمام أنيابـه ومخالبـه !
نُفـذت أوامر الملك. وذهبت الوفـود عن كل فئـة، ماعدا الثعالـب.
وعندما سئلـت الثعالـب ؟
أجاب المتحدث الرسمى لهـا :
إن آثـار الأقدام التى تركـها الزوار على التراب تتجـه جميعا بلا استثناء إلى عريـن الأسـد. ولا أثـر لأقـدام عائـدة منـه.
فليعفنـا جلالتـه من الزيـارة.
وشكـرا له على الأمـان الذى أعطانـا إيـاه (كده وكده).
فنحن نـرى الحيوانات تدخل هذا العرين، ولا نـراها تخـرج منه !

" الغبـى،
يصـدق كل كلمـة.
والذكـى،
ينتبـه إلى خطواتـه. "
سفـر الأمثـال ١٤:١٥

٨٨ ـ أندروكليس والأسد



يحكى :

أنه فى عصر الإستشهاد أثناء الاضطهاد الرومانى، أن شاب مسيحى، ألقى فى ساحة المصارعة، إلى أحد الأسود، أمام جمع كبير من المشاهدين.

وفوجئ الجميع : أن الأسد رفض افتراس أندروكليس.

لأن هذا الأسد، سبق، وأن تعلقت شوكة كبيرة، بإحدى أرجله، وعرقلته عن السير بشكل طبيعى.

فجاء أندروكليس، وانتزع الشوكة من رجل الأسد.

وها هو يلتقى بالأسد مرة أخرى بساحة المصارعة.

فعرفه الأسد.

وحفاظا على الجميل، رفض أن يفترسه.

" فإذا حسبما لنا فرصة،

فلنعمل الخير للجميع.

ولا سيما أهل الإيمان."

رسالة غلاطية ٦: ١٠

٨٩ ـ لا أريد أن أذهب !



ذئب أراد أن يشى بصديقه الثعلب لدى الأسد. فقد سمع أن ملك الحيوانات مريض للغاية. وعلم أن الحيوانات أسرعن إليه، تسأل عنه وتساعده.

أراد الذئب أن يظهر للأسد صداقته، واهتمامه به. فذهب إلى الثعلب يقول له : أنا سمعت أن الأسد مريض ؟! هلم نفتقده ونسنده فى وقت مرضه.

وإذ عرف الثعلب : أن الذئب لا يحب الأسد. ويفعل ذلك رياء، ليكسب ود الأسد. قال له : لا أريد أن أذهب.

فقال له الذئب : إن الأسد مريض جدا. كيف لا تفتقده فى مرضه ؟

فى غضب، قال الثعلب : لتموتا أنت وهو. فأمركما لا يهمنى!

ذهب الذئب إلى عرين الأسد. وإذ رآه، أظهر حنو عليه. ثم قال له فى حضرة كثير من الحيوانات :

كيف حالك يا جلالة الملك ؟

أجابه : الحال سئ. ويزداد سوء يوما بعد يوم.

أظهر الذئب : أنه حزين للغاية. ثم قال له :

كلنا فى خدمتك أيها الملك العظيم. لقد عبرت بالثعلب، وسألته يأتى معى، فقال لى : ليمت الأسد. وأمره لا يشغلنى !

غضب الملك جدا. وغضبت معه بقية أسرته. وصممت الأسود على قتل الثعلب.

سمع الثعلب بما حدث. فأسرع إلى عرين الملك. وكان يسرع فى جريه. وإذ بلغ العرين، كان يتنفس بصعوبة شديدة.

وبصوت يظهر فيه شدة الإعياء، قـال :
يـوم سعيد يا جلالة الملك. ما هـو حالك اليـوم ؟
لقد سمعت من الذئب بمرضـك. وخرجت أبحـث عن الأطباء، وعن دواء يشفيـك. وها أنـا لى يومـان لم أسترح، ولم يغمض لى جفـن من أجل سلامة صحتـك !
نسى الملك غضبـه. وفى رغبـة حارة، سألـه :
وهـل وجـدت لى دواء ؟
أجابـه الثعلب : نعـم. فإننى لم أحضر إليك، إلا بعد أن وجـدت دواء، أكيـد يـرد لك صحتـك. وهـو :
أن تلتحـف بجلـد ذئـب حـى.
اضطرب الذئب جدا، وقـال : إن جلدى لا يصلح. فإننى ذئب عجوز، عمرى ٨ سنوات.
للفـور، قـال الثعلب : وهذا هـو المطلوب. فإنه أفضل الجلـود ذلك السـن.
وقبل أن ينطـق الذئب بكلمـة، هجمت الأسود عليه وسلخت جلـده. وقدمتـه للملك المريض.
خرجت الحيوانات تقـول : من حفـر حفرة لأخيه. سقط فيها.
لقد وشى الذئب بالثعلب لكى تفترسه الأسود. فصار هـو فريسة لها.

" من يحفـر حفـرة،

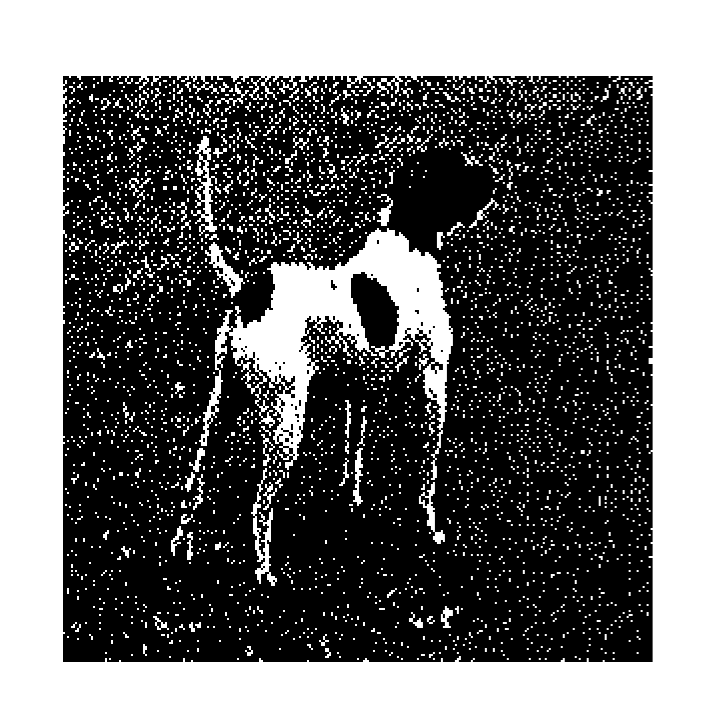
يسقـط فيهـا.

ومن يدحرج حجـرا،

يرجـع عليـه. "

سفـر الأمثـال ٢٦:٢٧

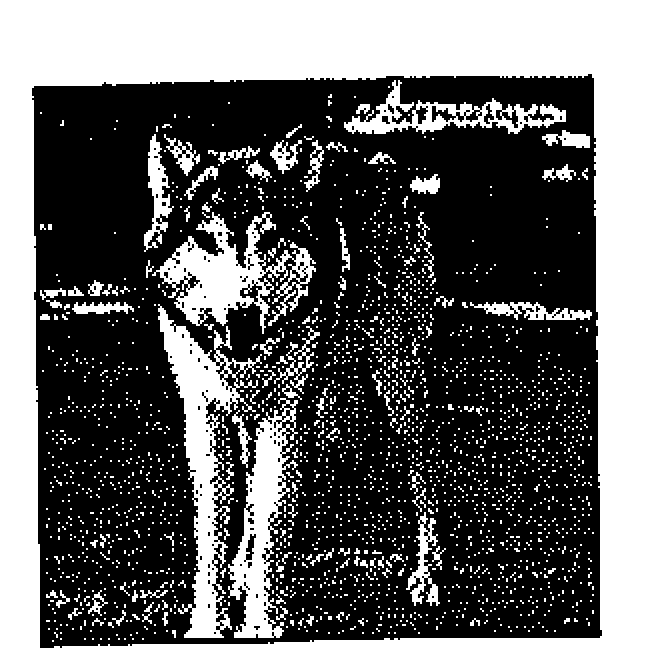
٩٠ ـ الهـــروب



كان كلبـــا قويـــا. يفتخر بين إخوتـــه الكلاب بقدرتـــه على الجـــرى.
ذات يـــوم، إذ كان يجرى وراء أرنب ليقتنصـــه، هـــرب الأرنب منه. ولم يستطع أن يلحـــق به.
سخـــرت منه الكلاب، قائلـــة :
أين بطولتك فى الجـــري ؟ هـــوذا أرنب ضعيف استطاع أن يهـــرب منك . ويسبقـــك فى الجـــرى.
صمت الكلب قليلا. ثم قـــال لهم :
لا تنســـوا أن الأرنب كان يجرى لأجل حياتـــه.
أما أنـــا، فكنت أجـــرى لأجل عشائـــي !
قد سبـــق الأرنب الكلب. لأن الأرنب كان يهـــرب لإنقـــاذ حياتـــه.
أما الكلب، فكان يجـــرى ليقتنص الأرنب ويأكلـــه !
حينما يكـــون الجـــرى من أجل حياتـــك، تحمل طاقات فائقة.
فلا يستطع الشيطان أن يلحـــق بك ويفترســـك.
الهـــروب قـــوة وشجاعـــة. إن أدركنـــا :
أن الخطيـــة قاتلـــة لنفوسنـــا. ومهلكـــة لحياتنـــا الأبديـــة.

" ..اهـــرب لحياتـــك.
لا تنظـــر إلى الوراء..،
اهـــرب..لئلا تهلـــك. "
سفـــر التكويـــن ١٩:١٧

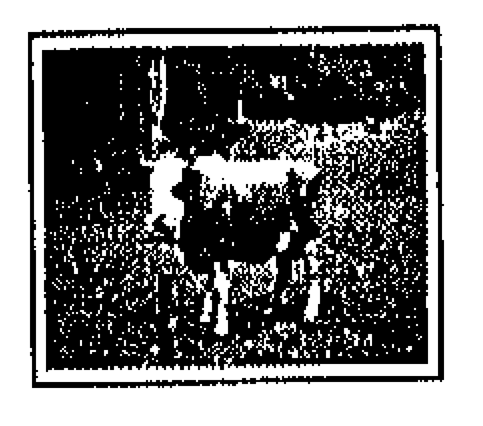
٩١ ـ هديـة ذئـب !!



فى وسط سكون الليل، استيقظت مجموعة من الطيور على نور باهـر أشرق من السماء.
وجماعة من الملائكـة نزلت من السماء تبشر الرعاة بميلاد **الرب يسوع المسيح** .
وكانت تشـدو بالتسابيـح الجميلـة.
وانطلـق الرعـاة نحـو المـذود، ليـروا هذا الطفـل العجيب.



أما الطيـور، فتجمعـت فورا تتساءل :
ماذا تفعـل ؟ كيف تشارك الملائكة فرحـهم ؟ هل تذهب إلى حيث الطفـل ؟ وماذا تقـدم له ؟
بـدأت الطيور تنظـم سيمفونيـة جميلة من التغريـد.
وانطلقت إلى حيث يوجـد طفل المذود. ودخلت فى تناسـق جميل !
انتظرت حتى تقدم الرعاة، وسجدوا للطفل وقبّلـوه وهـم متهلليـن !
أطلقت الطيور أصواتـها العذبة، تغـرد فى تناسق بديع.
وكان الطفل بابتسامته يعلـن عن فرحـه بهم.
ووقفـت القديسـة مريـم والقديس يوسـف والرعـاة يتطلعـون إلى الطيور فى دهشـة.



سمعت البقـرة التى كانت بالخارج. فسارت نحـو الطفل.
ووقفت تستمع إلى تغريـد الطيـور. وبفـرح قالـت :
ماذا أقـدم لك أيها الطفـل العجيب ؟
اسمـح لأمـك، أن تخلبنـى. وتأخـذ من لبنـى .



بعد قليل، دخل خـروف صغير. وسـار نحو الطفل.
ووقف يقـول : ليس لى ما أقدمه لك أيها الطفل الصغير !

لكننى أستطيع أن أدنــو منك أكثر فأكثر فى هذا الجــو القارص البرد. فإذا احتــك جسدك الطاهــر بصوفــى، يشــع فيه الدفــء.
بــدأ الخروف يتحرك من كل جانب. وكان الطفل يســوع يرفع يديــه. ويربــت بهما على الخروف الصغير.
لم يمــض إلا دقائــق، وإذ بحمــار صغير يدخل ويسير نحو الطفــل، وهــو يقــول له :
سأبقى حولك، أنتظر. حتما ستحتاج والدتك أن تحملك وتسير بك. أنــا أحملك أنت ووالدتك. أسير بكما إلى أى موضع. ليس فقط فى فلسطين، بل وإلى مصــر إن أردت !
يا له من جــو جميل، فيــه :
الطيور تغريدها فى تناسق. وقدمت البقرة هديتها، لبنــها اليومى.
كما قــدم الخروف الصغير هديته للطفل لكى يستدفئ.
وقــدم الحمار نفسه لخدمة الطفل... !
فجــأة ، جــاء ذئــب يسير على غير عادته فى هدوء شديد وصمت، حتى لا يزعج الكل بعويلــه. ســار نحو الطفل، وأحنى رأســه.
فى البداية، ارتعب الرعاة والبقرة والخروف والحمار. لكن إذ تطلعوا وجــه الطفل، امتلأت ملامحهم سلاما وهــدوء.
سألــت البقرة الذئب : لماذا أتيــت إلى هنــا ؟
ـــ جئــت كما جئتــم أنتــم إلى هذا الطفل العجيب.
* وماذا تريــد ؟!
ـــ أريــد أن أرى هذا الطفــل. وأقــدم له هديتــى مثلكم .
* ماذا لديك لكى تقدمـــه ، أيها الذئب ؟
نحن قدمنــا كل ما هــو طيب ومفيــد. وأنت كذئــب، ماذا لديك أيها المفترس الذى لا ترحــم إنسانــا، ولا تترفــق بحيــوان ؟

ـ نعـم. أنـا هكذا مملـوء عنفـا وشراسـة.
هذا هـو قلبى الشرس. أقدمـه هديـة عند قدمى هذا الطفـل العجيب.
أنـا أعلـم : أنـه يقبـل القلوب هدايـا، لكى يغيّـرها، ويصلـح من شأنـها.
التفـت الذئـب نحو الطفـل يسـوع وقـال :
يا سيدى، اقبـل قلبـى الشريـر.
إنـى عنيف وشرس وخبيث. لكن ليس من يحتملـه سـواك.
اقبلـه. فهذه هـى هديتـى لك فى مولـدك !
تطلـع إليه الطفل يسـوع بابتسامـة. وقـال له :
لقد قبلـت قلبـك. ولن أعاتبـك.
عندئذ تأثـر الذئـب. وقـال :
قلبـى الذئبـى بين يديـك. اقبلـه يا خالقـى. فإنـى قد أفسدتـه.
هـب لى قلبـك المتسع بالحـب لكل الخليقـة !!!

" ثم رجـع الرعـاة وهـم :
يمجـدون اللـه
ويسبحونـه على كل ما
سمعـوه ورأوه
كما قيـل لهـم. "
إنجيـل لوقـا ٢:٢٠

٩٢ ـ التقليد الأعمى



كان حمار يحمل جوالا من الملح يسير بجوار النهر. وبجواره حمار آخر يحمل إسفنجا.
فكان الأول بالكاد يسير من ثقل الحمل.
أما الحمار الآخر، فبالرغم من أنه يحمل كمية كبيرة من الإسفنج ويبدو الحمل كبير جدا. لكنه كان خفيفا للغاية.
كان حامل الإسفنج يسخر بحامل الملح، لأن علامات الإرهاق تبدو عليه. ولم يكن يدرك مدى ثقل الملح. بل كان يظن أن زميله الحمار ضعيف فى صحته ومرهف !
وبينما كان حامل الإسفنج يهزأ بحامل الملح، انزلق الأخير فى النهر. فذاب الملح . وخرج الحمار يسير بقوة لا يحمل شيئا.
اغتاظ حامل الإسفنج، كيف صار أخوه حامل الملح لا يحمل شيئا.
فتعمد أن يظهر كمن قد انحرف نحو النهر.
وبالفعل نزل النهر.
فتشرب الإسفنج بالماء. وصار الحمل ثقيلا جدا.
وحاول صاحبه أن يرفع الثقل عن حماره، لكنه لم يستطع.
فمات الحمار غرقا.
فى حزن وقف الحمار يبكى أخاه الذى أراد أن يقلده بلا تفكير. فمات غرقا.

" الحكماء

يرثون مجدا.

والحمقى

يحملون هوانا. "

سفر الأمثال ٣:٣٥

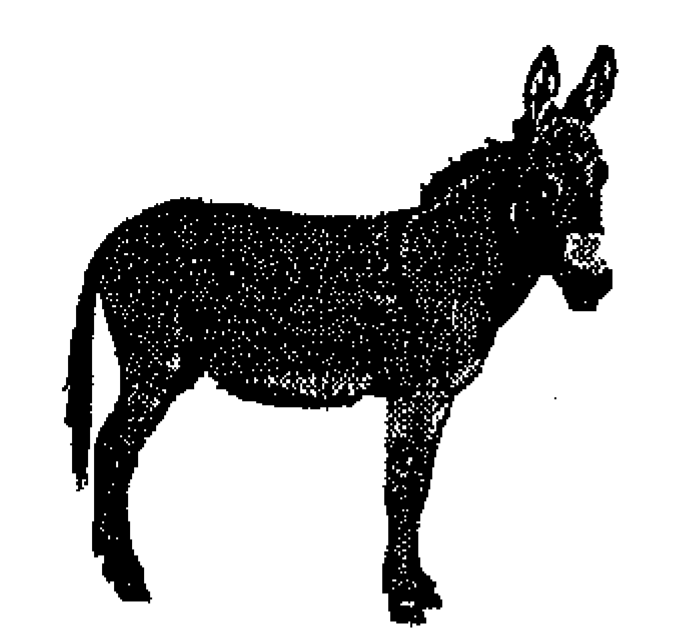
٩٣ ـ العصفـوران

من القصص الرمزية، تلك القصـــة التى تقــول :
إن صرخـــة قويـــة خرجت من قلب عصفور ثالث تحت الشجرة.
تطلـــع العصفوران، فوجـــدا أن زميلهما قد أمسك الفـــخ بقدميـــه. فبكيـــا بحرارة.
قـــال أحدهم لأخيـــه : لماذا يضـــع البشر لنـــا فخاخـــا ؟
ــ إنهم يجـــدون لـــذة حين يأكلوننـــا.
* وماذا فعلنـــا لهم ؟ يا لعنفـــهم !
لقد شاهدت بالأمس، شابـــا ينتـــف ريـــش عصفـــور زميل لنـــا.
ربطـــه بخيـــط. وكان يلهـــو به طول اليـــوم. يا له من عنـــف !
إنه أكثر عنـــف من كل الخليقـــة.
أنظر، لم أر قـــط أســـداً يأكـــل أســـدا. ولا مجموعة ذئـــاب تهاجم ذئبـــا. لكن يصعـــب أن يعيش اثنـــان من البشر تحت سقـــف واحد، ولا يتنازعـــان.
ربما تظـــن، أنهم يستضعفونـــا. فينصبـــون الفخاخ لنـــا.
لكن ماذا نقـــول عن مليـــارات الدولارات التى يدفعـــها بنو البشر لصنع أسلحـــة يقاتلـــون بها بعضهم البعض.
إنى حزيـــن. فإن نصف رجـــال العالم، يعـــدّ الأسلحة للنصف الآخـــر.

" إنـــى أريـــد رحمـــة
لا ذبيحـــة.
ومعرفـــة اللـــه
أكثر من محرقـــات. "

سفـــر هوشـــع٦:٦

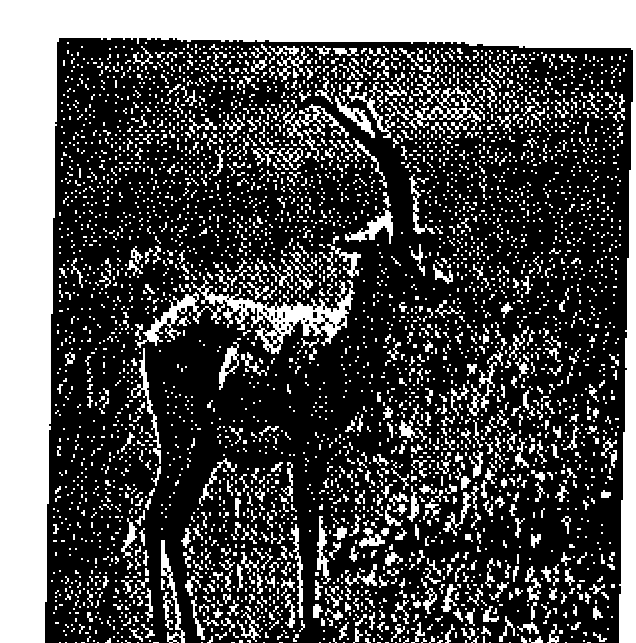
٩٤ ــ أســد... ولكن !



أصيــب حمــار بحالة إحباط شديد. فقد اختارت الحيوانات، الأســد ملكا على الوحوش.
متى زأر، هربــت كل الحيوانات إلى جحــورها.
وتسلقت القــرود، الأشجار بسرعة وخــوف.
قــال حمــار فى نفســه :
لماذا هكذا، أبقــى حمارا على الدوام، ولا أصيــر أســدا. وأمــارس حيــاة الملوك. وتصير لى مهابــة لدى كل حيوانات الغابــة.
ارتــدى الحمــار جلــد أســد. وصــار شكله كالأســد تماما.
وفى خيلاء صار يمشى فى الغابة. فكانت الحيوانات تهــرب من أمامه، إذ كانت تحسبه أســدا.
تطلع على الشجرة، فوجــد قروداً تقــف على الأغصان فى رعب وخوف منه. رفع الحمار رأسه، يتحدث بعجرفة مع القرود.
فصار ينهــق. فاكتشفت القــرود حقيقتــه. وصارت تسخــر به.
سمع الأســد نهيق الحمــار. فخرج من عرينــه مسرعا نحو الحمــار. لكنه إذ رآه، ظنــه أســدا زميلا له.
تطلع الأسد يمينا ويسارا، لعله يجــد الحمار الذى كان ينهق. فلم يجده.
فى تشامخ، أراد الحمار أن يؤكد عظمته. فبــدأ يتحــدث مع الأســد.
وإذ صار ينهــق، اكتشف الأســد حقيقتــه. وهجــم عليه وأكلــه.
ليتنــا لا نرتــدى ثوبــا ليس لنــا. ولا نخفــى مظاهر كذابة. وشكلا خارجــى لتغييــر طبيعتنــا الداخليــة.
لكن أكون بالحــق أســدا. لا بجلــد ارتديــه، بل بقلــب أحيــا به.

" هل يغيّــر.. النمر رقطــه.
فأنتم أيضا تقدرون أن تصنعوا خيرا،
أيها المتعلمين الشــر. "
ســفــر إرميــا ١٣:٢٣

٩٥ ـ الثعلب والتيس



كان الثعلب المكار يسير بصحبة صديقه التيس ذى القرنين الطويلين.
ولم يكن هذا الأخير بعيد النظر. فى حين كان الثعلب أستاذا فى فن الخداع.
واضطرهما العطش إلى النزول في بئر، روى كل منهما ظمأه. وبعد أن شربا منها الكثير، قال الثعلب للتيس :
ماذا نحن فاعلان يا صاحبى ؟ ها نحن قد شربنا. والآن علينا بالخروج من هنا : ارفع قدميك إلى أعلى. وكذلك قرنيك، وأسندهما على الحائط.
قال التيس : ثم ماذا ؟
قال الثعلب : بعد ذلك، سأتسلق رقبتك أولا. ثم أصعد على قرنيك. وبهذه الطريقة، أخرج من هذا المكان. ثم أخرجك منه.
فأجاب التيس: صدقني يا صديقى، إنها فكرة رائعة. إننى أشكر العقلاء أمثالك. وأعترف بأننى أعجز عن الاهتداء لمثل هذا الحل بدونك.
وخرج الثعلب من البئر. وترك صاحبه فيها. ولقنه درسا. وناشده الصبر. وقال له :
لو أن السماء منحتك قدرا من الفكر يعادل طول لحيتك، لما نزلت فى هذه البئر. لقد نزلت بلا تروٍ أو تفكير. وها أنا خارجه.
فوداعا أيها التيس التعيس. عليك أن تبذل جهدا ما شئت، كى تخرج من البئر. أما أنا فمشغول. ولابد أن أتركك الآن.
أيا كان الأمر. فلابد من التفكير قبل أى تصرف.

" **طوبى للإنسان الذى**
يجد الحكمة.
وللرجل الذى
ينال الفهم. "
سفر الأمثال ٣:١٣

٩٦ ـ العصفور صاحب الصدر الأحمر

فى أحد الأيام، ترك أحد العصافير عشه، بحثا عن طعام لصغاره.
وبينما هو يحلق فى الجو، وصل إلى منطقة الجلجثة، فى الوقت الذى كان فيه الرب يسوع يموت على الصليب.
فوقف على خشبة الصليب ينظر مندهشا إلى هذا المشهد :
شاهد الأشرار، وهم يسخرون من الرب يسوع، وهو يموت.
وشاهد العذراء القديسة مريم، تبكى عند أقدام الصليب.
ثم شاهد الرب يسوع أيضا مكللا بالشوك.
والدم يتساقط من رأسه.
أخذ قلب العصفور يخفق بشدة. وهو يحلق حول الصليب، باحثا عن طريقة لمساعدة الرب يسوع المسيح.
وأخيرا، حط بالقرب من رأس الرب يسوع.
وبدأ يسحب إحدى الأشواك الكبيرة التى كانت تؤلم رأسه.
وبقوة، استطاع سحب شوكة كبيرة.
ولكن ريش صدره صُبغ باللون الأحمر.
نظر إليه الرب يسوع. وبصوت لطيف، قال له :
شكرا لك أيها العصفور.
وبما أن دمى صبغ صدرك بلونه الأحمر، فإن الجميع سوف يدعونك : العصفور صاحب الصدر الأحمر. متذكرين عملك اللطيف هذا.

عـــاد العصفور صاحب الصدر الأحمر إلى عشـــه.
وقـــص على صغاره مشهـــد الجلجثـــة المؤلم.
ثم ضمهم إلى صدره. فصبغ صدورهم بدم المسيح الأحمر الدافئ.
ومنذ ذلك اليـــوم، أصبحت صدورهم حمراء.
خلصت قصة العصفور. وبـــدأت قصتـــك :
إن الأشواك على رأس الرب يســـوع كثيرة ومؤلمـــة.
الرب يســـوع بانتظارك لتخفـــف عنه بعضا من آلامـــه.
وتسحـــب شوكة من هذه الأشواك المغروسة فى رأســـه.

" لأعرفـــه.
وقـــوة قيامتـــه.
وشركـــة آلامـــه.
متشبـــها بموتـــه. "
رسالـــة فيلبـــى ٣:١٠

٩٧ ـ الاسكافــى والرجــل الغنــى



كان هناك اسكافــى يرنــم من طلوع الشمس. والاستماع إليه، شيئا رائعــا.
وعلى العكس تماما، كان جــاره الثــرى جدا؛ قليل النــوم. ولا تسمعه يرنــم.
كان يملك المــال. ولما كان النعــاس يزوره فى الفجر أحيانا، كان الاسكافى يوقظـــه بالترنيــم.
وشكـــى الغنى، من أن الرعايـــة الإلهيـــة، لم تجعل النـــوم يبـــاع فى الأسواق، مثل الأكل والشرب.
ذات يوم، دعـــا المرتل إلى داره. وقـــال له : كم تكسب فى السنـــة ؟
فأجـــاب بنبـــرة ضاحكة :
أنـــا اسكافى. وليس من عادتى أن أحسب ما أكسبه، وأكدســـه يوما بعد يـــوم. وعموما، كل يـــوم يأتـــى برزقـــه. وخبزنـــا كفافنـــا.
فقـــدم له الغنـــى ١٠٠ دينـــار ذهبيـــة. وقـــال له : عـــش حياتـــك!
عـــاد المرتـــل إلى داره. وفى القبـــو دفـــن المـــال. ودفـــن الفرحـــة معه. كـــفَّ عن الترنيـــم.
هجـــر النـــوم داره. والشك والخوف ضيوفـــا عليه باستمرار.
كان يحرس المـــال ليل نهار.
وإذا سمع قطـــة تحدث صوتـــا فى الليل، ظـــن أنها تأخـــذ المـــال.
وفى النهايـــة، أسرع المسكين إلى دار الرجل الغنـــى الذى لم يعـــد يقلـــق منامـــه. وقـــال له :
رد لى فرحـــى ونومـــى. وخـــذ ذهبـــك الذى أعطيتنى إيـــاه.

" الرب راعـــىَّ .
فلا يعوزنـــى شـــئ. "
مزمـــور ٢٣:١

٩٨ ـ شكــرا للـــه
على عطايـــاه



قيـــل : أن أخـــا تطلـــع إلى وفـــرة حصـــاده.
فشكـــر اللـــه على عطاياه. ثم قـــال فى نفســـه :
إن أخى المتزوج، هـــو أكثر احتياجـــا منى إلى هذا الحصاد. وبالفعل، حمل بعضا مما لديه. وذهب إلى حيث حصاد أخيـــه، ووضعـــه هناك.
وهكذا، كـــرر هذا الأمر عدة مرات.
وفى إحدى الليالى، إذ كان يحمل مما لديه منطلقا إلى حيث مخازن أخيه، وهـــو يسبح اللـــه فرحـــا، رأى إنسانـــا يحمل أيضا محصولا، يقتـــرب منه. إنـــه أخـــوه !
ألقـــى الاثنـــان ما يحملانهما وتعانقـــا.
فقد اكتشف كل منهما:
أنه كان يحمل مما لديـــه لأخيـــه، حاسبا أنه أكثر احتياجـــا منـــه !
هكذا التقـــى القلبـــان الملتهبـــان حبـــا.
الشاكران للـــه . والمسبحـــان له.

" أيها الأحبـــاء :

لنحـــب بعضنـــا بعضـــا.

لأن المحبـــة هـــى من اللـــه.."

١يوحنـــا ٤:٧

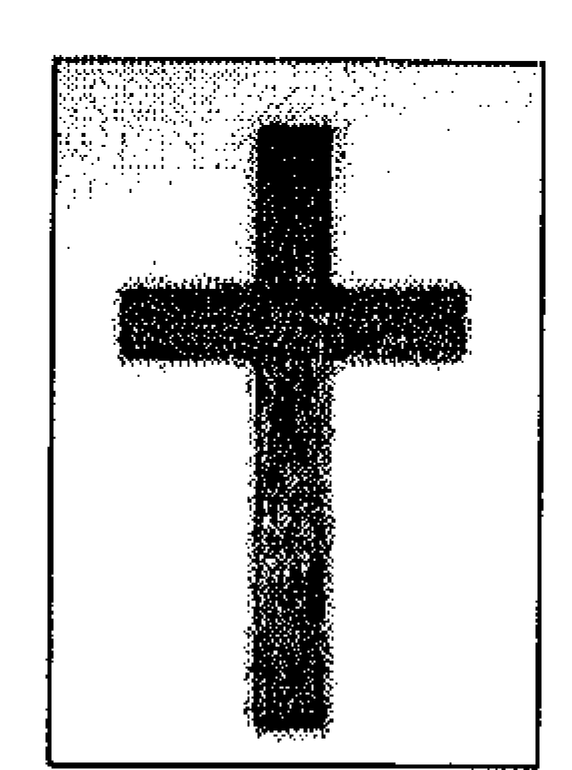
٩٩ ــ اختفــاء اســم الإمبراطــور



قيــل : أن إمبراطوراً قــرر أن يبنـــى كنيســة ضخمـــة لا يشترك أحـــد غيره في نفقاتـــها.
وكان الإمبراطور ينفــق بسخاء عليها حتى تــم البناء.
وإذ وضعـــوا لوحـــة تذكاريـــة عند المدخـــل، جـــاء فيها اســـم الإمبراطور قبل افتتاحـــها،
لاحظ المسئولون: أن اسم الإمبراطور قد اختفى.
ونُقــش اسمـــان بدلا منه. وتعجب المسئولون لذلك. فانتزعـــوا الحجـــر. وجـــاءوا بغيره، نُقــش عليه اسم الإمبراطور.
وتكـــرر الأمـــر ثانيـــة ثم ثالث.. !
سمع الإمبراطور بذلك. فلبس لبس غير ملكى. بسيط. وصلى إلى اللـــه : أن يكشف له الأمـــر.
ظهـــر له ملاك الرب. وأخبـــره :
أن طفليـــن يستحقان ذكـــر اسمهما أكثر منه. لأنهما دفعـــا الكثير.
تســـاءل الإمبراطور :
كيف دفـــع الطفلان الكثير. وقد قـــام هـــو بدفـــع كل النفقـــات ؟
قـــال له ملاك الرب :
إن الطفلين محبـــان للـــه جدا. اشتاقـــا أن يقدمـــا لبناء بيت الرب تبرعـــا. لكنهما لا يملكان مـــالا. إنما يحملان قلبين غنيين بالحـــب.
لقد قـــرر الطفلان أن يحملا وعاء يملآنه مـــاء. ويضعانه فى طريق الجمال الحاملة الحجارة التى يُبنـــى بها بيت الرب. كان يتعبان طول النهار، ليقدمـــا حبهما وجهدهما. فاستحقـــا هذه الكرامة.
هذان هما العاملان مع اللـــه ولحسابه، خفيـــة !
حقا. يحتاج بيت الرب إلى جنود خفيين، سواء كانوا أطفالا أم شيوخا، أم رجالا أم نســـاءً.

" لأن اللـــه ليس بظالـــم،
حتى ينســـى عملـــكم،
وتعـــب محبتـــكم..."
رسالـــة العبرانييـــن ٦ : ١٠

١٠٠ ـ مؤتمــر أدوات النجــارة



التقت أدوات النجــارة معا فى مؤتمــر. وإذ أرادت السيدة/ مطرقــة أن ترأس المؤتمر، اجتمعت بعض الأدوات الأخرى واحتجت: كيف يمكن للسيدة مطرقــة أن تحتل مركز الرئاسة. وهــى مزعجة بصوت طرقاتها. إنه يجب عليها أن تنسحب من المؤتمر.

قالت السيدة مطرقة: إن كان يجب أن أنسحب بسبب إزعاج طرقتى، فإنه يجب السيدة فــارة النجــار أن تنسحب أيضا، لأن كل ما تفعله هــو على السطح. أعمالها بلا عمــق !

إذ سمعت السيدة/ فــارة، احتجت قائلــة :

إن كنتم تريدون منى أن أنسحب، فإنه يلزم على السيدة/ مسطرة أن تترك المؤتمر. لأنها لا تُستخــدم إلا فى القياس. وبكبرياء تدّعــى: أنها دون غيرها دقيقة تماما فى عملها.

وقفــت السيدة مسطرة تشتكى قائلــة :

إن كنت أنسحب بدعوى كبريائى، فإن السيدة صنفــرة لا تستحق المشاركة فى المؤتمر، لأنها خشنة، وصوتها مقــزز.

هكذا ظنــت كل أداة : أن غيرها لا يستحق المشاركة فى المؤتمر.

وإذ دخــل نجــار الناصــرة : أمسك الخشب. وبــدأ فى صمــت يعمل مستخدما المطرقة والفارة والمسطرة والصنفرة والمسامير.

فصنــع صليبــا رائعــا

التقت الأدوات معا لتسبحــه، إذ اشترك الكل فى العمــل. وشعر الكل باحتياجهم لبعضهم البعض، خلال يــدىّ المخلــص العجيب.

"..وكان الجميــع بنفس واحــدة.."

سفــر الأعمــال ٥:١٢

١٠١ ـ هل تعرفــون السباحــة ؟

جلست مجموعة من العلمــاء فى مركب صغير فى رحلة بحريــة.

وكان أحدهم يفتخــر : أنه عالم فى الرياضيات.

والثانى : أنه رجل فلسفــة وفكــر.

وهكذا، حــاول كل واحد أن يبــرز قدراتــه.

وأما ربــان المركب. فكان فى خجــل من نفســه.

فإن دراستــه بسيطة للغايــة. حيث لم ينــل درجــات علميــة.

وإذ ســاروا قرابــة ساعــة.

هاجــت الأمواج جدا. وكانت الرياح عاصفــة.

وصار الكل يصــرخ.

وإذ أوشكت المركب على الغــرق، سألــهم ربــان السفينــة :

هل تعرفــون السباحــة ؟

أجابــوا : لا

قــال لهــم : لقد ضعتــم. إنكــم تموتــون غرقــا !

" مــن افتخــر

فليفتخــر بالرب . "

١ كورنثــوس ١: ٣١

١٠٢ ــ أصدقــاء الســوء !



لاحظت الطفلة الصغيرة روز على والدها علامات الضيق. فسألتــه: لماذا أنــت متضايق يا أبــى ؟

+ لقد بذرت القمح. وكلفنى الكثير. لكن آلاف العصافير جاءت. والتقطت حبوب القمح.

ــ ماذا ستفعــل ؟

+ سأحمل بندقيتى. وأضرب العصافير بالرصاص!

ــ ألا تشفــق على العصافير التى تمــوت !

+ ربما يمــوت عصفور أو اثنين. لكننى لا أخســر كل الحبوب.

حمل الأب بندقيته. وخــرج إلى الحقل. وإذ رأى كميات ضخمة من العصافير تقفــز من هنا ومن هناك لتلتقــط القمــح الذى بذره، صــوب بندقيته نحوها، وأطلق الرصاص. فطارت كل العصافير.

لكنه، لاحظ طيــرا يحاول الحركة مجروحا. جــرى نحو الطير.

وكم كانت دهشتــه : إنه ليس عصفورا بل بلبلــه الجميل الذى يحبه. لقد هــرب من قفصـــه. ورافق العصافير التى تجمعت تلتقط القمح. أصيب جناحه وانكسر.

حزن الرجل على البلبل جدا. وأمسك به فى حنان، وغطاه بمعطفه. وعـــاد به إلى البيـــت ليعالجه.

وإذ رأت روز والدها قادمـــا، جــرت إليه، وهـــى تقــول :

لماذا أنت حزيــن يا أبـــى ؟

+ لقد أصيـــب بلبلنـــا العزيــز .

وإذ بــدت علامات الحزن تظهــر على ملامحه. وكشف الأب عن البلبل الذى فى المعطف. وكان لسان حالـــه :

لقد هربت كل العصافير المفسدة للحقل. وأصيب البلبل المسكين. لأنه رافق هذه العصافير. مع أنه لم يكن محتاجا إلى الطعام.

"..المعاشرات الرديـــة تفســد الأخــلاق الجيــدة . "

١ كورنثــوس ١٥:٢٣

١٠٣ ـ زيـارة ملكـة



قبل وفـاة الملكة فيكتوريـا بعـام أو اثنين. قامت بزيارة سيدة فقيرة بلغـت من العمر ١٠٤ عامـا. وكانت السيدة مؤمنـة تقيـة تفكـر فى خلاص نفسها. ومشغولة بمسكنها الأبـدى.

استقبلت السيدة العجوز، الملكـة بترحـاب عظيم، وفـرح قلب. وإذ عبرت عن ذلك، قـالت للملكـة :

سيدتى جلالة الملكـة. هل يمكننى أن أسألك سـؤالا واحـدا ؟

أجابت الملكـة : بكل ترحـاب. يمكنك أن تسألـى ما تشائيـن !

سألت العجـوز بصوت هادئ وبغيـرة شديدة :

هل سنلتقـى معا فى البيـت السماوى ؟

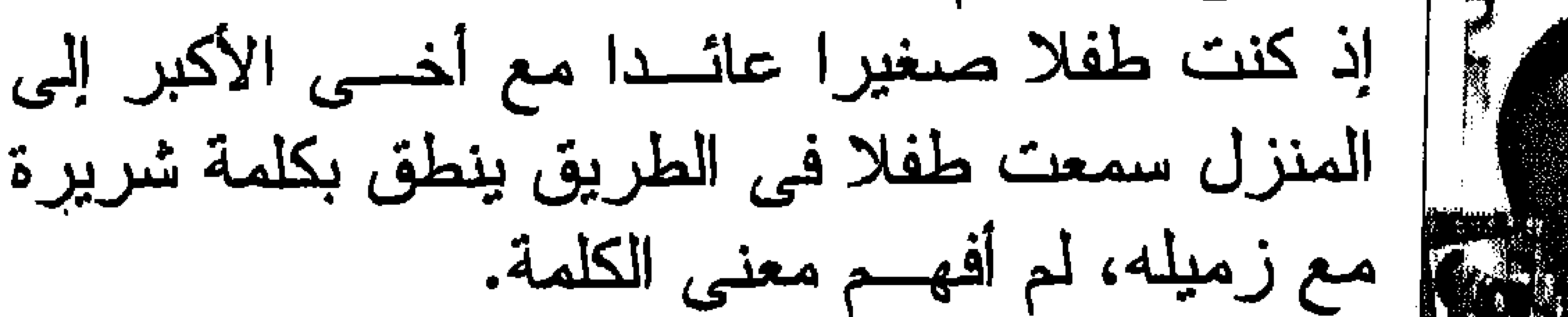
أحنـت الملكـة رأسها بانسحاق، والدمـوع تتسلل من عينيـها، وهـى تجيـب :

نعـم. سنلتقـى فى السماء بنعمـة اللـه. وفى استحقاق دم ربنـا يسوع المسيح الذى هـو مخلصـى أنـا أيضا.

" لأنه هكذا، أحـب اللـه العالـم،
حتى بـذل ابنـه الوحيـد.
لكى لا يهلك كل من يؤمـن به،
بل تكـون لـه الحيـاة الأبديـة . "

إنجيـل يوحنـا ٣:١٦

١٠٤ ـ حدث معى .. !

حكى أحدهم قائلا :
إذ كنت طفلا صغيرا عائدا مع أخى الأكبر إلى المنزل سمعت طفلا فى الطريق ينطق بكلمة شريرة مع زميله، لم أفهم معنى الكلمة.
دخلت المنزل. فسألت والدتى : ما معنى كلمة.. ؟

* هل قالها لك أخوك ؟
ـ لا. أنا سمعت طفلا فى الطريق يقولها لزميله.
* تعال معى إلى الحمام.

قدمت لى والدتى قطعة صابون. وصارت تسكب ماء على يدى وتقول : اغسل فمك بالصابون لكى لا تلتصق الكلمة بفمك.
وغسلت فمى ثم سكبت الماء مرة ثانية. وكررت نفس الأمر.
ثم عادت وسكبت للمرة الثالثة، وحتى الخامسة !
وقالت لى : الكلمة الآن غير ملتصقة بفمك لا تنطق بها ثانية !
لقد أخذت درسا فى طفولتى لا أنساه.
هكذا، استكمل حديثه الرجل. ثم قال :
لقد حدث هذا معى منذ ٧٠ عاما. وحتى الآن لا أنطق بكلمة شريرة حتى لا تلتصق بفمى فتدنسه. إنى لم أستطع أن أنطق بالكلمة الشريرة حتى شيخوختى هذه.

" طهرنى بالزوفا
فأطهر.
اغسلنى، فأبيّض
أكثر من الثلج . "
مزمور ٧:٥١

١٠٥ ـ أبـى يعـرف !



إذ دخـل بطــرس محــلا يشترى شيئـــا، وجـد صبيـــا يمـد يديــه وصاحب المحــل يأخـذ العلب، ويضعها على يــدىّ الصبــى حتى صار منظر العلــب مرتفعــا. وبــدا أن الحمــل ثقيــل.

تطلــع بطــرس إلى الصبــى، وقــال له :

لقد صار الحمل ثقيــلا عليك لا تحتملــه يا ابنـــى !

وجّــه الصبــى نظــره نحو بطــرس. وفى ابتسامه وبشاشة وجــه، قـــال له : أشكرك يا سيــدى على اهتمامــك. لكنى أعلــم أن أبـــى يعــرف ما أستطيع أن أحملـــه !

خجــل بطــرس من الإجابــة. وأدرك أنـــه مهما أظهــر من حنــو، فلن يساوى اهتمـــام الأب بابنـــه الصبــى الذى لن يقـــدم له أحمـــالا أكثر مما تحملـــه يـــداه.

" والآن يا رب،

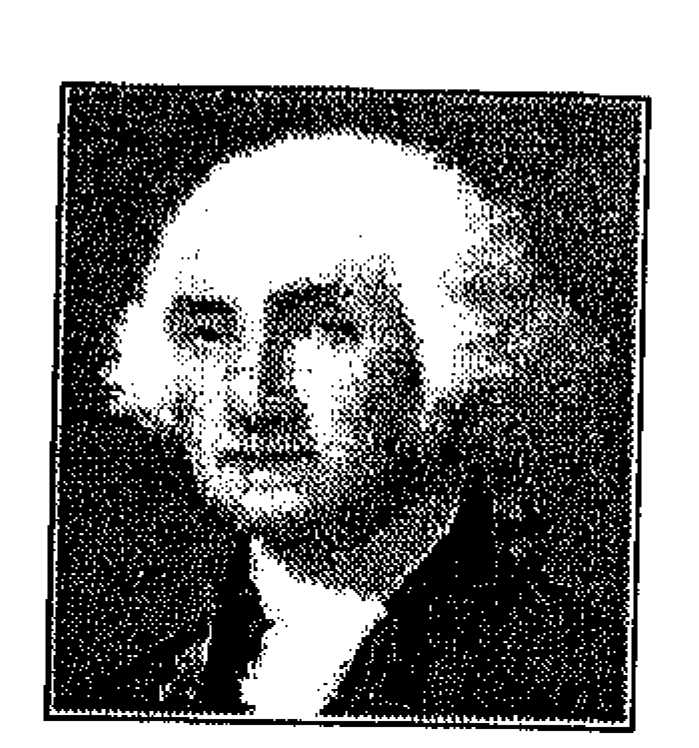
أنـــت أبونـــا.

... وكلنـــا عمـــل

يديـــــك . "

سفــر إشعيـــاء ٦٤:٨

١٠٦ ـ أنـا لسـت الطبيـب



وقــف الغلام الصغير فى خجل شديد يمـد يــده طالبـا مساعدة الغير. حيث ترك والدتــه، تعانــى من آلام المرض مع الجــوع الشديد.
تارة يشعر بالحياء، كيف يستجدى. وأخرى يشعر بالالتزام نحو والدتــه المريضــة.
وفى وسط الزحام، لمح أحــد العظماء، علامات الارتباك على الغلام.
ذهب إليه، وصار يلاطفــه. سألــه عن علامات الارتباك التى تظهر على ملامحــه ؟
فأجابــه الغــلام : يا سيدى. والدتى مريضة طريحة الفراش ليس لدى طعام ولا دواء أقدمه لها.
أخفى الرجل دموعــه التى تسللت من عينيه بابتسامه رقيقة. وربـت على كتف الغلام. ثم أمسك بيده، وطلب منه : أن يرشده إلى بيتــه.
وإذ اقترب الاثنــان نحو البيت، دخل الشريـف إلى محل. وطلب منه بعض الأطعمة. وقدم له الثمن. وسألــه أن يرسلها على عنوان الغلام.
دخــل الاثنــان المنزل. وإذ تحدث مع السيدة المريضة رق قلبــه لها. ثم اعتــذر لها قائــلا : إننى لست الطبيب المختص بمرضك. لكننى أكتب لكِ ورقــةً بها وصفــة تنفعــك.
ثم كتــب الورقــة، وتركــها مع السيدة وخــرج.
تطلعت السيدة إلى الورقــة، بعد خروج الضيف. فوجدتها شيكا بمبلغ كبير. وكم كانت دهشتها، حين وجــدت التوقيــع على الشيــك :
جورج واشنطون ــ رئيس الولايات المتحدة الأمريكيــة !

" عريانــا فكسوتمونــى.
مريضــا فزرتمونــى.."
إنجيــل متــى ٢٥:٣٦

١٠٧ ـ الملك ميداس واللمسة الذهبية

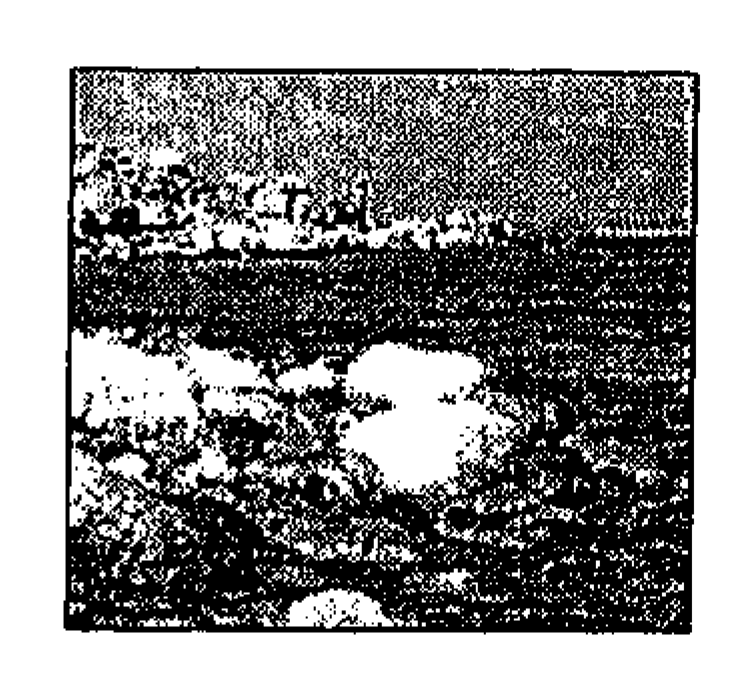


من القصص الإغريقية الشهيرة وهى ضمن التراث اليونانى :
أنه كان هناك ملك يدعى ميداس. يعد أغنى رجل فى العالم. وكان يعشق الذهب.
له ابنة اسماها الذهبية.
يتردد كثيرا على مخازن الذهب . وينظر بإمعان إلى صناديق الذهب ويحتضنها.
وضع فى خطته أن يستولى على كل ذهب العالم !
ظهر له ملاك. وقال له : لديك ذهب كثير يا ميداس.
أجاب : نعم. ولكن هذا قليل بالنسبة لذهب العالم. أريد ذهب العالم كله.
قال له الملاك : غدا، عندما تدخل الشمس الذهبية من النافذة، ستكون لك اللمسة الذهبية.
واختفى الملاك.
وفى الصباح، رفع ميداس غطاء السرير، فإذ به يتحول إلى ذهب.
قام ميداس متهللا. وصار يلمس سريره وملابسه وسجاد الحجرة، فصار كل ما حوله ذهبا.
نزل الحديقة. ولمس الأشجار والشجيرات. فتحولت الحديقة إلى ذهب خالص.
عاد الملك إلى قصره. وجلس على مائدة الإفطار.
فصار الأكل والشرب ذهبا. بعده صرخ صرخة الجوعان الظمآن:
لا أستطيع أن آكل أو أشرب ذهبا.

وهـو يصرخ. جاءت ابنتـه. وهـو يبكى احتضنتـه، فصارت ذهبـا..
سقـط ميـداس على الأرض. ولم يعـرف ماذا يفعـل .
ظهر له الملاك. وسألـه عن سعادتـه ؟
أجـاب : كيف أكون سعيـدا. إنى أبـأس إنسـان فى العالم ؟
فقـال له : ألست تحمـل اللمسـة الذهبيـة ؟ أما يشبـع قلبـك الذهـب ؟
فصـرخ : هـل آكل وأشـرب ذهـب ؟ أين ابنتـى ؟
لقد كرهـت الذهـب. رد لى ابنتـى. خـذ كل الذهـب.
عندئذ جعـل الملاك كل شـئ يعـود إلى أصلـه.
وأيقـن ميـداس :
أن محبـة المـال تحـول الحيـاة إلى جمـود.
وليس بالذهـب وحـده يعيـش الإنسـان.

" لأن محبـة المـال،
أصل لكل الشـرور.
الذى إذا ابتغـاه قـوم،
ضلـوا عن الإيمـان.
وطعنـوا أنفسـهم،
بأوجـاع كثيرة. "
١ تيموثـاوس ٦:١٠

١٠٨ ـ هكذا مـات البحـر !!



إذ كان الطفـل الصغير يتصفـح أطلس العالم، شـد انتباهـه وجـود ما يسمى : بالبحـر الميـت.
فسـأل والده : لماذا مـات البحـر الميت ؟ مـن الذى قتلـه ؟
ابتسـم الأب. وقـال لابنـه :
يقـع البحر الميت فى منخفض تصـب فيه الأمطـار والأنهـار.
ولا يستطيع تصريف مياهـه.
فزادت فيه الأملاح. وتركزت مياهه المعدنيـة، فقتلـت فيه الحيـاة.
لم يستطع السمـك أن يعيـش فيه. ولا الإنسـان أن يشـرب منه.
هكذا، قتلتـه الأنانيـة. فإنـه يأخـذ ولا يعطـى.
لهذا يقـول الرب يسـوع المسيح :

" مغبـوط

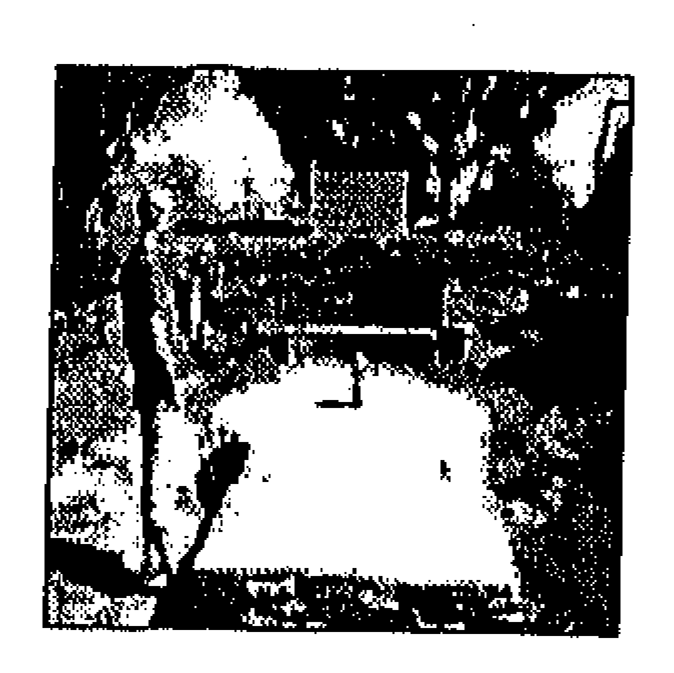
هـو العطـاء

أكثـر

من الأخـذ . "

سفـر الأعمـال ٣٥:٢٠

١٠٩ ــ ما الفــرق بين الذهــب والحجــارة



كان أحد أغنيــاء ممفيس بخيــلا جدا. يجمــع الذهــب ويخفيــه. وإذ صــار معه كميــة ضخمة، خشى لئلا يسرقــها أحــد. فحفــر فى الأرض. وأخفــى الذهــب. وكان يأتــى كل صباح إلى حيث يوجــد الذهــب ليطمئن عليه.

لاحظــه أحد اللصوص. وفى أحد الأيام، بعد أن غــادر الغنــى المكان، حفــر اللــص وســرق الذهــب.

وفى اليوم التالى، جــاء الغنــى ليطمئن على ذهبــه. ففوجــئ بآثــار الحفــر والسرقــة. اضطرب للغاية. وانهارت نفســه تماما.

لاحظ صديقــه ذلك. فحــاول أن يهــدئ من نفســه قائــلا له :

لا تضطرب يا صديقــى. فإنك تستطيع أن تضــع بعض الحجارة الصغيرة. وتتهيــأ أنها ذهــب. وتأتــى كل يــوم لتطمئــن عليها.

فإنه ما الفرق بين الذهــب والحجارة. ما دمــت لا تستخدم الذهــب لصالحك أو صالح إخوتــك.

لقد علــم الجميع : أنك فى منتهى البخــل على نفسك وعلى الآخرين.

وطول عمرك، لم تقــدم يــد المساعدة لأى إنســان.

فسواء معك حجــارة أو ذهــب. سيــان !!

" كل واحــد كما ينــوى بقلبــه.

لأن المعطــى المســرور،

يحبــه اللـــه . "

٢ كورنثــوس ٩:٧

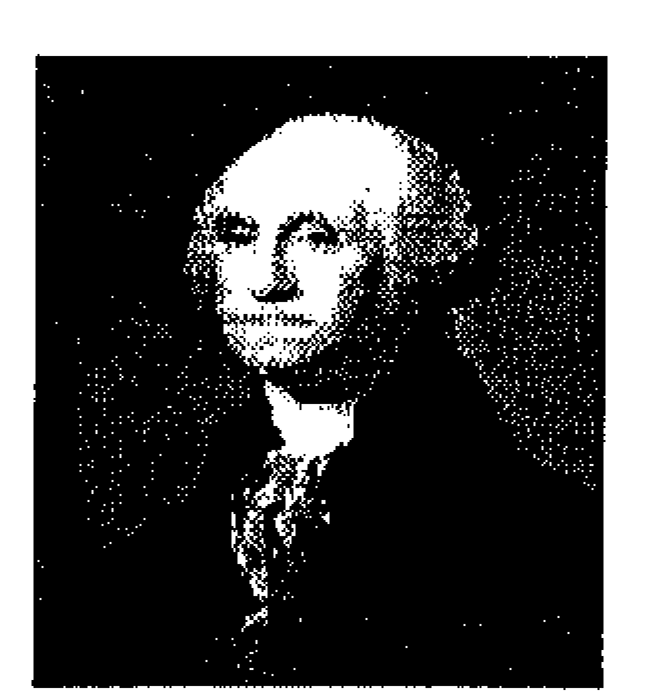
١١٠ ـ اصمتــــى أيتها الكذابـــة



فى قصة للكاتب الإنجليزى هيــلارى [١٨٧٠ــ١٩٥٣]
عن فتـــاة صغيرة اسمها ماتيلـــدا. يقـــول فيها :
إذ انتهت ما تيلـــدا من لعبـــها، وجـــدت نفسها وحيدة لا
يوجـــد فى المنزل سوى عمتـــها التى لا تقدر أن تشارك
الفتـــاة لعبـــها أو أحاديثـــها.
صعدت ماتيلدا إلى الدور العلوى. وأمسكت بالتليفـــون. وكعادتها أن
تكـــذب، اتصلت بمحطة إطفـــاء الحريـــق. وأبلغتهم :
أنها فى الدور العلوى. وأن نـــارا شبـــت فى المنزل.
بسرعة جاءت سيارات الإطفاء. وغضب رجـــال الإطفاء، لأنهم
علمـــوا أن البـــلاغ كـــاذب.
وبعد أيـــام قليلة، تركـــت العمـــة، الابنـــة الصغيرة فى المنزل
عقابـــا على كذبـــها. وذهبـــت هـــى إلى مكان للتسليـــة.
بعد قليل، شـــب حريـــق فى حجـــرة ماتيلدا. فصارت تصـــرخ :
حريـــق. حريـــق. إنـــى سأمـــوت.
فكان جيرانـــها يقولـــون : اصمتـــى أيتها الكذابـــة الصغيرة .

" لا تكذبـــوا،
بعضكم على بعــض.."
رسالـــة كولوســـى ٣:٩

١١١ ـ شجـرة الكريـز



اعتـاد واشنطون أن يأخـذ ابنـه الصغير معه إلى مزرعته، ليتعلّـم ركوب الخيل. والاهتمام بحقولـه وخيلـه وقطعان الغنـم.

بعد أيام، إذ كان الصغير جورج معه منشار جديد يلمع، كان يلعب به : ينشر بعض فروع الشجر الجافة وغيرها. وإذ كان ممسكا بالمنشار، كان يقطع كل ما يعبـر عليه.

رأى شجرة الكريـز. وإذ كان يلعب بمنشاره، ضـرب به سـاق الشجرة الصغيرة. فسقطت للحـال.

وكانت من نوع جيـد. ومهـداة من صديق عزيـز.

مع الغروب، عبـر واشنطون على الشجرة. فرآها ساقطة.

وقـف فى دهشة، يتسـاءل من الذى تجاسر، وقطع هذه الشجرة ؟

سـأل المزارعين. ولم يجسر أحد أن يخبـره بالحقيقـة :

أن ابنـه جورج فعـل ذلك.

عبـر جورج بوالده. فسألـه واشنطون بحـدة وغضب :

جورج. أتعـرف مـن الذى قطـع شجرة الكريـز ؟

بـدأت علامات الحـزن على وجـه جورج، وهـو يقـول :

أبـى . إنى لا أستطيع أن أكـذب. أنـا قطعتها بمنشارى الجديد.

فى حـزم شديد، أمـره أن يذهـب إلى المنزل !

عـاد جورج حزينـا إلى منزلـه.

بعد قليل، دخـل واشنطون الحجرة. ونـادى ابنـه. وسألـه :

لماذا قطعـت الشجـرة ؟

ـ كنت ألعب بالمنشار. ولم أكن أفكر فيما كنت أفعله.

* إنها شجرة ثمينة عندى. وهى الوحيدة لدىَّ.

ـ آسف يا أبى.

* فى حنان أبوى، وضع واشنطون يده على كتف ابنه. وهو يقول : إنى آسف لقد فقدت اليوم شجرة الكريز. لكننى كسبت أيضا الكثير !

ـ ماذا كسبت ؟

* أدركت أنك شجاع تنطق بالحق ولا تكذب. وإنى أفضل أن يكون لى ابن صادق وشجاع من أن تكون لدىّ حديقة مملوءة بأفضل أنواع أشجار الكريز.

لم ينسى جورج واشنطون الرئيس الأمريكى، هذه الكلمات كل أيام حياته.

فسلك فى حياته بروح الشجاعة والأمانة كل أيامه.

" كراهة الرب

شفتا كذب.

أما العاملون بالصدق

فرضاه. "

سفر الأمثال ١٢:٢٢

١١٢ ـ الرئيـس والعصفـورة



فى ينايـر سنـة ١٨٦٣، أصـدر الرئيس الأمريكى أبراهـام لنكولـن قـراره الجـرئ بتحـرير قرابة ٤ ملاييـن عبـداً. الأمـر الذى أثـار غضـب كثير من الإقطاعيين الذين يستغلـون العبيد فى أبشع صـورة.

كان الرئيس يهتـم بأن يُطفـى السعـادة على النـاس. منشغلا بما هـو للغيـر لا بما لنفسـه.

فى أحد الأيام، إذ كان الرئيس يسير مع سكرتيره ، انحنـى إلى الأرض. وأمسك بشئ فى يـده باهتمـام شديد.

تعجـب السكرتير: كيف ينحنـى الرئيس إلى الأرض.

ألعله وجـد شيئـا ثمينـا جدا ؟!

سـأل السكرتير الرئيس لينكولن : عما وجـده ؟

فقـال له : وجـدت طائـرا صغيرا حديث الفقس، سقط من عشـه.

فأردت أن أحملـه إلى العـش حتى ينمـو ويقـدر على الطيران !

أدرك السكرتير :

أنه أمام أب لـ٤ ملايين من العبيـد، قـام بتحريرهم هـم فحسب.

لكنه يحمل قلبـا حتى بطائر صغير ملقـى على الأرض !

" الصديـق يراعـى
نفـس بهيمتـه..."
سفـر الأمثـال ١٢:١٠

١١٣ ـ إنهـم مختلفـون عنـا ..!



إذ كان أحد المبشرين فى وسط القبائل يعـد عربتـه لينطلـق نحو الغابات، ليلتقـى بأفـراد القبائل ويكـرز لهم بالإنجيـل، كانت زوجتـه تحمل طفلها الصغير على يديـها داخل الخيمة.

سمعت الزوجـة حركة غير عادية. فتطلعت من داخل الخيمـة. ورأت :

رئيس قبيلة، يقـف أمام زوجها. وقد صوب رمحه نحو صدره.

وقـام رجالـه بخلـع قميصـه.

وقـف الرئيس، ومعه ١٢ رجـلا. الكل يتحفـزون لإطلاق رماحهم على صدر المبشر.

فى هـدوء. وبلا خـوف، قـال المبشر لرئيس القبيلـة :

لتضرب بالرمح إن أردت. لكن قبل أن تقتلنـى، دعنى أخبـرك.

تعجـب رئيس القبيلـة من شجاعة المبشر. وعدم اضطرابه.

لكنه كان مصمما على قتلـه.

قـال فى نفسـه : لأسمعـه قبل أن يمـوت.

لذا فى عنف شديد، قـال للمبشـر : ماذا تريـد أن تقـول ؟

أجـاب المبشـر :

لقد أتيـت إليكـم باسم اللـه . وأنـا خادمـه.

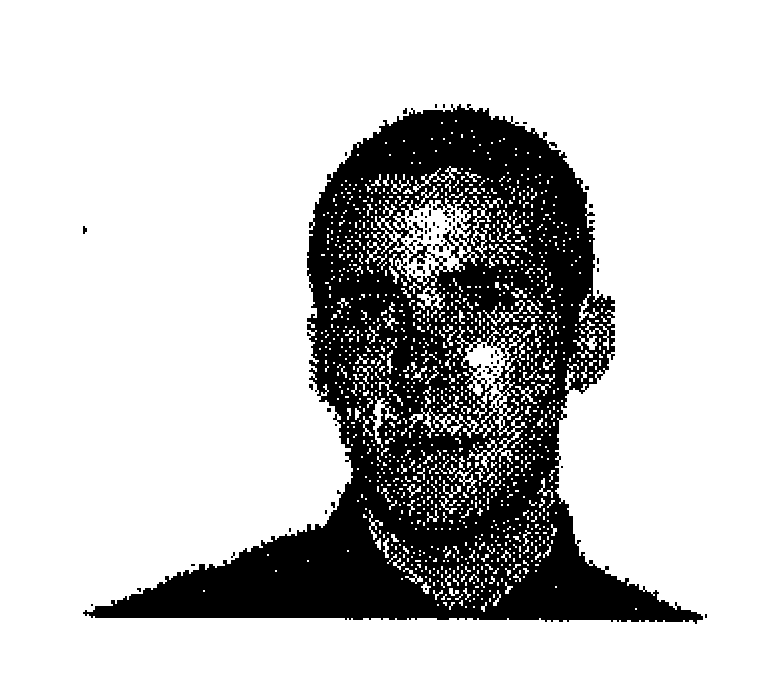
أشتـاق أن تتمتعـوا بحبـه وخلاصـه.

وتختبـروا عذوبـة الحيـاة معـه.

كل ما تستطيع أنت ورجالك أن تفعلـوه، هـو أن تقتلونـي.
إن مـت، سيأتـي غيرى ويخبركـم بأخبـار اللـه المفرحـة.
ستدخل الرمـاح فى صدرى.
لكننا لن نستريـح، حتى تفرحـوا معنا باللـه مخلصنـا.
سقط الرمـح من يـد رئيس القبيلة. وتطلـع نحو رجاله وهـو يقـول :
إنهم مختلفـون عنـا.
نحـن نخـاف المـوت. أما هؤلاء، فلهم حيـاة خالدة.
لنسمع لهم . ولنصـر مثلهـم !
ألقـى الكل رماحـهم على الأرض. وجلسـوا ينصتـون للمبشـر.
وقبلـوا إنجيـل الرب يسـوع المسيح بفـرح.
وكانت هذه بدايـة كرازة وسـط القبائـل.

" فلما سمعـــوا
نخسـوا فى قلوبـهم..
فقبلـوا كلامـه بفـرح
واعتمـدوا... "
سفـر الأعمـال ٢: ٣٧و٤١

١١٤ ــ الابــن الحقيقــى



فى قديــم الزمـــان، كان هناك تاجــر غنــى يعيــش فى مدينة كبيرة. مـــات هذا التاجــر. وكان معروفا أن له ابنـــه وحيدا مسافرا. ولكن لم يكن أحد من المدينـــة يعــرف صورتـــه.

بعد ذلك بمدة كبيرة، وصـــل ٣ شبـــان : يدّعى كل منهم أنه الابــن الوحيد الذى يجب أن يــرث أموال أبيه المتوفى.

فأحضر قاضى المدينـــة لوحـــا، علّــق عليه صورة التاجر المتوفى.

وقـــال للأولاد الثلاثـــة :

الذى يصيب بالسهم صـــدر هذه الصـــورة يفـــوز بالميراث.

تقـــدم الشاب الأول. وضرب بسهمـــه الصورة. وكاد يصيب الهدف.

والثانـــى . ضرب سهمـــه على مقربة كبيرة من الصدر.

لكن الشاب الثالـــث. حين تقـــدم وأمسك بالسهم، ارتعشت يـــداه. واصفـــر وجهـــه. ونزلـــت الدموع من عينيـــه. فرمى السهم إلى الأرض وهتف قائـــلا : لا يمكننى أن أضرب صـــدر والدى.

إننى أفضّل أن أخسر كل الميراث عن أن أكسبـــه بهذه الكيفية.

عندئذ قـــال القاضى : أيها الشاب الشريف. أنت هـــو الابــن الحقيقى والوريث الشرعى. أما الشابـــان الآخران، فليسا إلا غشاشيـــن.

لأنه ليس هناك ولـــد حقيقى، يقبـــل أن يثقـــب قلب أبيـــه، حتى ولو فى الصـــورة.

" أكــرم أبـــاك وأمــك..،

لكى يكون لك خيــر

على الأرض..."

سفــر التثنيـــة ١٦:٥

١١٥ ـ محبـــة أم



حــدث فى أمريكــا:
أن نســرا قويــا اختطف طفلا صغيرا. وطــار به إلى إحدى قمــم الجبال العالية.
فتطوع رجل قــوى لإنقــاذ الطفل. وصعد من صخرة إلى صخرة، حتى أضناه التعب.
ورجع دون أن ينقــذه.
وتطــوع آخــر أشد منــه جسما وأقــوى عزمــا. ووصــل إلى مسافة أبعــد. ولكن لما كاد يهــوى إل عمق سحيق، إذ زلت قدمــه، اضطــر للنــزول.
وأخيرا، رؤيــت امرأة ضعيفــة، تتسلــق الجبل بهمــة لا تعرف الكلل. وأخــذت تعلــو. والنــاس ينظرون إليها باندهــاش شديد.
وما أسرع أن نزلــت بعد قليل تحمل الطفل فى حضنــها.
وقد زال الاندهــاش. لما علــم الجميع :
أن المرأة لم تكــن إلا أم الطفــل.
إن محبــة الأم تفــوق أية محبــة بشريــة.

" هل تنســى المرأة رضيعــا.
فلا ترحــم ابــن بطنــها.."
سفــر إشعيــاء ٤٩:١٥

١١٦ ـ ماذا حـــدث يا أمـــاه ؟!



لاحظ الصبي مــارك على وجــه والدته ابتسامة عريضة، فسألـــها : لماذا أراك متهللـــة يا أمـــاه ؟ أجابـــت الأم : لقد سمعـــت عظـــة على وعـــد السيد المسيح لنـــا :

الحق الحق أقـــول لكم : إن من يسمع كلامي. ويؤمـــن بالذى أرسلنى. فله حيـــاة أبديـــة. ولا يأتـــى إلى دينونة، بل قد انتقـــل من المـــوت إلى الحيـــاة. إنجيـــل يوحنـــا ٥: ٢٤

صارت الأم تشرح لأبنها هذا الوعـــد الإلهـــى. وكيف أدركت يقيـــن عمل السيد المسيح الخلاصى، الذى فى استحقاقات دمـــه، ننتقـــل دوما من مـــوت الخطية إلى الحيـــاة الجديـــدة التى لنـــا فيـــه.

فتـــح الاثنـــان الكتاب المقدس. ووضـع الصبى خطـــاً تحت الوعـــد الإلهـــى. وحفـــظ الوعـــد عن ظهر قلبـــه.

صـــار يـــردده طول النهار. وكانت نفســـه تمتلـــئ فرحـــا.

إذ عبرت أيام قليلة، دخل الصبى البيت، فوجـــد والدته فى كآبة. فقد فقـــدت فرحـــها الداخلى.

تطلع مارك إلى والدته بدهشة، وهـــو يقـــول :

ماذا حـــدث يا أمـــاه. ألعل الآيـــة قد تغيّـــرت ؟ سأذهب وأرى .

ثم أسرع إلى حجرتها. وأحضر الكتاب المقدس. ثم فتحـــه. وهـــو يقـــول لها : إنها لم تتغيّـــر. إنها ذات الآيـــة التى كنـــا نقـــرأها.

الوعـــد الإلهـــى لم يتغيّـــر.

لأحفـــظ مواعيدك الإلهية الصادقة فتحفظنى دائما متهللا وناميـــا

لتنقشهـــا فى قلبـــى. ولترسمهـــا أمـــام عينـــىّ يا سيـــدى

" ..لا يهلك كل من يؤمـــن بـــه بل تكون لـه الحياة الأبديـــة. "

إنجيـــل يوحنـــا ٣: ١٥

١١٧ ـ عندما تعجّب الأب



كان أحد الآباء يريد الخروج للعمل. وكان البرد شديدا. وقد تساقط الثلج بغزارة على الأرض.
وأخيرا، خرج الرجل. وأخذ يخطو بصعوبة فى الثلج. وفى كل مرة، كان يمهد لقدمه مكانا، وهو يسير متثاقلا.
ولم يفطن، أن ابنه الصغير خرج وراءه.
وإذ سمع الوالد صوت الولد، نظر للخلف. وتعجّب من سير الولد وراءه.
فقال الولد : لا تستغرب يا أبى أو تندهش. فقد سرت بسهولة ويسر. لأنى اقتفيت أثر خطواتك تماما.
فقدرت أن أتبعك بسهولة.

أنت كأب. هل تسير فى الطريق الصحيح ؟
هل تسير مقتفيا خطوات من قال :

"... أنا هو :

الطريق

والحق

والحياة.."

إنجيل يوحنا ١٤:٦

١١٨ ـ أفندينا والقائمقام



حدث أن : الخديوى سعيد ذهب لزيارة الفيوم. وكان فى صحبته ضابط يدعى أحمد بك الزيات برتبة قائمقام.
فلما سمع والد هذا القائمقام، أن ولده جاء إلى الفيوم مع الخديوى، ذهب ليزوره.
فلما وصل إلى حيث كان ابنه مع الخديوى. أرسل لابنه جنديا يقول : أبوك قد حضر ويود مقابلتك.
فخرج أحمد بك هذا. وقابل والده.
وأثناء ذلك، دعى الخديوى، الجندى وسأله : أين ذهب أحمد بك ؟
فقال : إن والده خارجا وطلب مقابلته.
فلما دخل أحمد بك، سأله الخديوى : عمن كان يطلب مقابلته ؟
فأجابه على الفور :
هو أحد الخدام الذين كانوا قديما عند والدى. يا أفندينا.
فأرسل الخديوى، واستدعى أباه. وسأله : أهذا ابنك ؟
فأجابه : نعم !
ثم سأل أحمد بك : أهذا والدك ؟
فأجاب : نعم. يا أفندينا.
فقال الخديوى : اليوم. تُسحب منك كل ألقابك حتى تتعلم إكرام الوالدين.

" الابن الحكيم،
يسرّ أباه.
والرجل الجاهل
يحتقر أمه. "
سفر الأمثال ١٥:٢٠

١١٩ ـ اسمه شيطان

جاء طفل الحضانة لأول مرة إلى مدارس الأحد.
فسأله الخادم عن اسمه ؟
فقال : اسمى شيطان.
فاستغرب الخادم جدا. وسأله : وما اسم ماما ؟
فقال : غبية .
وسأله : وما اسم أبيك ؟
قال : ردئ .
فسأله الخادم : وكيف عرفت هذه الأسماء ؟
قال : إن أبى يدعونى إليه دائما، فيقول : تعال يا شيطان...
ويقول لأمى : يا غبية.
أما هى فتقول لى : يا بن الردئ .
هذه هى أسماؤنا المألوفة عندنا !!

" الجواب اللين
يصرف الغضب.
والكلام الموجع،
يهيّج السخط . "
سفر الأمثال ١:١٥

١٢٠ ــ تربيــة أم



كان أحدهــم يتكلــم مع أم حكيمــة، ومربيــة مثاليــة. فقــال لها :

لماذا لم تكتبــى كتابــا ؟

فاجابتـــه :

إنى أكتب كتابيــن. وقد صرفــت فى أحدهما ١٠ سنيــن. وفى الآخــر ٥ سنوات.

فقــال لها : لا شك أنهما كتابــان عميقــان ؟

فأجابتــه :

إنهما سيظهران فى اليـوم الذى يجمع اللـــه فيــه جواهــره.

وأملى أن أجــدهما هناك.

فأجابــها الآخر وقد فهــم فكــرها : إنكِ تقصــدين ولديــك .

فأجابتــه : نعــم. فولــداى : هما عقــل حياتـــى.

ليــت كل أم تجعــل تربيــة أولادها، عملــها الأهــم فى الحيــاة. فتقــدمهم هديــة للــه وللنـــاس.

"...وأما أنـــا وبيتـــى،

فنعبـــد الرب . "

سفــر يشــوع ١٥:٢٤

١٢١ ـ سأشـرب كأبـى



كان أب وابنـه فى حفـل يشربـون فيه الخمـر.
فسئـل الابـن : ماذا تريـد أن تشرب ؟
فكان جوابـه :
إننـى أشـرب مما يشربـه أبـى.
عندئذ، شعر الوالد بمسئوليتـه الرهيبـة، فقـال :
إنـى أشـرب مـاء فقـط.
وبهـذا، أنقـذ ابنـه من بدايـة طريـق الضيـاع.
فإنـه لو اختـار أن يشرب خمـراً، لقـاد ابنـه فى طريق الهـلاك.

" ربـى الولـد فى طريقـه.
فمتـى شـاخ أيضا،
لا يحيـد عنـه . "
سفـر الأمثـال ٢٢:٦

".. بل كـن قـدوة..
فى الكـلام .
فى التصـرف.."
١ تيموثـاوس ٤:١٢

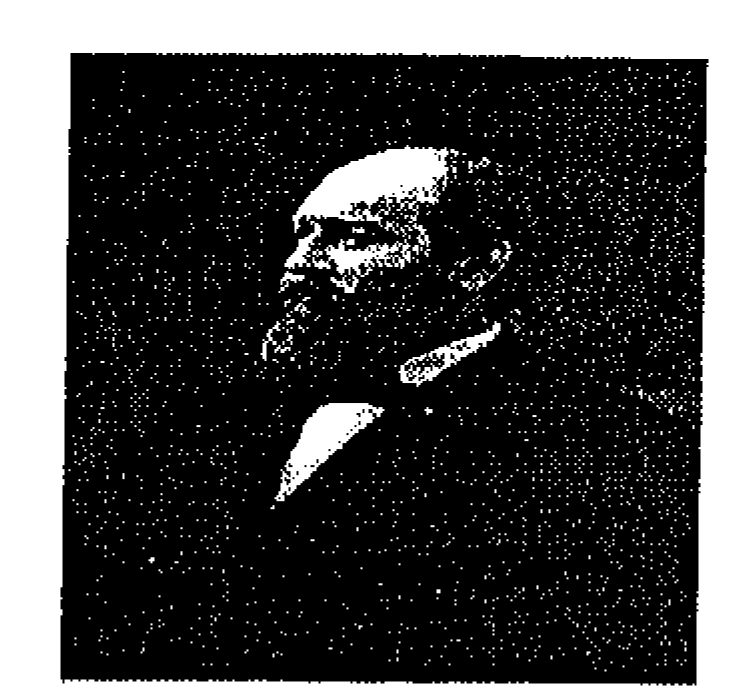
١٢٢ ـ لست فى حاجة إلى مالِك



تزوجت شابة من رجل غنى.
فبدأت تستهين بأمها الفقيرة. وتتجاهلها،
لأنها أصبحت ثرية.
وفى يوم ما، ذهبت الأم لتزور ابنتها.
فطرحت إليها من الشباك إلى الشارع، ورقة
فئة ٢٠ جنيها. وقالت لها :
خذى هذا المبلغ. وأنا مشغولة الآن. ولا أستطيع أن أفتح لكِ.
فنظرت الأم إلى فوق بألم. وقالت :
أنا لست يا بنتى فى حاجة إلى مالك...
بل أنا فى حاجة إلى عطفك وحبك.
وغادرت إلى بيتها، وهى تذرف الدمع السخين.

" اسمع لأبيك
الذى ولدك.
ولا تحتقر أمك،
إذا شاخت . "
سفر الأمثال ٢٣:٢٢

١٢٣ ــ لولا هــذه اليــد



حــدث فى اليــوم الذى تعييــن فيــه جــارفيــلد رئيســا للولايات المتحدة الأمريكيــة، أنه شعــر : بأن نفســا عظيمــة. كانت السبب فى حصولــه على هذا المركــز الســامــى.

فاتجــه إلى أمه. وأمسك بيــدها وقبّلــها وقــال :

لولا هــذه اليــد. ما كنت وصلــت لهــذا المركــز الخطيــر.

وهكذا، حصــدت تلك الأم الفاضلــة نتيجــة تقديــرها لتربيــة ابنــها منذ الطفولــة.

"..تتقــى الرب إلهــك.
وتحفـــظ
جميــع..وصايــاه..
أنــت وابنــك وابــن ابنــك
كل أيــام حياتــك..."

سفــر التثنيــة ٦:٢

١٢٤ ـ وجـه أمـى

سـأل خـادم مدارس الأحـد :
عن شـئ من الأشياء الجميلـة التى خلقـها اللـه ؟
فأجـاب ولـد :
إن أجمـل ما خلقـه اللـه فى الدنيـا، وردة جميلـة.
وأجـاب آخـر :
كلا. بل قـوس قـزح بألوانـه الجميلـة.
وعندئذ، قـال ولـد ثالـث :
لا . بل يوجـد ما هـو أجمـل من هـذا كلـه.
وهـو وجـه أمـى الذى لم أر العبوسـة تعلـوه قـط !

"اركـض الآن.. وقـل لها :
أسـلام لكِ؟
أسـلام لزوجـكِ ؟
أسـلام للولـد ؟
فقالـت : سـلام . "
٢ ملـوك ٤:٢٦

١٢٥ ـ فى صبـــاح اليـــوم التالـــى



قبض الجنـــود الأتراك أثناء الحرب العالمية الأولى على فتـــاة أرمنيـــة صغيرة. وطلبـــوا منها :
أن تنكـــر الرب يســـوع المسيح، وتتركـــه.
فقالـــت : لا. أنـــا مسيحيـــة. وسأظل مسيحيـــة.
وثـــار الجنود عليها. وهـــددوا أن يمنعـــوا عنها الأكل، حتى تمـــوت جوعـــا.
ولكنهم لم يسمعوا إلا الجـــواب الذى سمعـــوه من قبل :
أنـــا مسيحيـــة. وسأظـــل مسيحيـــة. مهما فعلتـــم بـــى.
عندئذ، طرحـــوها لكلاب وحشيـــة جائعـــة. فهجمـــت عليها لكى تفترســـها. وتركهـــا الجنـــود.
ولكنهم، عندما عـــادوا فى صباح اليـــوم التالى، وجـــدوها نائمـــة على صـــدر أشرس الكلاب.
ولما اقتربـــوا منها، صاحـــت :
أنـــا مسيحيـــة. أنـــا مسيحيـــة.
ولأنهم كانـــوا يؤمنـــون بالخرافات، حيث أنهم أحفاد العثمانيين، ظنـــوا أنها ابنـــة ساحـــرة !!
وباعـــوها لأحد التجـــار.
وقد أرسلهـــا هذا التاجـــر إلى بيـــت مسيحـــى !

"..كـــن أمينـــا إلى المـــوت
فسأعطيـــك إكليـــل الحيـــاة. '
سفـــر الرؤيـــا ٢:١٠

١٢٦ ـ لقـــد رأيتـــهم..!



أقامت الأم باسيليـــا فى مدينتها الألمانيـــة، ملجـــأ. جمعـــت فيه بعض الصغار الذين قُتـــل آبائـــهم فى الحرب العالمية الثانية.
وجاءت أرملـــة، وسلّمـــت طفليـــها، حتى تدبـــر أمرهـــا.
وفى الصباح، كانت لها عادة أن تجمع الأطفـــال للصلاة، طالبة منهم : أن يصلـــوا للرب يســـوع، حتى يحفظهم من الغارات. ويرســـل ملائكتـــه لرعايتـــهم.
ولكنها لاحظـــت : أن أحد الطفليـــن طوال الصلاة، كان يفتـــح عينيـــه. وينظـــر إلى النافـــذة.
وبعد انتهاء صـــلاة الطفـــال. انفردت بالطفـــل ، وقالـــت له :
يا ولدى. كان من الواجب أن تغمض عينيك فى خشوع أمام اللـــه، ليتحنـــن علينـــا ويرعانـــا. لماذا كنت تنظـــر من النافـــذة ؟
فأجابـــها الطفـــل فى بساطـــة :
مامـــا. لقد رأيتـــهم. كان هناك اثنـــان بثيـــاب لامعة. الواحـــد على سطح البيـــت من هنـــا. والآخـــر من هناك.

" اللـــه لنـــا ملجـــأ.

عونـــا فى الضيقـــات.

وُجـــد شديـــدا. "

مزمـــور ١:٤٦

١٢٧ ـ إنهـا ثـروة



سافـر الابـن إلى الخارج، واعـدا أمـه : بالتزامـه أمام اللـه بسداد احتياجاتها، وهـو فى غربتـه.

وتلاحـظ بعد سفر الابـن : أن حالة الأم المالية تدهورت للغاية. وكادت تمـد يديـها طلبا للمساعدة.

ذات يـوم، زارها أحد أصدقـاء الابـن. فلاحظ أنها تعيـش تحت خط الفقـر المدقـع.

ونظـر فجأة، إلى جائط غرفتـها : فوجـد على الحائط بجوار سريرها، أوراق خضراء. كلها عبارة عن شيكـات مقبولة الدفـع.

كان الابـن يرسلها شهريا لأمه، لتحيـا حياة رغدة، بعيدة عن العوز.

فقـال الصديق : ما هذا يأمـى. بين يديـكِ ثـروة. لماذا لا تستغليـها. وتخرجيـن من حيـاة العـوز والفاقـة.

ونحن، بين أيدينـا ثروات طائلة، ترسلها السماء.

ونحن لا نقـدّرها. ونعيش فى فقـر روحـى أو ضحالة روحيـة.

بينما يضع اللـه بين أيدينا الوسائل التى ترفـع من شأننـا الروحى.

" عنـدى الغنـى والكرامـة.
قنيـة فاخـرة . وحـظ .
ثمـرى خيـر من
الذهـب، ومن الإبريـز.
وغلتـى خيـر من
الفضـة المختـارة . "

سفـر الأمثـال ٨: ١٨و١٩

١٢٨ ـ أمـــى

قــال أحــدهم :
لقد صلــت أمـــى كثيرا لأحيــا حيـــاة مسيحية.
ومع ذلك كنت أرفض المسيح، لدرجة أنى بعــت الكتاب المقدس الذى أعطته لى أمى، لأشترى الخمر !
وحياتـــى بدون اللـــه، صنعت منى إنسانـــا منحـل الأخلاق بالرغم من وضعى المهنى البارز.
عُينــت طبيبــا فى مستشفى ما. وذات يـــوم، جـــاء إلىَّ عامل بنـــاء مصابـــا. كانت حالتـــه ميئوســـا منها. وكان يعلـــم ذلك.
ولكن اقتراب المـــوت، لم يكـــن يقلقـــه إطلاقـــا.
وكان تعبيـــر السعـــادة على وجهـــه، يؤثـــر فىَّ بعمـــق.
وعند موتـــه، تـــم فحص أمتعتـــه. وكان بينها **الكتاب المقدس**.
وكم كانت دهشتى عندما اكتشفت : أنه الكتـــاب المقدس الذى أعطتنى إياه أمـــى ! كان اسمى مكتوبـــا عليه. وكذا آيـــة بخـــط يـــدها !
وبناء على طلبـــى، تـــم منـــحى هذا الكتـــاب.
كنت مضطربـــا. وشعـــرت أن اللـــه كان يبحـــث عنـــى. ويستجيب لصلوات أمـــى.
ولم أحصـــل على راحـــة، إلى أن سلكت طريق التوبـــة.
وقبلـــت ربنـــا ومخلصنـــا يســـوع المسيح، مخلصـــا شخصيـــا لى.
نعـــم من المستحيـــل، يهلك ابـــن هذه الدمـــوع.

"..كل ما تطلبونـــه حينما تصلـــون،
فآمنـــوا أن تنالـــوه.
فيكـــون لكـــم. "
إنجيـــل مرقـــس ١١:٢٤

١٢٩ ـ إنـــى أنتظــر أبــى



وقعــت هذه القصـــة فى منجــم للفحــم فى بلجيكا سنـــة ١٩٣٠ :

إذ كان صبى صغير ابــن عامل فى منجم الفحم، ينتظر بصبر صعود المصعد. وخروج وردية المساء.

فرآه أحد المشرفين، وسألـــه : ماذا تفعــل هنـــا ؟

فأجـــاب : إنـــى أنتظـــر أبـــى.

ـ لن يمكنك أن تتعــرف عليه فى وسط الرجال الذين سيخرجون. ويرتدون جميعا خوذات متشابهة. وله نفس الوجـــه الأســـود المغطى بغبـــار الفحـــم.

ومن الأفضل ، أن تعــود إلى بيتـــك.

فأجـــاب الطفـــل على الفـــور : ولكن بالتأكيـــد أبى يعرفنـــى !

ما أروعـــها إجابـــة !

لقد كان يعلـــن : أنه من المحال ألا يعرفـــه أبـــوه.

إن إلهنـــا يـــرى كل شـــئ. ويسمـــع كل شئ. ويعلـــم كل شئ.

"...دعوتـــك باسمـــك.

أنـــت لـــى . "

سفـــر إشعيـــاء ٤٣:١

"..إن كان أحـــد يحـــب اللـــه.

فهـــذا معـــروف عنـــده. "

١ كورنثـــوس ٨:٣

١٣٠ ـ إنقـاذ أم



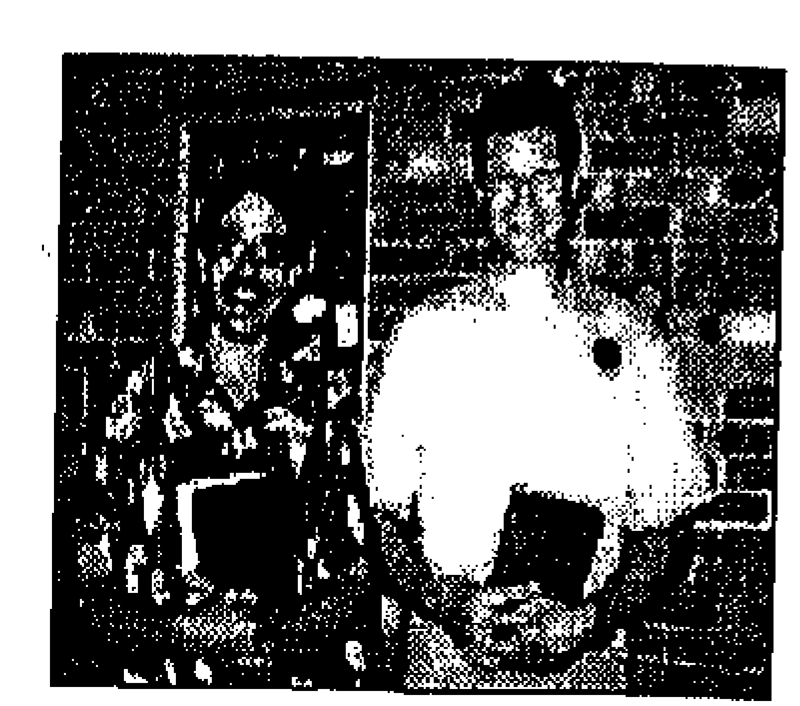
ذهب دكتور ميشيل، وهـو من أشهر أطباء فيلادلفيا إلى فراشه بعد يوم مرهـق بدرجة غير عادية.
وفجأة، استيقظ من نومـه على صوت قـرع أحدهم على البـاب. وجـد أمامه بنتـا صغيرة تلبس ملابس تـدل على الفقر. ويبـدو عليها الانزعاج الشديد. وأخبرته :
أن أمها مريضة جدا. وطلبت منه أن يسمح بأن يأتى معها.
كان البرد قارسا، والثلوج تتساقط. لكن رغم التعب الشديد، ارتدى الطبيب ملابسه. وتبـع الفتـاة الصغيرة.
وكما أوردت المجلة الأمريكيـة ليدرز دايجست، القصـة :
فقد وجـد الأم مريضة جدا فعلا، وتعانى من التهـاب صدرى حـاد.
وبعد أن قـرر لها العلاج. مـدح للأم المريضة :
ذكـاء ومثابـرة واهتمـام ابنتـها الصغيرة.
فنظرت الأم إليه باندهـاش، وقالـت :
قد ماتـت ابنتى منذ شهـر مضى. وتستطيع أن تجـد حـذاءها ومعطفـها فى دولاب الملابس هناك.
وبدهشة وتعجب شديدين، فتـح الدكتور، الدولاب. وهناك وجـد المعطف الذى كانت البنت الصغيرة ترتديـه معلقـا أمامـه.
وكان دافئـا وجـاف، بحيث يستبعد أنه ارتـدى منذ فترة وجيزة من تلك الليلة القارسـة البرودة.
لقد ظهـر الملاك على شكل بنـت تلك السيدة المريضـة.

" أليس جميعـهم (جميع الملائكة)
أرواحـا خادمـة مرسلـة للخدمـة،
لأجل العتيدين أن يرثـوا الخـلاص."

سفـر العبرانييـن ١:١٤

١٣١ ـ حراسـة

٧



ذات مـرة، اعتـرض رجـل، سبيل أحـد موزعـى الكتاب المقدس. وسـأل :

إن كان لديه تصريح بتوزيع الكتاب المقدس أو بيعـه ؟

فأجابـه موزع الكتاب المقدس، قائـلا :

نعـم. مسموح لنـا، أن نبيـع هذه الكتـب.

ونوزعـها فى كل أنحاء البـلاد.

بـدت حيـرة الرجـل. وسألـه قائـلا:

إن كان الأمـر كذلك. فما حاجتـك إذن إلى كل هؤلاء الجنـود الذين يحيطـون بك باستمرار ؟!

فإنـى ٣ مرات. أقـرر مهاجمتـك.

وفى كل مرة أرى الجنـود يحيطـون بك.

" لأنـه يوصـى

ملائكتـه بـك،

لكى يحفظـوك

فى كل طرقـك. "

مزمـور ٩١:١١

١٣٢ ـ هناك ملاكـــان



هناك قصـــة :

عن طفـل صغيـر أراد عبـور الطريــق.

قد دهستـــه سيارة نقــل.

وقد شاهــد الحــادث عــدد كبير من النـــاس.

ومن بينهم ممرضـــة.

واستغــرق الحادث كله ثــوان معدودة.

لكن على النقيض من توقعـــات أى إنســـان :

إذا بالطفــل يقــوم من بين عجلات السيارة التى توقفــت.

وهــو يجــرى فى الطريق. وقد كســـاه التراب, وأصيب بخدوش.

وبطبيعة الحال، أسرعت الممرضـــة تجرى وراءه، وهـــى تصـــرخ :

لابد وأن ملاكــك الحـــارس حفظــك من كل شئ.

أما الطفــل، فالتفـــت إليها، وهــو يقــول :

لقد كان ملاكـــان !

لقد انفتحـــت عيـــن الطفل. وشاهـــد فى لحظة الخطـــر لمحـــة من وراء المنظور. ومـــن يا ترى يشـــك فى قولـــه.

" مـــلاك الرب

حـــال حـــول

خائفيـــــه،

وينجيـــهم . "

مزمـــور ٣٤:٧

١٣٣ ـ المـلاك الحـارس



وقــف الرجل ذات يــوم أمام إشارة المرور، متأملا
وهــو يقــول : النــور الأحمر: يحذرنــا من الخطر.
والأصفــر : يدعونــا إلى التريــث.
والأخضــر : يرينــا أن الطريق للعبور مفتوح آمــن.
فما حاجتنــا بعد إلى إرشاداتك أيها الملاك الحــارس.
وإلى المبنى المقابل، رفــع عينيــه، ليــرى ابنتــه الصغيرة فى المسكن الذى فى الدور الرابع، وهــى تهتــف له وتشيــر :
أبــى. أبــى. انظــر إلىّ أنــا هنــا يا أبــى !
ولرعبــه، كانت الطفلة تقــف على حافة النافــذة. وهــى تميــل إلى الأمام، لأنها تريــد أن تلقــى بنفسها فى أحضانــه.
أشــار الوالد إليها : أن تبتعــد، فسيصــل سريعا.
ولكن لم يلبث، أن أطلــق صرخــة مدويــة. جعلت كل المرور يتوقــف. وهــو يغطــى عينيــه بيديــه.
فمن مكانها المرتفع، هــوت الطفلــة فى لحظات إلى الأرض.
وتوقــع الوالد : بأن يجــدها جثــة ممزقة داميــة.
ولكن وجــد يــدا توضع على كتفــه. وصــوت قائــل :
انظــر ! إن الطفلــة لم تصــب بأذى !
ورفع الرجل رأســه. فرأى شبحــا فى عــز النهــار. وهــو يكاد يصاب بالذهول. هل هــو فى حلــم أم حقيقــة ؟!
فها هــى ابنتــه تجرى مسرعة. وقد قامت عن الأرض.
وبينما والدها يحتضنها، والدموع تسيل من عينيه، هتفــت الطفلــة :
أبــى. هل رأيت الملاك الذى التقطنــى ؟ ألم تشاهــده يا أبــى ؟
لقد كان منظره لامعــا كالنور. وقد حملنى على ذراعيــه !

" لأنــه يوصــى ملائكتــه بك.
لكى يحفظــوك فكل طرقــك. "
مزمــور ٩١:١١

١٣٤ ـ مدرسـو مدارس الأحـد
حـراس على أولادنـا

كان الرئيس وليـم هاريسـون أحد رؤسـاء الولايات المتحدة الأمريكيـة من الأتقيـاء.
وكان مدرسـا متواضعا فى مدرسـة الأحـد على أحد الشواطـئ.
وفى الأحـد السابق لسفـره إلى واشنطن، ليتسلـم مهـام منصبـه الجديـد، كحاكم أعلى للولايـات المتحدة، قابـل خـدام مدارس الأحـد. وإذ بأحـدهم يقـول له :
إنــه سيهديـه كلبـا ليحـرس فواكـه بستانــه.
فقـال : بالحرى، أنتـم يا خـدام مدارس الأحـد.
اعملـوا على حراسة الأطفـال والعنايـة بهم.
وسوف لا نحتـاج إلى حراسـة بستاننـا منهم.

" وقولـوا لأرخِبُّـس :
انظـر إلى الخدمـة
التى قبلتـها فى الرب
لكى تتممـها . "
رسالـة كولوسـى ٤:١٧

١٣٥ ـ الفيـل الأبيـض



فى قديـم الزمـان، حدث أن فخّاريـا يقـوم بصنع الأوانـى الفخاريـة، حسـد الرجل الذى يقـوم بغسل حيوانـات الملك.

وفى يـوم ما، قـال صانع الفخـار للملك :

لماذا لا تأمـر عبـدك الذى يقـوم بغسـل حيوانات القصـر، لكى يغسـل فيـلا أسـود إلى أن يبيـض ؟

استدعى الملك العبد الغسّال. وطلب منـه هذا الطلب العجيب.

وهـو أن يغسـل فيـلا أسـود ليجعلـه أبيـض.

أجـاب الرجل الغسّـال :

أنـا ليس عندى أى إنـاء يسـع ذلك الفيـل ؟

فأمـر الملك، الفخّارى :

أن يصنع وعـاء يمكن للفيـل أن يستحـم فيه.

ولكن الوعـاء انكسر، حين دخلـه الفيـل.

فصنع الفخّارى غيره. ولكن الفيـل كسره.

فصنع وعـاء ثالثـا ورابعـا.

وهكذا. كل يـوم كان يصنع وعـاء. والفيـل يكسـره.

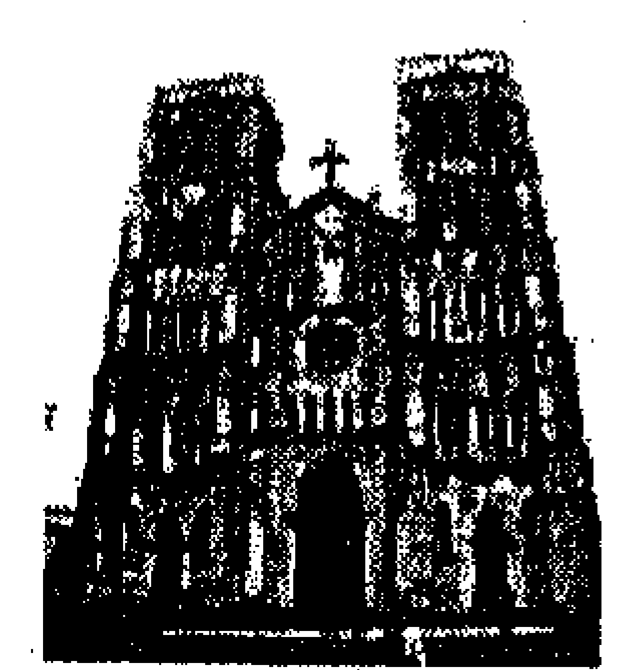
فنـدم الفخّـارى ندمـا شديـدا، لأنه وقـع فى حفـرة حفرهـا لأخيـه.

" ...فإن الذى يزرعـه الإنسـان،

إيـاه يحصـد أيضا. "

رسالـة غلاطيـة ٦:٧

١٣٦ ـ سـلام



إحدى السفـن، اضطرت للجنوح إلى إحدى جـزر المحيـط.
ولكن كان الخوف الأكبر لدى القبطان والبحارة والجميع :
أن تكـون الجزيرة مأهولة بأكلة لحـوم البشر. فيجعلـون من أجسادهم طعامـا شهيـا.
وتسلـق أحد الشبـان السارية. وصـاح يهنـئ الجميع بالطمأنينة والسـلام، قائـلا :

لا تخافـوا. لا تخافـوا. شكـرا للـه.

لقد رسونـا على مكان آمـن. وأصبحنـا فى سـلام.

كيف عـرف الصبـى ذلك ؟
لقد رأى منـارة كنيسـة يعلـوها الصليـب.
نعـم . فحيث توجـد المسيحيـة، يسـود الأمـن.
وتسـود الطمأنينـة. ويسـود السـلام.

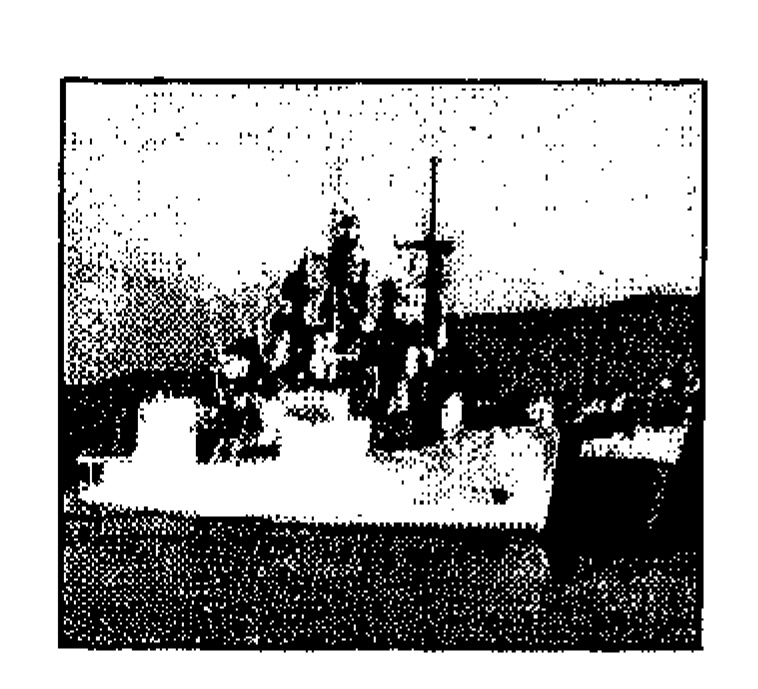
" فرحـت بالقائليـن لـى :
إلى بيـت الرب نذهـب .
ليكـن سـلام فى أبراجـك.
راحـة فى قصـورك. "
مزمـور ١٢٢ : ١و٧

١٣٧ ـ مطلـوب قميص لجـون !

كان هناك رجل أعمال بـاع عمله بخسارة. ثم ذهب إلى عمل آخر. لكن الأمـور صارت أردأ.
وكان له ٤ أولاد.
وفى ذات ليلة، وقت المذبح العائلى، قال جـون، أصغر الأولاد: بابـا. هل يهتم الرب يسوع لو أنى طلبت منه قميصا ؟ فقـال له : نعـم بالطبـع.
وطلب من زوجته أن تـدون ذلك فى قائمة الصلاة.
فكتبـت : مطلوب قميص لجـون. وأضافت : مقـاس ٧.
وكان الطفل يتأكـد كل ليلـة من الصلاة من أجل قميصه.
وبعد عدة أسابيع، تلقـت الأم مكالمـة من محل ملابس. وكان صاحبه رجل أعمال مؤمـن. وقـال لها : أنه قد انتهـى من الأوكازيـون.
ولأنه يعلـم أن لها ٤ أبنـاء، لذلك عرض عليها بعض القمصان.
وسألتـه : ما هـو المقـاس ؟ قـال : ٧
سألـت بتـردد : كم قميصـا عندك ؟ قـال : ١٢
ولكن جون، قـال لأمه: يا أمى لا تنسى أن تصلى من أجل القميص.
ـ لا يلزمنـا ذلك جـون. فقط سنصلى صلاة الشكـر.
* لمـاذا ؟ ـ لأن اللـه استجاب صلاتـك.
* صحيـح ؟ ـ نعـم
وكما سبق الترتيب. فقد توجـه الابـن الأكبر. وأحضر القمصان.
ولكنه، جـاء بواحـد فقط، ووضعـه أمام جـون.
وهكذا، كان يدخل ويخرج، ومعه قميص آخر. حتى ظن الولد : أن اللـه أرسل مصنع قمصان. وقد إغرورقـت عينـاه بالدموع.
هناك، إلهـا فى السماء مهتما بكل احتياجتنا.

" وكل ما تطلبونـه فى الصـلاة مؤمنيـن، تنالونـه . "
إنجيـل متـى ٢١:٢٢

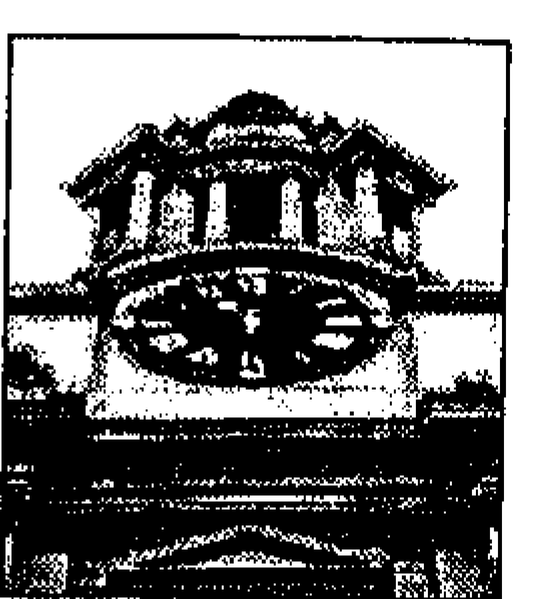
١٣٨ ـ الهزيمة المنكرة



حدث أثناء الحرب الأهلية الأمريكية :
أنه كانت هناك سفينة حربية، بها ثقب بسيط جدا. حتى أن عيون رجال الأسطول تعامت عن هذا الثقب. ولم تعره التفاتا.
لذلك، رؤى أنه لا يوجد ما يمنع هذه السفينة فى الاشتراك فى العمليات الحربية.
وجاءت المعركة.
وإذا بهذا الثقب المستهان به يصير سببا فى هزيمة منكرة.
كما أشارت التقارير الحربية.
ونحن، يجب أن لا نستهين بالخطايا الصغيرة.
لأنها ممكن أن تطرحنا أرضا فى هزيمة منكرة.

" خذوا لنا
الثعالب الثعالب الصغار
المفسدة الكروم..."
سفر نشيد الأنشاد .٢:١٥

١٣٩ ـ لك أرضا ولكن !



كان أحد الأثرياء يفرّج صديقا له على قصره الكبير. وقد أصعده على برجه العالى. وأشار إلى الشمال، وقال :

مد عينيك هنا إلى مدى بعيد. وكل ما تقع عينيك فهو لى.

ثم أشار نحو الشرق، وقال :

وكذلك كل ما تراه هنا. فهو لى.

وكذلك أشار نحو الغرب والجنوب، قائلا :

إن كل ما تستطيع أن تراه أيها الصديق. فهو لى.

وقد صمت صديقه لحظة. ثم قال :

نعم أنا أرى. أن لك أرضا فى الجهات الأربع.

ثم مد إصبعه إلى فوق. وقال :

وماذا لك فى هذه الجهة ؟!

" رأيت كل الأعمال التى
عُملت تحت الشمس :
فإذا الكل باطل.
وقبض الريح."
سفر الجامعة ١٤:١

١٤٠ ـ إيمانــى



أحــد القديسيــن، زج به فى السجن، لرفضــه إنكــار إلهــه الرب يســوع.

وأرســل له الملك : لكى يثنيــه عن إيمانـــه.

فقــال القديس لرجال الملك وهــو فى السجــن:

إنـــه من المستحيل. أن أنكــر إلهــى.

وإننى أحــب : أن أمكــث فى هذا السجــن مدى حياتـــى.

وأن أخســر كل أموالـــى. بل وأخســر حياتـــى الجسدية.

من أن أخســر السعادة الأبديــة المعــدة لى فى السماء.

حيث أبقــى مع حبيبى الرب يســوع إلى الأبــد.

"... يســوع ربــى

الذى من أجلــه،

خســرت كل الأشيـــاء.

وأنـــا أحسبــها نفايـــة.

لكى أربــح المسيح . "

رسالـــة فيلبـــى ٣:٨

١٤١ ـ كل حـى

[كل حـــى] وهذا اسمـــه، كان يحتفـــل بعيد ميلاده.
وفجأة، زاره ملاك المـــوت. فارتعـــب، وتوسل أن
يتركـــه، ولو لمدة ٢٤ ساعـــة فقط.
تـــرك ملاك الموت كل حـــى فى حالة يرثـــى لها.
وبـــدأ كل حـــى، يجرى اتصالات بأهـــم الأصدقـــاء
كى يساعده فى مواجهة الموت، ومرافقتـــه لرحلة الأبديـــة :
اتصـــل أولا بصديقـــه: **وفـــاء**
ولكن وفـــاء أجابـــه: بأنه يساعده هنا على الأرض فقط.
ومن المستحيل أن يذهـــب معه.
فاتصـــل بصديق آخـــر. اسمـــه **ثـــراء**
ولكن ثـــراء أجابـــه : اطلب منـــى ما تشاء من مال. وسأعطيك إياه.
لكن كونى أذهب معك للعالم الآخر، فهذا مستحيـــل.
إن صداقتى تتوقف نهائيا عند مغادرتـــك لهذا العالـــم.
ارتبك جدا كل حـــى. ولكنه اتصل بسرعة بصديق آخر هـــو **أعمال**.
فأجابـــه أعمـــال : أنـــا مستعد أن أذهـــب معك لكن بشرط !!
فأجابـــه : اشترط كما تريـــد. فقط أريـــدك معـــى !
فقـــال أعمال : شرطى الوحيد : أن تقبل **إيمـــان** صديق شخصى لك.
لأننى بطبيعتى، لا أستطيع المسير إلا برفقـــة إيمـــان. وكلانـــا نكمل
بعضنا بعضا. وأنـــا بدون إيمان ميت. وإيمـــان بدونى ميـــت.
على الفور، فتـــح كل حـــى قلبه ليقبـــل **إيمـــان**. الذى بطبيعته يقبـــل
أى إنسان يطلبه بحـــق.
وبعد أن تأبـــط كل حـــى، إيمان وأعمال. بعدها بلحظات، أتـــاه ملاك
الموت فقابلـــه كل حـــى بكل ترحـــاب قائـــلا : لست خائفـــا.

" هكذا، الإيمـــان أيضا.
إن لم يكن له أعمـــال،
ميـــت فى ذاتـــه . "
رسالـــة يعقـــوب ٢:١٧

١٤٢ ــ كيف يكــون هــذا ؟

قــال شــاب لبعض رفاقــه :

أنــا لا أؤمــن بشــئ لا أفهمــه.

وكان على مقربة منه فلاح عجوز. فناداه، وقــال له :

اسمع يا ابنى: اليــوم وأنــا قادم للمدينة، مــررت بحديقة ترعى فيها الأغنام. فهل تصــدق ؟

قــال الشــاب : نعــم. هذا مفهــوم.

قال الشيــخ : وبالقرب من الأغنــام، كان عــدد من الأوز يلتقــط من الحشائــش. فهل تصدق هذا ؟

قــال الشــاب : نعــم. أصــدق.

ثم قــال الشيــخ : إن الحشيش الذى أكلتــه الأغنــام، سيتحــول إلى صــوف. والذى أكلتــه الأبقــار سيتحــول إلى شعــر. والذى أكلتــه الأوز سيتحــول إلى ريــش. فهل تؤمــن بذلك ؟

قــال الشــاب : طبعا هــو كذلك.

فقــال الشيــخ : وهل تــدرك. كيف يكــون هذا ؟

فقــال الشــاب : لا ، لست أدرك كيف يكــون هذا .

فقــال الشيــخ : ومع ذلك أنــت تؤمــن به. ولو عشــت طويلا، لوجــدت أن هناك أشيــاء عديدة تصدقــها، وتؤميــن بها دون أن تفهمــها أو تدركــها.

" وأما الإيمــان فهــو :

الثقــة بما يُرجــى.

والإيقــان بأمــور

لا تــرى. "

سفــر العبرانييــن ١١:١

١٤٣ ـ كلـب يقـود صاحبـه إلى المسيـح



نـادر أن يوجـد حيـوان أميـن مثل الكلـب.
وقد حُكـى فى هذا الشـأن عن :
كلـب صغير، اعتـاد أن يرافـق صاحبته إلى اجتماع الكنيسـة بأمريكـا.
وكان بكل هـدوء يجلس تحت المقعـد الذى تجلس صاحبتـه عليه.
وعندما ماتـت صاحبتـه، حـزن عليها الكلب حزنـا شديدا.
وكان يذهـب دائما إلى الكنيسـة. ويجلس بهـدوء تحت المقعـد الذى كانت صاحبتـه تجلس عليه.
ولاحـظ زوج السيدة :
أن الكلب كان يخرج فى ساعـة معينة. ويعـود فى ساعـة معينة.
فخـرج الرجل ذات مرة، وراء كلبـه، ليـرى أين يذهـب.
ورأى الرجل : كلبـه يدخـل الكنيسـة. ويجلس بهدوء تحت المقعد الذى كانت صاحبته تجلـس عليه.
ودخل الرجل الكنيسـة. وسمع العظـة. التى أثـرت فيه كثيرا.
وكانـت سبـب توبتـه.
وقـص بدمـوع : قصـة الكلب الذى قـاده للمسيح.

" الثـور يعـرف قانيـه .

والحمـار، معلف صاحبـه.

أما... شعبـى لا يفهـم. "

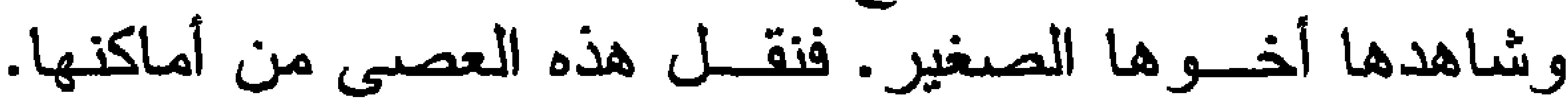
سفـر إشعيـاء ١ : ٣

١٤٤ ـ أنا واثقة

يحكى عن :

بنت صغيرة. كانت لها حديقة صغيرة. تزرع فيها أنواع عامة من البذور.

وكانت تضع عصى عليها لافتات صغيرة، باسم كل نوع من البذور.



وشاهدها أخوها الصغير. فنقل هذه العصى من أماكنها.

وبعد وقت. بدأت البذور تنبت. وبدأ الناس يضحكون :

فحيثما تقول اللافتة ، أن هناك فلفلا ظهر الفول.

وحيثما كُتب لفت، ظهر الخيار.

لكن البنت قالت في ثبات وعناد :

لا . هذا لن يكون أبداً !

فالكتاب المقدس يقول :

أن بذور الفول تنتج فولا. واللفت تنتج لفتا..

وأنا واثقة أن كلمة الله صادقة.

وحينئذ، جاء أخوها معترفا بما فعله.

" وقال الله :

لتنبت الأرض

عشبا وبقلا يبزر بذرا

... بزره فيه على الأرض.

وكان كذلك. "

سفر التكوين ١ :١١



يوجــد تقليــد قديــم يقــول :
إن زكا كان بعد لقــائه بالرب يســوع، يبكــر صباحا فى الخروج إلى الخلاء. ويرجــع مسرورا.
وأرادت زوجتــه أن تكتشف ســر هذا الأمــر.
وحاولت ذلك، لكنه لم يخبرهــا.
، يــوم، تسللــت وراءه.
به يصــل إلى الجميزة. ويمــلأ جــرة مــاء. ويصبــه على ذورها. ثم يربــت على جذرهــا بحنــان.
طلع إلى المكان الذى جلس عليه، عندما رأى المخلص.
عــاد إلى بيتــه مسرورا، مبتسمــا كالعادة.
لتــه زوجتــه : عن ســر اهتمامــه بهذه الجميزة القديمة.
ابــها بهدوء :
إنها الشجــرة التى أتــت بى إلى من أحبنــى.

"... الذى أحبنــى.
وأسلــم نفســه،
لأجلــــى . "
رسالــة غلاطيــة ٢٠:٢

١٤٦ ـ هــذه جــذورهم

العلمــاء الكبــار: كوبــر نيكس وبيكــون.
والفلاسفــة : كانــط وديكــارت
نشــأوا فى بيئــة فقيــرة جاهلــة.
وديمــو ستينس خطيب اليونــان : ألــدغ.
وبــوب الشاعر الإنجليزى، ومترجــم الإلياذة : أحــدب.
وجبــون أعظم مؤرخى الإنجليــز : مريض بمــرض عضال.
وكيتــس الشاعــر الإنجليزى : مشلــولا.
ويوســف، قبل أن يصبح ثانى رجل فى مصــر بعد فرعــون :
كان عبدا ذليــلا فى بيت فوطيفــار.
وموســى : كان طفــلا ملقــى عل الشاطئ.
وأديســون، صاحب الاكتشافات الرائعة : كان بائــع جرائــد.
وتشمبرلن، رئيس وزراء بريطانيا المخضرم : كان ابن اسكافي فقير.
أما روكفلــر المليونير العالمى :
فقد كان يشتغل بالفلاحة ١٥ ساعة فى اليــوم مقابل ٥ سنــت يتقاضاها أجــرا على ذلك !
وزميله المليونير فــورد: كان عاملا فى شركة أديســون الكهربائية.
وتلاميــذ المسيح ، لا ينكــر أحد عظمتهم :
برغم كونهم صياديــن وعمالا محتقريــن.

أستطيع كل شــئ
فى المسيــح الذى
يقوينــى . "
رســالــة فيلبــى ٤:١٣

١٤٧ ـ بيستيس وهلبيس وأغابى

كانت أمهن واسمها صوفيه، وثنية من إحدى مدن إيطاليا. رُزقت بـ٣ بنات. آمنت بالرب يسوع.
ولذا سافرت مع بناتها إلى روما بقصد نوال العماد.
وتولدت فى الأم غيرة قوية لتبشير غير المؤمنين.
وظلت تبشر حتى كُشف أمرها فى عهد الإمبراطور هدريان [١١٧ـ ١٣٨].
وما أن علم الحاكم، حتى استدعى الأم مع بناتها.
وأمام الحاكم، قامت بالإعلان عن الرب يسوع بكل شجاعة.
فأمر الحاكم بضرب الأطفال أمام الأم ضربا شديدا.
كن فى غاية من الألم : بيستيس وهلبيس وأغابى.
ومعنى هذه الأسماء : إيمان و رجاء و محبة.
كان الضرب شديد والآلام أشد، حتى يتركوا الرب يسوع.
ولكن الجميع تمسكوا بالإله المخلص.
ورفضن السجود للأوثان.
فازدادت آلامهن وأوجاعهن.
ولكنهن حافظن على الإيمان القويم.

" ...كن أمينا إلى الموت،
فسأعطيك
إكليل الحياة . "
سفر الرؤيا ٢:١٠

١٤٨ ـ الصبى بونتيكيوس

كان فى الـ١٥ من عمره.
أستشهد فى سنة ١٧٧ ضمن شهداء ليون فى عهد مرقس أوربليون .
وبعد القبض عليه، وضربه بشدة، وتعذيبه.
كان يؤتى به كل يوم من الحبس، ليشاهد تعذيب الآخرين. حتى ينكر إيمانه.
ولكنه، ظل ثابتا.
وكانت أخته تشجعه على الثبات.
ولهذا تعرّض لكل أنواع الضرب والإهانة.
ولكنه رفض إنكار الرب يسوع.

" ... وآخرون عذبوا
ولم يقبلوا النجاة.
لكى ينالوا
قيامة أفضل . "

سفر العبرانيين ١١:٣٥

١٤٩ ـ الفتى شنوسى

كان عمره فقط ١٢ سنة. من بلدة بلكيم مركز السنطة.
رفض أوامر الحاكم بالسجود للأصنام.
فقيدوه بالسلاسل...
ووقف أمام الحاكم، يعترف بالرب يسوع.
ورفض كل الأوثان.
فما كان من الحاكم، غير إهانته وتعذيبه، وضربه بشدة .
وبالرغم من ذلك، رفض أن يترك إيمانه المسيحى.

" ولكن الذى يصبر
إلى المنتهى.
فهذا
يخلص . "
إنجيل متى ١٣:٢٤

١٥٠ ـ شـورة الصبـى



كان هذا الصبـى من قريـة تدعـى طنـاى.
ومقيما ببلـدة شنشيـف تبع مدينة أخميـم.
وكان راعيـا للغنـم.
ولما وصل أوريانـوس الوالى إلى أخميـم، أرسـل جنـوده ليحضـروا إليه المسيحييـن.
وتوجـه ٥ منهم إلى شنشيـف.
فالتقـوا بالفتى شـورة، وهـو يرعى غنمـه. فسألـوه : من أنت ؟
أجابهـم : أنـا مسيحـى.
فأسرعـوا خلفـه ليقبضـوا عليه.
لكنه تمكـن من الهـرب.
فاغتصبـوا خروفيـن وحملوهما على خيولـهم.
أما هـو فاستـرد الخروفين فيما بعد، أثناء راحتهـم.
ولما عـادوا إلى أخميم، علـم الوالى بما حـدث.
فأرسل الوالى، وأحضر حاكم شنشيـف. وهـدده بالموت إن لم يحضر هذا الصبـى الراعى.
فخـاف سكان البلدة، لئلا يخـرب أوريانوس بلدتـهم.
فأمسكـوا شـورة وأتـوا به إلى أخميم.
فطرحـه الوالى فى السجن حتى الصباح.
وفى السجن وجـد جماعة من المسيحيين مقبوضا عليهم.
فشجعـوه.

وفى الغـد، قُـدم الصبى ليقـف أمام الوالى. فسألــه : ما اسمــك ؟
أجابــه : أنــا راعى مسيحى. من أهل طنــاى. وساكن بشنشيــف.
واسمى شـورة.
وبعد حوار قصير، طلب منه أن يترك المسيح، ويصلــى للأصنام.
أما هــو، فكان رده :
سوف لا أسمع لك. ومهما عملــت، **لن أترك حبيبــى الرب يســوع !**
فأمــر بضربــه ضربا قويــا.
ولكنــه ظل على إيمانــه حتى نــال إكليــل الشهــادة.

".. كــن أمينــا إلى المــوت،

فسأعطيــك

إكليــل الحيــاة ."

سفــر الرؤيــا ٢:١٠

١٥١ ـ عبقـرى مفلـس



فى مطلع القـرن الـ١٥، كان جـون جوتنبيرج يعمل فى دار سـك النقود بمدينة مينـز فى ألمانيـا، حيث كان يصنـع القوالب التى تختـم بها النقـود.
وكان دائما مفلسـا، يسعى للاقتراض.
لذا، كثيرا ما كان يفكّر فى طريقة تساعده على الثراء.
وفى سنـة ١٤٣٠، عمل عند جواهرجى بمدينة ستراسبورج. وفشل في عملـه. فعـاد من حيث أتـى.
وأثناء ذلك، فكّر فى طريقة لطبع الكتب. حيث أنه فى تلك الأيام، كانت كل الكتب تكتب باليـد. ولذلك كانت كثيرة التكاليف، غالية الثمن.
وجـاءت فكـرة لجوتنبيرج، نتيجة عملـه كجواهرجي.
إذ قـام بتصميم الحروف الهجائيـة من الخشب أولا. ثم طورهـا وجعلها من الرصاص. وقد كلفـه هذا الكثير.
فاستـدان كعادته من صراف اسمه جوهان فوسـت، مبلغا كبيرا ليطبع به أول كتـاب . وكان هذا الكتاب هـو : **الكتاب المقدس.**
وقد سُـرّ جوتنبيرج بنجاحـه. وكان هذا عملا مليئـا بالجرأة.
ولكن الصراف احتاج لنقوده. ولم يكن جوتنبيرج يملك نقـودا كافيـة.
فرفع فوست الأمر إلى القضاء. فاضطر جوتنبرج أن يسدد الديـن، بإعطـاء الصراف، مجبرا، آلـة الطباعة، وما أعـده من الحروف. ومعها كل أدواتـه وأوراقـه. بعد أن تـم طبع الكتـاب المقدس !!
ومـات فقيـرا، بالرغم من اختراعـه العظيم.
فقيـرا فى المال، غنيـا جـدا فى التاريخ البشرى.
وقد بيعـت نسخة الكتاب المقدس التى طبعها، بمبلغ ٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٥.
لقد سُجـل اسـم جـون فى التاريـخ، كأول من طبع الكتاب المقدس.
وعن طريق الطباعـة تـم نشـر الكتاب المقدس فى العالم كلـه.

" ... كفقـراء
ونحـن نغنـى كثيرين..."
٢ كورنثـوس ٦ : ١٠

١٥٢ ـ أين والدتك ؟



دخل هنرى إلى منزله، يحمل حزمة لزوجته.
وإذ فتح الباب، وجد ابنته الصغيرة المصابة بشلل على الكرسى.
قبّل هنرى ابنته الصغيرة. وقال لها : أين والدتك ؟
أجابته : فى الدور العلوى. هل هذه الحزمة لوالدتى ؟
أجابها هنرى : نعم.
قالت : أعطنى إياها. وأنا أحملها إليها.
قال لها الأب متعجبا : كيف تحملينها إلى والدتك، وأنت لا تقدرين أن تحملى نفسك ؟ ولا تقدري أن تصعدى إلى الدور العلوى ؟
بابتسامة رقيقة، قالت الابنة :
أعطنى الحزمة، فأحملها على يدى. وأنت تحملنى، وتصعد بى إلى الدور العلوى.
خجل الأب من إجابة الابنة الواثقة فى حب أبيها الذى يحملها مع ما تحمله، ليصعد حيث تريد.
إن الله الآب يحملنا بكل أثقالنا فى الحياة.
ويصعد بنا إلى علو سمواته.

" تعالوا إلىّ
يا جميع المتعبين
وثقيلى الأحمال،
وأنا أريحكم . "
إنجيل متى ١١:٢٨

١٥٣ ـ عم بطرس ينتظر المسيح



عم بطرس، رجل يعمل فى صناعة الأحذية.
فى ليلة من الليالى، ظهر له الرب يسوع، وقال له : يا بطرس : أنا سأزورك غدا.
ففرح عم بطرس فرحا عظيما جدا.
وفى الصباح الباكر، ذهب إلى السوق. واشترى أجمل الزهور، ليقوم بتزيين منزله.
وذهب أيضا لشراء بعض اللحوم والخضروات والفاكهة.
ثم عاد إلى منزله بسرعة، ليستعد لاستقبال الزائر العظيم.
وفى أثناء فترة انتظاره ذلك الضيف العظيم، رأى امرأة عجوز، وهى جائعة جدا، وتطلب طعاما بعد أن وقفت على باب منزله.
فأوصى عم بطرس زوجته، بتقديم طعام لهذه المرأة من الأطعمة الموجودة للضيف العظيم.
بعد ذلك، سمع عم بطرس، صراخ طفل فى الخارج، لأنه ضل الطريق إلى منزله.
فطلب عم بطرس من ابنه الأكبر: أن يأخذ هذا الطفل، ويعرّفه الطريق، ويذهب به إلى أهله.
ثم عاد عم بطرس لغرفته، وهو مشتاق لمجئ ضيفه المنتظر.
وفى هذه الأثناء، سمع طرقاً على الباب. فأسرع وفتح الباب .
فوجد رجلا بملابس ممزقة. يرتعش من شدة البرد.
فأعطاه عم بطرس بعض الملابس. وصرفه بسلام.

وعـــاد عم بطرس لغرفتـــه مع أسرته، وهـــو متأثر ومتضايق جدا، لأن ضيفـــه لم يحضر.

وفى أثناء ضيقـــه، سمع صوتـــا يقـــول له :

لا تتضايـــق يا بطرس. فقد زرتـــك عدة مرات فى هذا اليـــوم.

فالضيف الذى انتظرتـــه :

ظهر لك فى مظهر المرأة العجوز الجائعة. والولد التائـــه. والرجل المتسول.

واعلـــم من يصنع خيـــرا مع هؤلاء، فكأنـــه صنعـــه معـــى.

"... بما أنكم فعلتمـــوه
بأحد إخوتـــى
هؤلاء الأصاغر،
فبـــى فعلتـــم . "
إنجيـــل متـــى٢٥: ٤٠

١٥٤ ـ تِفرق كثير



وقعت أحداث هذه القصة في إحدى بساتين الفراولة بالخارج :
استخدم أحد أصحاب بساتين الفراولة، واحدا من الصبيان الصغار، في جمع الفراولة.
وإذ كان يريد أن يشجعه. قال له :
إذا جمعت الفاكهة المطلوبة منك اليوم في وقت قصير، سوف أعطيك ملء اليدين من الفراولة، بالإضافة إلى أجرك الأساسى.
وبالفعل، حركت هذه الكلمات، الحماسة في الصبى الصغير. فانهى ما طُلب منه في وقت قصير جدا.
وجاء الوقت، ليأخذ مكافأته الإضافية من صاحب البستان.
فطلب صاحب البستان من الصبى، أن يملأ يديه من الفراولة حسب الاتفاق.
لكن الصبى الصغير كان حكيما جدا. فلم يرد أن يملأ يديه الصغيرتين. بل قال لصاحب البستان :
املأ يديك أنت. وأعطني. فإن يديك يا سيدى تسع أكثر بكثير من يدى الصغيرتين.
هكذا نال الصبى بحكمته، نصيبا أوفر.
فهناك فرق كبير : بين أن نعتمد على أيدينا الصغيرة في أعمالنا، فيكون نصيبنا قليلا. وبين أن نعتمد على يدىّ الله.
فيكون لنا بركاته العظيمة وسلامه الذى لا يقدر بثمن.

" تفتح يدك،
فتشبع كل حى،
رضى . "
مزمور ١٦:١٤٥

١٥٥ ــ حكايــة بنــت اسمهــا مــارى



مارى جونــس فتــاة صغيرة، تسكن فى بلــد اسمها ويلــز.
وكل يــوم أحــد، كانت مــارى تواظب على مدارس الأحــد ومعها أطفــال آخرين.
وفى فصل مدرسة الأحد، كانت مارى تجلس بانتبــاه، لتستمع إلى أجمل القصص من الكتاب المقدس.
وبعد الدرس، اشتاقــت مارى أن تحصل على **الكتاب المقدس.**
فسألت أستاذها : كيف أحصــل على الكتاب المقدس ؟
فقــال لها : يا مارى. الحصول على الكتاب المقدس صعب جدا.
ولا يوجــد فى بلدنــا سوى كتابــان. أحدهما بالكنيســة هنا. والآخر عند أحد أثريــاء بلدنــا.
فذهبت مارى إلى قصر ذلك الغنــى. وطلبت منهم الكتاب المقدس.
فرفــض أصحاب القصــر.
فخرجت مارى من القصر حزينة. لأنها بلا **الكتاب المقدس.**
وعند وصولها إلى منزلها، طلبت من والدتها :
أن تعطيها نقــود لشراء الكتاب المقدس.
فأجابت والدتها قائلــة :
يا مارى، الكتاب ثمنــه كبير. وليس فى إستطاعتى دفع هذا الثمن.
ولكن الحل الوحيد : أنك تدخرين فى حصالة ثمــن الكتاب.
ثم تقومين بشرائه.

وفعلا بدأت مارى تدخـــر مدة طويلة، إلى أن جمعت ثمن الكتاب المقدس. واستعدت للسفر إلى العاصمة، لأن بلـــدها لا تبيع الكتاب.
وفى الصباح الباكر، تركت مارى منزلها ، متوجهة إلى العاصمة سيرا على الأقدام. لأنها لم تنتظر حتى توفـــر ثمن مواصلاتها للعاصمة.
وبعد ساعات طويلة، وصلت مارى إلى المكتبـــة.
ولكنها حزنت حزنـــا شديدا، عندما علمت أن الكتاب المقدس قد نفـــذ من المكتبة. ولا يوجـــد سوى نسخة واحدة ومحجوزة.
فألحـــت مارى على صاحب المكتبة، ليستأذن من الحاجز.
وفعلا استأذن صاحب المكتبة من حاجز الكتاب، وأعطـــاه لمارى.
بعدها، عـــادت مارى لبلدتهـــا وهـــى تحتضن الكتاب المقدس.
واستقبلها الأطفال، استقبال الأبطال. لأنها أول طفلـــة تمتلك الكتاب المقدس فى بلـــدها.
وعندما علـــم كبار البلدة بقصـــة مارى، قالـــوا :
لماذا لا نأتـــى بالكتاب المقدس فى ويلـــز ؟
لكن أحد الجالسين، قـــال كلمتـــه التاريخيـــة :
ولماذا لا يكون الكتاب المقدس فى العالـــم كله. وليس فى ويلـــز فقط.

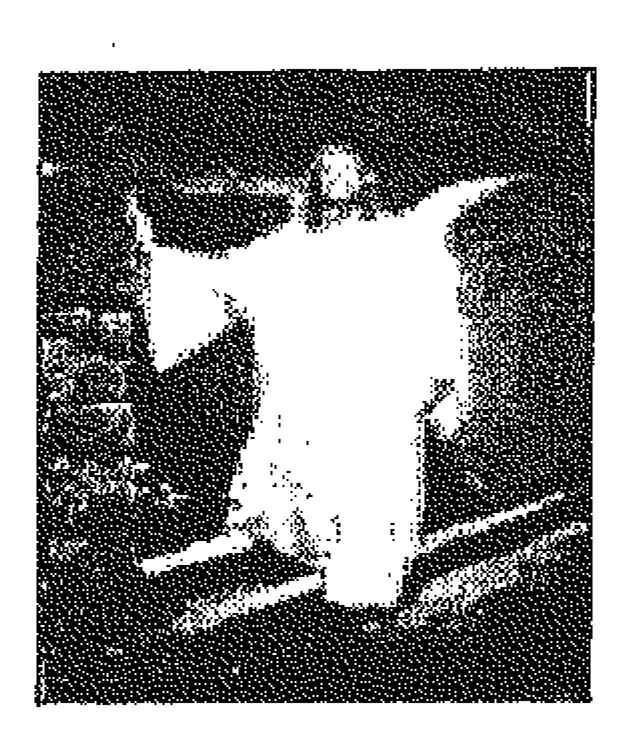
" كم أحببـــت شريعتـــك.
اليـــوم كلـــه،
هـــى لهجـــى . "
مزمـــور ١١٩:١٧

١٥٦ ـ عايـزة أشتـرى معجـزة

أصيبت طفلـة صغيرة بمرض خطير. وسمعت أختها التـوأم الطبيب يقـول :
لا نجـاة لهذه الطفلة إلا إذا حدثـت معجـزة.
وبكل بساطة، أخذت الطفلة التوأم، كيس نقودها التى ادخرتـها. وأخذت تبحث فى شوارع المدينة، من دكان إلى آخر، وهى تسأل : من فضلك. أريد أن أشترى معجزة.
ولكنهم سخـروا منها. وقـال لها أحد الصيادلـة :
يا حبيبتي. نحـن لا نبيـع معجزات هنـا.
وكان يقف عند الباب الأجزخانـة، رجلين. أحدهما جراح شهير جدا.
فسألهـا : ماذا تريديـن يا بنتـى ؟
قالـت : أريـد شراء معجزة حتى ولو بكل نقـودى التى أحملها !
سألهـا الطبيب : وماذا تريديـن أن تفعلـى بهذه المعجزة ؟
فقصـت الفتـاة الصغيرة ما حـدث.
ولما عرف الطبيب قصتها. ذهـب معها بسرعة إلى البيت.
وفحص أختها المريضة. وقـال للأم : فعـلا لن تنجـو الطفلة إلا بمعجزة. يجـب نقلهـا فورا إلى غرفة العمليات.
وأجرى الطبيب العملية للطفلة الصغيرة. ونجـت بمعجزة من الموت.
وأنقـذت حياة الطفلة بمعجزة، كانت تؤمن بها أختها، وتبحث عنها.

" والآن يا رب انظـر...
بمـد يـدك بالشفـاء،
ولتجـر آيات وعجائب،
باسـم .. يسـوع . "
سفـر الأعمـال ٤:٣٠

١٥٧ ـ المسيح مـات..ولكن !



ذكـر أحد الكارزين الأتقيـاء فى بلاد الصين قصـة فى غاية من الروعة والجمال عن أثر القيامـة فى قنـاة صينيـة. إذ قـال :

كنت أتحـدث للمرة الأولى إلى عـدد من الفتيات الصينيات عن المسيح المخلص.

وكانت بينهن فتـاة متوقـدة الذكاء والعاطفة، وفى الـ١٨ من عمرها.

وما أن قصصت على الفتيـات، قصة الصليـب بتفاصيلها :

بما فيها من خيانة يهوذا الإسخريوطى. ومحاكمة اليهود، وبيلاطس له.

وكيف أنه سُحـق لأجل آثامنـا. وجُلـد، وصُفـع على وجهه.

ووضِع على رأسه إكليل من الشـوك.

وتمـت معايرتـه من قبل شرذمة من الأشرار.

وكيف كان الصليب ثقيـلا، وهـو يحمله وسط حشد هائل من الناس.

وكم كان رهيبا ذلك اليوم الذى مات فيه المسيح على عود الصليب.

وكيف أن القديسة العذراء، حزنـت حزنـا منقطع النظير، عندما تـم إنزال الجسد عن الصليب.

وبينما كنت أسرد قصة الصليب إلى تلك الفتـاة التى تنصت إلىّ باهتمام بالـغ، إذ بى أجـدها، وقد لاح على وجهها ما يشبـه الفشل واليـأس.

ولكننى واصلت الحديث. وكنت أنبّـر على ضرورة مـوت السيد المسيح من أجل خلاصنـا.

ولكن الفتـــاة تملكتها الحيرة. وغمرها الحزن حتى وصلت إلى الحديث عن القيامـــة.
وإذا بالتعابيــر المكتومة على وجهها قد تغيّــرت.
وحــل على أثرهــا إشعــاع جميــل وديــع.
وصاحت بمــلء قواهــا بعد أن قفــزت واقفــة :

هل هــو حــى ؟! قــل لى : إنــه حــى !
آه إنـــه حـــى ! حـــى إلى الأبــد.

لا تســل عن الفــرح العميـق الذى غمــر الفتـــاة.
لقد أدركـــت :
أن مخلصنــا لم يخضع لسلطان المــوت إلى النهايـــة.
بل انتصر وقـــام غالبـــا المـــوت.
عندئـــذ، أيقنـــت :
أن الحديث عن القيامـــة، هـــو الأمر الذى يحتـــاج إليـــه شعبها.
بل يصرخ العالـــم كله فى طلبـــه، هروبـــا من المـــوت الأبـــدى.

" قـــال ..يســـوع : أنـــا هـــو
القيامـــة والحيـــاة.
مـــن آمـــن بـــى،
ولو مـــات.
فسيحيـــــا . "
أنجيــل يوحنـــا ١١:٢٥

١٥٨ ـ عندمـــا احتـــار الراهــب

فى قصـــة جميلـــة للشاعــر لونج فيلــد :
أن أحد الآباء الرهبان، كان دائما يتــوق للحياة الأفضل. وكان يتمنـــى : أن يــرى الغرفــة تمــوج بالنــور. والمسيح يظهــر له.
وفى تلك اللحظة، إذ بــه يــرى الغرفة تمــوج بالنــور. والمسيح يظهــر له.
على أنــه فى ذاك الوقــت، دق جــرس الغــذاء. حيث كان عليه : أن يــوزع الطعــام لإخوتــه الفقــراء.
فحــار الراهــب فى أمره. ماذا يفعــل ؟!
أيتــرك المنظر البهيج العظيم الذى طالما اشتاق إليه.
أم ينســى واجبــه. فلا يذهــب لتقديــم الطعام للفقــراء ؟!
على الفــور، قــال له المسيح :
اذهــب اعمــل ما عليك من واجــب. وارجع ثانيا. فستجدنـــى.
فذهــب بسرعة. وأدى واجبــه. وعــاد .
وكان الرب يســوع فى انتظــاره !!

" ولكن كونــوا عاملين بالكلمــة.

لا سامعيــن فقــط .

خادعين نفوسكــم . "

رسالــة يعقــوب ١:٢٢

١٥٩ ـ انتظرنـــى

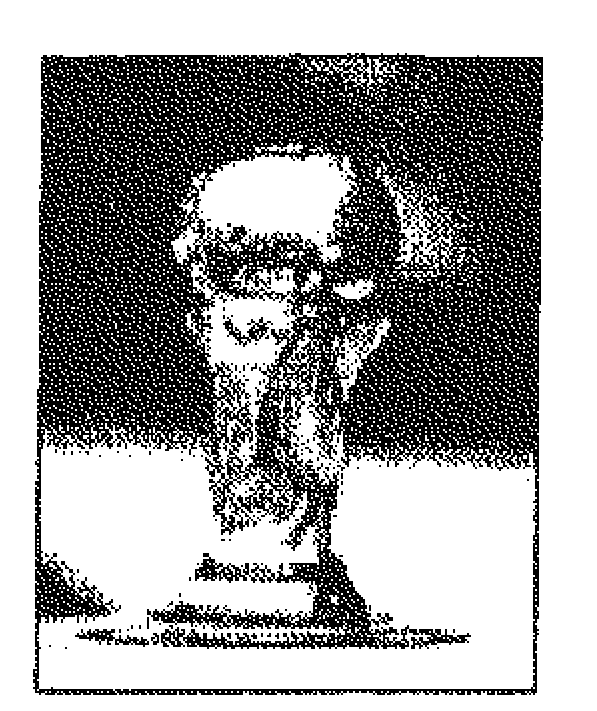


فى قصـــة جميلة . كتبهـــا أديب روسيـــا العظيم تولستوى :
أن إسكافيـــا اسمـــه مارتـــن: كان يتمنى رغم فقـــره وسذاجته: أن يفعل شيئا عظيما من أجل الرب يســـوع المسيح.
وكان يقـــرأ الكتاب المقدس بشغف كل يـــوم. وكان يـــود أن يصبح جنديـــا صالحا لخدمة السيد المسيح.
ويـــود، لو أمكنه ترك عملـــه. والذهاب للكرازة بين الآخرين.
لكنه كيف له أن يحـــقق ذلك، وهـــو يكاد يحصل على قوتـــه اليومى بشـــق الأنفـــس.
وفى ليلة من الليالى، حلـــم : وكأنـــه يسمـــع صوتـــا يقـــول له :
يا مارتـــن. انتظرنى. غـــدا سآتـــى إليك .
وفى الصباح ذهب إلى مكانه دون أن يهتـــم كثيرا بتفسير الحلـــم.
وبينما هـــو ينظـــر إلى هنـــا وهناك، أبصـــر جنديـــا متعبـــا، فدعـــاه إلى الدكان. وقـــدم له فنجـــان من الشاى. وبعد أن شرب الجندى الشاى قـــال له : اللـــه يعوض تعبـــك يا مارتـــن. وانصـــرف.
وبعد ذلك، أبصـــر امـــرأة فقيـــرة تحمل طفلا على ذراعيها.
فأدخلها إلى الدكان لتستدفئ أمام المدفأة. وقدم لها ثوبـــا قديما لتلبسه.
ثم رأى ولـــدا صغيرا، وقد سرق تفاحة من امرأة.
أمسكت به لتسلمـــه للبوليس. وإذ به يتدخل بينهما، ويدفـــع ثمـــن التفاحة قائـــلا لها :

إذا كان هذا الولد يُجلــد من أجل أنه سرق تفاحـــة.
فماذا يفعــل اللـــه معنـــا من أجل خطايانـــا ؟
فعفــت المرأة عن الولــد متأثــرة من كلام مارتـــن.
فى ذلك اليـــوم، عـــاد مارتـــن متأخــرا إلى بيتـــه.
وبينما هـــو يقـــرأ الكتاب المقدس كعادتـــه، إذ بـــه يسمع صوتـــا يناديـــه، ويقـــول له : يا مارتـــن. ألا تعرفنـــى ؟
فتطلـــع هـــو له. فلم يـــر أحـــدا .
فأخـــذ الكتاب المقدس وبـــدأ يقـــرأ . وظهرت أمامـــه الكلمات :
لأنى جعـــت، فأطعمتمونـــى. عطشـــت، فسقيتمونـــى. كنت غريبـــا فآويتمونـــى....
وعندئذ أدرك مارتـــن :
أن الصوت الذى سمعـــه، كان صوت السيد المسيح.
وأن السيد المسيح قد جـــاءه فى الإنســـان التعس والمحتـــاج والبائس من إخوتـــه.

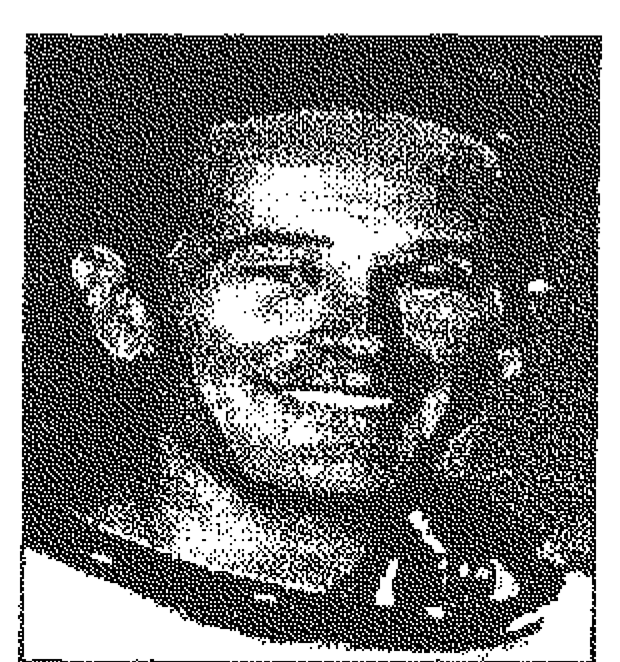
" ... الحق أقـــول لكم :
بما أنكـــم فعلتمـــوه ،
بأحـــد إخوتـــى
هؤلاء الأصاغـــر.
فبـــى فعلتـــم . "
إنجيـــل متـــى ٢٥:٤٠

١٦٠ ـ الكـــأس



لقد كان الفــوز بكأس العالم، هــو أغلـــى ذكرياتى.
هكذا، تحدث لاعب كرة القدم جورجينيـــو. وأضاف:
كل لاعــب، يأمل اللعب مع الفريق الوطنى. وفى
بـــاله بأن يكون ضمن الفريق الفائز بالنهائيات.
لقد كانت تراودنـــا الآمال فى الحصول على الكأس.
وقد كانت الآمال الوطنية مرتفعة بعد خسارة البرازيل لكأس العالم والأولمبيات الماضية، رغم وصولها للمباراة النهائية.
وقد كنا نجتمع بصفة دورية براعينـــا الروحى. فالفريق يحرص أن يسافر مع أب روحى فى كل مباراياته خارج البلاد.
وكنا نصلى دائما للفوز بالبطولة. فمن خلال الفــوز نستطيع أن نمجـد اللـــه. وكلاعبين، رغبتنـــا بشدة فى الفــوز. ولابد من الاستمرار فى الصلاة من أجل هذا الأمـــر.
جـــاءت المباراة النهائية. وكنت ضمن الفريق الذى يلعب المباراة. ولكن أصبـــت بعد ١٨ دقيقة. فبرزت أمامى الآيـــة :
[ونحن نعلـــم : أن كل الأشياء تعمل معا للخير، للذين يحبـــون اللـــه...] رسالـــة روميـــة ٨:٢٨
وفزنـــا بالكـــأس.
كنت لاعبـــا محترفـــا. وكانت تغمرنى بعض المشاكل. وكان لى أخ يكبرنى. وجدتـــه يقلع عن التدخين والخمر. وتغيّـــرت حياته بالكامل. وعندما رأيت التغييـــر الذى فيه، دفعنى هذا للذهاب إلى الكنيسة. وعرفت طريق التوبـــة. وذلك قبل احترافى للكـــرة.
وبالرغم من أننى تركت الملاعب، إلا أننى تحولـــت لخدمـــة أفضل : إذ أخدم سيـــدى. وأنـــا الآن، أحيـــا حيـــاة الخدمـــة الروحيـــة.
" ..انظـــر الخدمـــة،
التى قبلتـــها فى الرب،
لكى تتممـــها . "
رسالـــة كولوسـى ٤:١٧

١٦١ ــ رائد الفضاء يتكلم



ذات يوم التقيت برائد الفضاء تشارلس ديوك. والذى كان على متن سفينة الفضاء أبوللو ١٦. وفى حديثه قال :
قبل رحلة الفضاء هذه، كنت بعيدا تماما عن الله.
وعُدت من رحلتى. وأنا أتمتع بشهرة منقطعة النظير. وعقب العودة، التقيت بالرئيس ريتشارد نيكسون، حيث هنأنى بنجاح الرحلة.
وبالرغم من ذلك، كنت أعيش فى قلق وعدم راحة. وانتُزع السلام من حياتى. فتساءلت : أين السعادة ؟
لقد فشل الثراء. وكذا الشهرة فى جلبها.
وذات يوم، نظرت إلىٰ الكتاب المقدس الذى فى البيت.
وبدأت أقرأ فيه. وبدأت كلماته تتسرب إلى حياتى، كنسيم هادئ تجاه أزمة طاحنة فى داخلى.
وبدأت حياتى ينتابها التغيير إلى الأفضل.
عرفت الطريق إلى بيت الله. وعرفت كيف أصلى.
وعندما قرأت ما ورد فى إنجيل يوحنا ١٠:١٠ :
وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة. وليكون لهم أفضل.
أيقنت : أن السعادة الحقيقية فى الاقتراب إلى الله.
وليست فى الثروة أو الشهرة. ولا فى غزو الفضاء.
وأيقنت : أنه بعيدا عن الرب يسوع يتعذر أن أجدها.

" تكثر أوجاعهم الذين،
أسرعوا وراء آخر... "
مزمور ١٦:٤

١٦٢ ــ ماذا كتبــوا !



طلب أستاذ من تلاميذه، أن يكتبــوا كلمــة ميــلاد على أوراقهم.
ثم طلب منهم أن يسجلــوا مقابلها، أول كلمــة تتبادر إلى أذهانــهم.
فكتب البعض كلمــة : شجــرة الميــلاد.
وآخــرون : سانــت كلــوز.
وفريق ثالث كتــب : أناشيــد وهدايــا.
واستغرب الأستــاذ : بأنه ليس هناك تلميذ ذكــر اسم الرب يســوع.
وها هــو واقعنــا :
إن كثيرين فينــا، يفكــرون فى الأمور الثانويــة المختصة بهذه الذكــرى. ولا يفكــرون فى جوهــرها طبقا للقــول الإلهــى.

" والكلمــة صــار جســدا.
وحــل بيننــا
ورأينــا مجــده.... "
إنجيــل يوحنــا ١٤:١

١٦٣ ــ رسالــة إلى اللــه



كان الطفــل يبكــى، بعدما أن ذهــب أبــوه إلى السماء.
لكنه تعــزى أخيرا، عندما أخبرتــه أمــه :
بأن بابــا يســوع فى السماء. وأى مشكلة تصادفه أو أى حاجة تعوزها. عليك أن تسرع بإرسال خطاب إلى بــابــا يســوع بعنوانــه : محطــة السمــاء.
وحــدث أن مدرستــه، أنذرتــه بالفصل، إذا لم يســدد ١٠٠ جنيــه قيمة القسط الأخير من مصروفاتــه.
فأرسل خطاب لبابــا يســوع يطلب هذا المبلغ برجوع البريد. وكتب عنوانــه.
وصــل الخطاب إلى موظفــى البريــد. وكانــوا مسيحيين أتقيــاء.
فجمعــوا فى الحال مبلــغ ٩٠ جنيــها. وسارعــوا بإرسالــه.
على أن الــ ١٠ جنيهــات يمكن أن يسامحه بها ناظر المدرســة.
ولما وصــل الخطاب إلى الطفــل.
ســارع بإرســال الــرد بشكــر.
ولكنه أوصــى بــابــا يســوع قائــلا :
المرة الجايــة. لما تحب ترسل حاجــة، إوع ترسلها عن طريق البوستة. لأن موظفى البوستة، طلعوا حرميــه. وسرقــوا ١٠ جنيــه.
ولم يرسلــوا إلا ٩٠ جنيــه فقط!
لنفعــل الخيــر. واللــه هــو المكافــئ.

" الديانة الطاهرة النقية
عند اللــه الآب هــى هذه :
افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقهم.."
رسالــة يعقــوب ١:٢٧

١٦٤ ــ الفتـــى الكســلان



لم يكـــن سلمـــان يحب أن يبذل أى جهـــد، حتى ولو كان فى مصلحته الشخصية.

وسلمان هذا، ابـــن وحيد لوالديـــه. إلا أنه كان يرفض التعاون مع أى أحـــد.

فهـــو يرفض شراء أى شئ من المخبز أو البقـــال أو الجزار. ويرفض أن يمـــلأ كوبـــا من الماء كى يشرب. بل يطلب من والدته : أن تقـــوم بهذه المهمـــة.

ملابســـه التى يرتديها. لابد أن تحضرها له والدته.

حذاؤه لا يحضره لنفسه. بل يطلبه من والده أو والدته.

لا يقوم بترتيب سريره الذى ينـــام عليه.

ولا يحمل الأطباق التى يأكل فيها إلى المطبخ بعد أن يتناول طعامه.

كل طلباته، يطلبها وهـــو جالس، من والده أو والدته.

سلمـــان كسلان جدا جدا.

وذات يـــوم، أصاب والد سلمـــان ووالدته مرض مفاجئ، اضطرهما للذهاب إلى المستشفى.

وفجأة، أصبح سلمان بمفـــرده داخل مسكنـــه.

وأخـــذ يتناول الأطعمة التى فى البيت. الطبـــق يأكل فيه. ويتركه دون غسيل. الكوب يشرب فيه، ويتركه كما هـــو.

أصبحت كل أوانى المنزل فى غاية من القذارة. وملابسه كذلك. الطعام نفـــذ. وبـــدأ سلمان يجـــوع.

فنزل إلى الشارع. وسار فيه إلى أن عثر على مخبــز.
وعلى الفور، قــام بسرقة بعض الخبز.
فألقـــى القبض عليه، وقُــدم للمحاكمة.
وعندما علــم القاضي بكسل الفتى سلمان، أصدر عليه حكما غريبا حيث أمر بإيداعه للعمل فى حقل للقمـــح.
ويظل هناك حتى تثمر الأرض قمحا. وبعد ذلك، يعمل فى مطحن، لكى يرى بنفسه، ويشارك فى العمل على تحويل القمح إلى دقيق.
ثم يرحل للعمل داخل أحد المخابز. ويقوم بالمساهمة فى عجن الدقيق وتجهيزه، كى يتحول إلى خبز معد للمائــدة.
سار سلمان هذه الجولة بأمر القضاء. لقد تعب سلمان كثيرا، حتى حصل على رغيف الخبز.
وأدرك أن الحياة بدون عمل تعنى الجوع والموت.
ولكى يأكل الإنسـان، لابد أن يعمــل.
ولكى يعيــش، لابد أن يدفع الثمــن.
عــاد سلمان إلى مسكنه. وكان والداه قد غادرا المستشفى.
ولكن هذه المرة، ودّع سلمـان الكسل إلى الأبــد.

" اذهــب إلى النملــة،
أيها الكســلان.
تأمــل طرقــها،
وكــن حكيمــا. "
سفــر الأمثــال ٦:٦

١٦٥ ـ الملكـــة والمظلـــة



الملكة مـــارى من ملكات إنجلتـــرا، عرفهـــا النـــاس بتواضعها ومحبتها. اعتادت أن تتجول فى الشوارع بلا حراسة. وفجأة، امتلأت السماء بالغيوم الكثيفة، وصار المطر متوقعا بين لحظة وأخرى.

فتوقفت الملكة عند منزل قريب لتستعير منه مظلة.

قرعت الملكة على الباب. ففتحت لها امرأة لم تعرف أنها الملكة، فطلبت منها مظلة. ووعدتها أن تعيـــدها لها فى اليوم التالى.

تـــرددت المرأة أن تعطيها مظلة جديدة. واختارت لها من دولاب الملابس، مظلة مهلهلة.

وفى اليوم التالى، كان واحد من حرس الملكة يقـــرع باب المرأة. فأعطاها مظلتـــها القديمة، قائـــلا :

الملكـــة تعيـــد لك المظلـــة مع خالص شكـــرها.

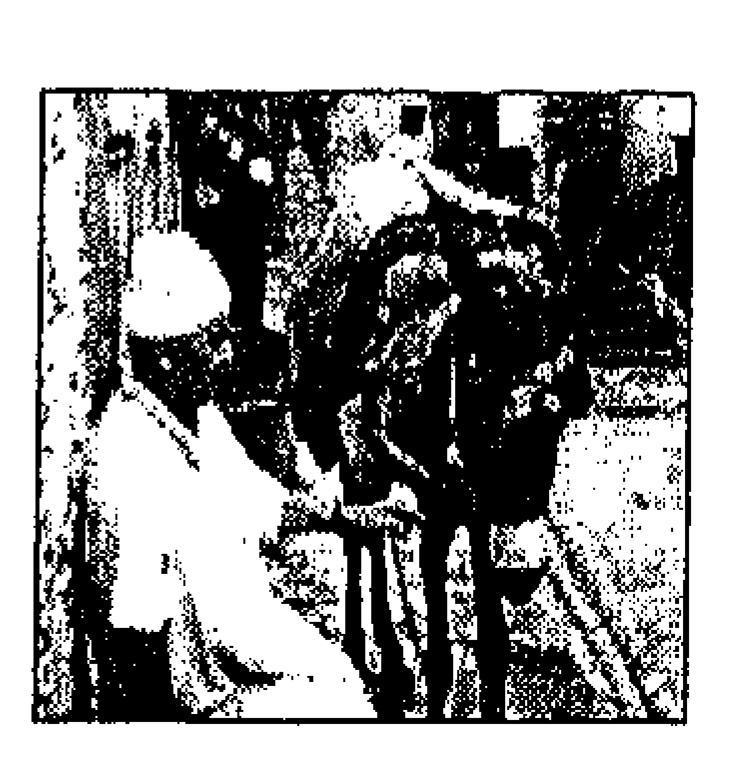
وهنا بكـــت المرأة بشدة، وهـــى تقـــول لنفسها : أى فرصة ذهبيـــة كانت لى وأهدرتـــها. كيف لم أعـــط الملكة أحسن ما أمتلك ؟

آه. كم من فرص ذهبية أتيحـــت لنـــا لكى نقـــدم للرب يسوع أفضل ما عندنـــا ولم نفعـــل ؟!

كم مرة يأتـــى إلينـــا متخفيـــا: مرة يصاحب مريضا فى احتياج. ومرة أخرى خلف فقير محتاج. ومرة ثالثة وراء محروم من الحـــب والحنـــان ؟!

" لا تمنـــع الخيـــر عن أهلـــه.
حين يكـــون فى طاقـــة يـــدك،
أن تفعلـــــه . "

سفـــر الأمثـــال ٣:٢٧



سافر قديما، رجل تقــى، حاثــا حماره ليدخل القريـــة الصغيرة قبل غلــق أبوابها فى السماء.
فلم ينجــح.
فاضطر للمبيت فى غابــة مجاورة حزينـــا متزمرا.
ونـــام تحت شجرة معلقـــا عليها قنديلـــه.
وربط حماره بشجرة أخرى.
وفى الليل، قامت زوبعـــة أطفـــأت القنديل، فازداد حزنـــه.
وزمجر أســـد وافترس حماره، فازداد تذمـــره.
وعندما أشرق النهـــار، اتجـــه نحو القريـــة الصغيرة.
وأدرك بأن عصابة لصوص قد هجمت عليها ليلا. وقتلت من قتلت. وسرقت من سرقت.
ولو بقـــى نـــور القنديل لقضـــى عليه.
ولو بقـــى الحمـــار لأرشدهم إليه بنهيقـــه.
فتحـــول تذمره إلى شكـــر. وعلـــم أن كل الأشياء تعمل معا للخير.

" ونحـــن نعلـــم:
أن كل الأشيـــاء تعمـــل معا للخيـــر.
للذين يحبـــون اللـــه..."
رسالـــة روميـــة ٨:٢٨



طلبت فتـاة من أبيهـا : أن تذهــب لزيـارة زميلة لها غير مدققــة.

فمنعهــا الأب.

فقالــت الفتـاة لأبيــها: لماذا ؟ ألا تثـق فـيَّ ؟

لم يجـب الأب بشـئ.

ولكنه أخــذ قطعة من الفحم غير المشتعل، وأعطاها لها.

فترددت الفتــاة فى أخذهـا.

فقــال الأب : خذيــها. إنها لا تحرقــك.

فأخذتــها الفتــاة. فسودت يديــها.

فقــال لها الأب :

يا ابنتــى مع أن قطعة الفحــم لم تحرقــك، لكنها سوّدت يديــك.

وهكذا تعمل المعاشرات الرديــة، والنير المتخالف.

فليس للنــور شركة مع الظلمــة. ولا نصيب للمؤمن مع غير المؤمن.

" لا تضلــوا.

فإن المعاشرات الرديــة،

تفســد

الأخــلاق الجيــدة. "

١ كورنثــوس ١٥:٣٣

١٦٨ ـ الدينـــار الذى أمسك به المسيـــح

بالمتحف البريطانى، قطعـــة من العملة، تساوى قيمتها الحقيقية أقل من ليـــرة سورية.
لكن المتحف البريطانى قد اشتراها منذ أمـــد بعيـــد، بآلاف الليرات. لأن بعض العلمـــاء، يظنـــون :
أنه ربما قطعة النقـــود هذه، هـــى ذلك الدينـــار الذى أمسك به المسيح. حيث أنها تحمل صورة طيباريوس قيصـــر.
يا للعجـــب !!
إن مجرد الظـــن أن المسيح، قد لمـــس تلك القطعة، قد رفـــع قيمتـــها آلاف المـــرات.
فكم ترتفـــع قيمـــة أجسادنـــا. قيمـــة نفوسنـــا وقيمـــة ممتلكاتنـــا، إذا وضعناها عند قدمـــى المسيح.
ثم تفضل هـــو وأعادها إلينـــا بعد أن باركها بلمسته المقدسة الجليلة ؟
إن قطعة الطين التى وضعها المسيح فى يـــده، قد باركها بلمستـــه.
فحولـــها إلى دواء شـــاف يفتـــح عيـــون العميـــان.
وإن ٥ أرغفـــة وسمكتين، أمسك بها المسيح، قد باركها، وأعـــادها إلى الجائعين. فأشبعـــت ٥ آلاف، وفضل منها أكثر كثيرا جدا.
فلماذا لا نقـــدم إليه نفوسنـــا وقلوبنـــا، بل كل حياتنـــا، فيصيّـــرها حاجة ثانيـــة. وتصيـــر خليقـــة جديـــدة.

" إذا إن كان أحـــد فى المسيح،
فهـــو خليقـــة جديـــدة.
... الكل قد صـــار جديـــدا . "
٢ كورنثـــوس ١٧:٥

١٦٩ ـ قصة مغارة الميلاد



أغلب الظن، أن أول من ابتكر مغارة الميلاد : هو القديس فرنسيس الأسيزى.
وهو إيطالى الجنسية.
وكان يهدف من إقامتها قرب مدخل الكنيسة فى قريته، إلى توجيه الأنظار، وبالتالى القلوب.
وإلى ما أحاط الميلاد الإلهى العجيب من فقر وبؤس إنسانيين.
وقد بدأ عمله هذا سنة ١٢٢٤ ميلادية.
فالمغارة بدأت فى القرى والمدن الإيطالية.
ومنها امتدت إلى بقية البلاد المسيحية.
والبعض يقيمونها قرب مدخل الكنيسة.
بينما يفضل غيرهم، إقامتها فى بيوتهم.

" فجاءوا مسرعين.
ووجدوا
مريم ويوسف
والطفل مضجعا
فى المذود. "
إنجيل لوقا ٢:١٦

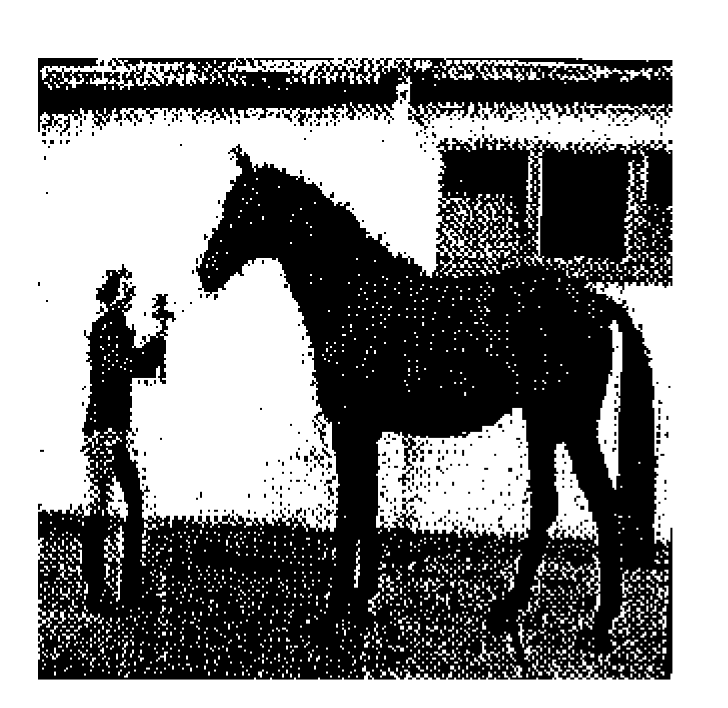
١٧٠ ـ بيليــــه
أمــه زعلانـــه !!



لاعب الكرة الشهير، بل أشهـر لاعب فى تاريـخ الكــرة البرازيليــة والعالميــة، قاطعتــه أمــه.
لأنــه كثيرا ما يلعــب الكــرة يــوم الأحــد، يــوم الرب.
كما قالــت للصحفييــن :
إنى لن أصفــح عنه، طالما يتــرك الكنيسة يــوم الأحــد.
ويذهــب للعــب الكــرة.
كما أنه لا يعتــرض على أيــة مباراة تقــام يــوم الأحــد.
وقد حــاول بيلــه أن يقنــع أمــه :
بأنــه يلعــب حسب جداول المباراة الموضوعــة محليا وعالميــا.
ولكن لم تقتنــع أمــه.
وطالبتــه بالامتنــاع عن اللعــب أى يــوم أحــد.
وأخيرا، اضطــر بيليــه أن يلجــأ لبابــا الفاتيكان وطلب منــه المصالحة مع أمــه.
وبالفعل، تدخــل بابــا رومــا، الذى التقــى باللاعب شخصيــا فى إيطاليــا.

" كنــت فى الروح
فى يــوم الرب..."
سفــر الرؤيــا ١ :١٠

١٧١ ـ حصــان هايسبــرج



فى قصيدة للشاعر الألمانى شيلــر يصف قصــة بديعــة :

وهــى، أنــه بينما كان كونــت من هايسبرج يصطاد غزلان، سمع صــوت جرس كنيســة قرويــة ينبــئ : أن الكاهن خارج ومعه الجسد المقدس والدم الكريــم، ليقدمهمــا لمريض يحتضــر.

ورأى الكاهــن يخرج. وإذ بطريق مجرى مائــى ممتلئ إلى شطوطــه من ميــاه الأمطار.

فوقــف الكاهــن حائــرا.

وعندئذ أســرع إليه الكونــت بجواده. وأركبــه.

ولما عبــر الكاهــن، شكــره وأرجــع الجــواد.

لكن الكونت أبــى ذلك. قائــلا :

لا يمكن لجــوادى بعد اليــوم، أن يحمــل حمــلا عالميــا بعد أن حمــل الحمل المقدس.

ومن ثــم تبــرع به للديــر ليكون فى خدمــة الأمــور المقدســة.

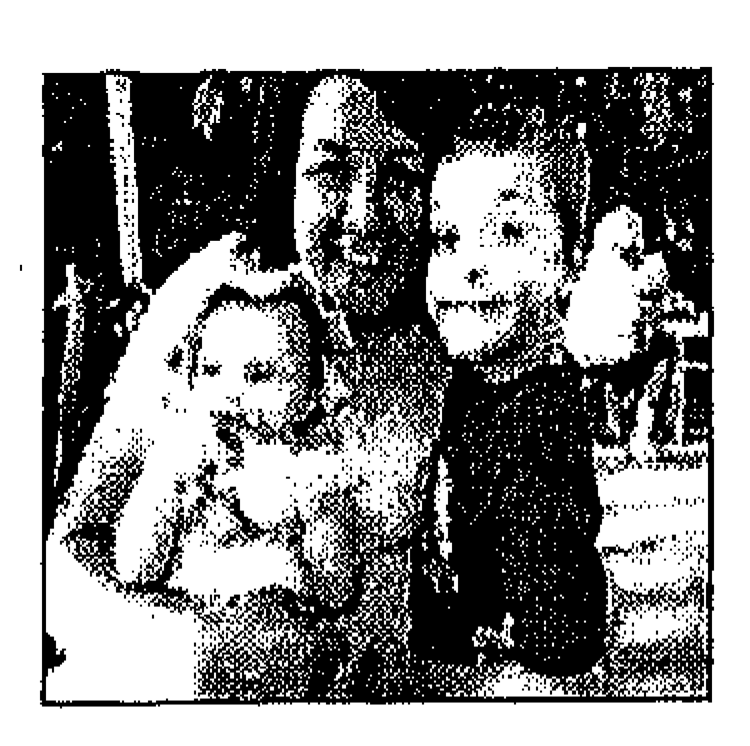
" ...اخرجــوا من وسطــها..

تطهــروا

يا حاملــى آنيــة الرب . "

سفــر إشعيــاء ١١:٥٢

١٧٢ ـ عرفـت اسـم مامـا



سألت مدرّسة مدارس الأحد، أطفالها عن أسماء أمهاتهم.
لأنها رأت أن تزور أم كل طفل لتتعرف على سلوكه فى المنزل. وكى تتعاون مع الأم على تربية طفلها.
فأجابت كل طفلة : ماما اسمها ليليان.
وأخرى : ماما اسمها مارى.
وثالثة : اسمها تريز.
ووقفت طفلة حائرة لا تعرف اسم ماما.
وأخيرا وبعد تفكير قالت : نعم نعم يا مس. لقد عرفت اسم ماما. ماما اسها : عزيزتى .
إنى أسمع بابا كل يوم فى الصباح، يوقظها، ويقول لها :
قومى يا عزيزتى، اعمليلنا الفطار.
ولذلك، عرفت أن اسمها : عزيزتى !!

" أيها الرجال :
أحبوا نساءكم،
كما أحب المسيح
أيضا الكنيسة..."
رسالة أفسس ٢٥:٥

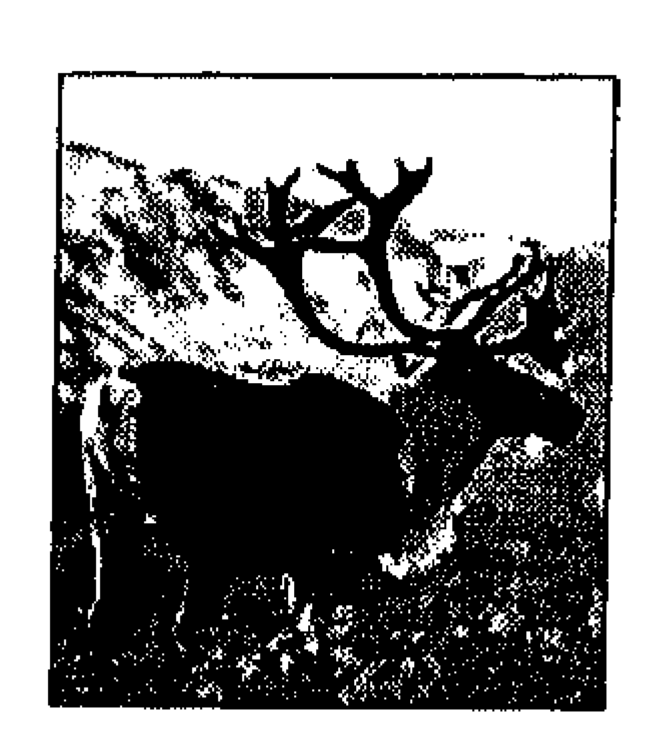
١٧٣ ـ الأم الفاضلـــة



أديســـون المخترع العظيم :
نانسى الأم، حين فُصل ولدهـــا من المدرســـة بحجة إنه بليـــد ! أضحت هـــى مدرّسته. وصار المخترع العظيم.
ويوحنـــا ذهبى الفم. الحبر الجليل :
الأم المضحيـــة القديسة، التى آثـــرت أن تكرس شبابها وجمالها من أجل ابنها يوحنـــا.
والقديس أغسطينوس اللاهوتى البارع :
أمه القديسة مونيكا المصلية. كانت دموعها سببا فى إنقاذ ابنها العظيم.
وتيموثـــاوس الشـــاب العظيم :
يكشف لنا بولس الرسول عن سر عظمته، فيقـــول :
إنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة. القادرة أن تحكمك للخلاص، بالإيمـــان الذى فى المسيح يســـوع. ٢ تيموثـــاوس ٣:١٥
ثم يواصل رسالتـــه بالقـــول :
..أتذكـــر الإيمـــان العديم الريـــاء، الذى فيك. الذى سكن أولا فى جدتك لوئيس وأمك أفنيكى. وموقن أنه فيك أيضا. ٢ تيموثـــاوس ١:٥

" امـــرأة فاضلـــة
مـــن يجـــدها !
لأن ثمنـــها
يفـــوق اللآلـــئ . "
سفـــر الأمثـــال ٣١:١٠

١٧٤ ـ القـــرون الهائلــة



يقــال :
أنــه يوجــد فى أحد الأوديـــة قطيع من الماشية تقريبا بلا قـــرون. فكل ما يأكلـــه، يتحـــول إلى لحـــم وصـــوف ولبـــن.
ولكن فـــوق قمـــم الجبـــال، يوجـــد نفس النوع، لكنه نحيـــل وضعيف.
والسبب فى ذلك هـــو أن أكبر ما جسمـــه هـــو قرونـــه.
وكل ما يستطيع أن يجـــده هناك من طعـــام، يتحـــول إلى تلك القرون الهائلة التى يتناطـــح بها.
حتى أنك لا تسمع طول النهـــار إلا فرقعـــة هذه القـــرون !
وهكذا، يفعـــل كثيـــرون :
تراهم على أتـــم استعداد للتناطـــح.
فهم لا يتفرغون إلا للخصام والتنابـــذ.
وليس لهم وقت للنمـــو أو تحصيل أى قـــوة روحيـــة.
لأنهم يصرفـــون كل مجهودهم فى المشاحنات، والمجادلات غير المجديـــة. وعلاقتهم مع الناس علاقة تربصيـــة !

" طوبـــى لصانعـــى الســـلام،
لأنـــهم أبنـــاء اللـــه
يدعـــــون . "
إنجيـــل متـــى ٥:٩

١٧٥ ــ الجنــرال



يحكــى عن :

الجنرال جرانــت. وهــو قائــد أمريكى معروف.

عندما كان فى باريــس :

أن الحكومــة الفرنسيــة رغبة فى إكرامــه.

دعتــه لحضــور مباريات سبــاق تقــام يــوم الأحــد.

رفض القائــد الدعــوة بأدب ولطــف.

ولكن بكيفية حاسمة وأكيــدة، قائــلا للمضيف الفرنسى الذى قــدم الدعــوة له :

إنــه ليس من المعتاد، أن يحضــر أيــة احتفالات غير روحيــة فى يــوم الرب المقدس.

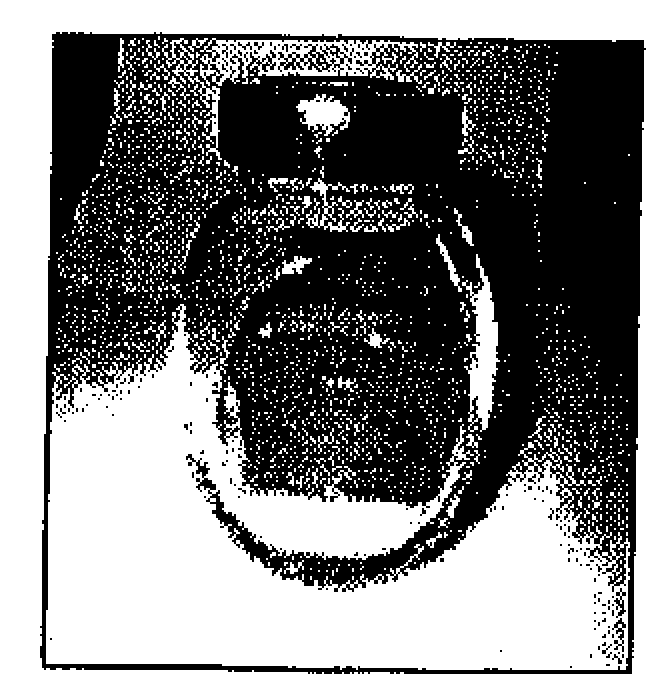
والذى على الجميع حفظــه مقدســا.

" كنــت فى الروح

فى يــوم الرب ... "

سفــر الرؤيــا ١٠:١

١٧٦ ـ البرطمان



أدخل صبي صغير، يده في برطمان من الحلوى، وملأها منه.

لكنه لم يستطع أن يخرج يده، وهي مملوءة بسبب ضيق عنق البرطمان.

فراح يبكي ويصرخ.

قال له أخوه :

إذا اكتفيت بنصف المقدار، يمكنك أن تخرج يدك بسهولة.

فتح الغلام قبضة يده. واكتفى بأن أمسك بقطعتين فقط.

وأخرج يده بسهولة.

شاهد الأب ما حدث، فقال :

تذكر دائما، أنك عندما تحاول أن تحصل على كل شئ مرة واحدة، فلن تستطيع أن تحصل على أى شئ !

"...انظروا.

وتحفظوا

من الطمع... "

إنجيل لوقا ١٢:١٥

١٧٧ ـ إلا واحـد !

ألقـى خـادم مدارس الأحـد درسـه على أطفاله حول : جمـال السمـاء وبركاتـها.

وعقـب الشرح، سألـهم :

مين فيكـم يحـب يروح السمـاء ؟

فرفـع جميع الأطفـال أصابعـهم إلا واحـد.

دُهـش المدرس وسألـه :

ليـه يا حبيبـى. دى السمـاء حلـوة وجميلة. وفيها تشوف بابـا يسـوع وتحكـى معـاه ...

أجـاب الولـد :

لأن مامـا قالـت لى : ترجـع على البيـت على طول. ما ترحش أى مطـرح.

فأعجـب المدرس. وقـال له :

عمومـا. طاعـة مامـا أيضا وصيـة سماويـة.

" أيهـا الأولاد :

أطيعـوا والديـكم

فى الرب.

لأن هذا حـق. "

رسالـة أفسـس ٦:١

١٧٨ ــ دافيد بيرنـــارد



منذ أكثر من ١٠٠ عـــام، اشتاق دافيد بيرنارد أن يخدم ربنـــا. قـــرأ عن قبيلة همجية متوحشة، تعيش فى قلب غابات أمريكا.
وأراد أن يأتـــى بهذه القبيلة إلى الرب يسوع. مع أنه سمع أن هذه القبيلة متوحشـــة...
فصلى إلى اللـــه كثيرا من أجلهم. فلمعت أمامه الآيـــة الكتابيـــة :

..لا ترهـــب ولا ترتعـــب. لأن الرب إلهك معك حيثما تذهـــب.

سفر يشـــوع ١: ٩

على أثر ذلك، ذهب بيرنارد إلى مكان قريب من هذه القبيلة المتوحشة. وبنى خيمتـــه. ونـــام ليلـــة. وقـــام فى الصباح وسجـــد للـــه وصلى. وكان إيمانه عظيما. وكلما شعر بالخوف، كان يـــردد هذه الآيـــة.

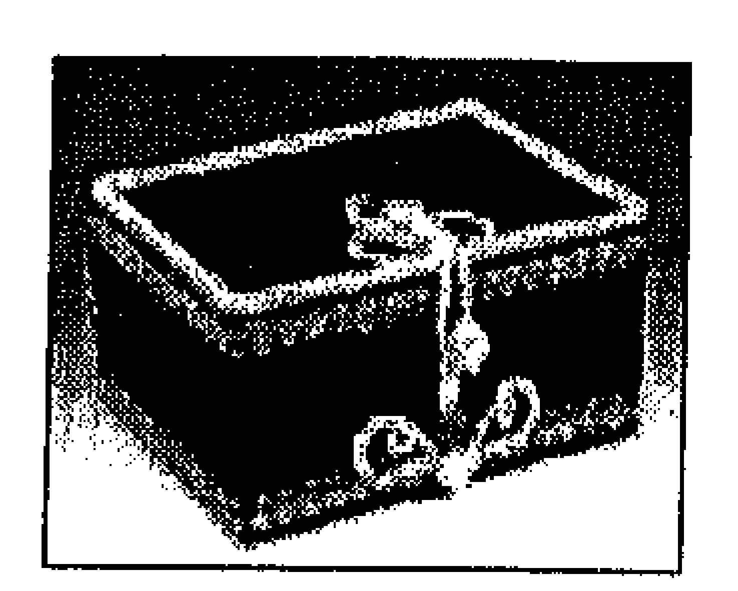
وعندما شعر زعيم القبيلة، بوجود رجل أبيض فى الغابة، جمع رجال القبيلة الأقوياء. وتسلل بعض الرجال نحو خيمته. فوجـــدوا بيرنارد، ساجدا يصلـــى بجوار خيمتـــه. وكان منظره وهـــو يصلى مؤثـــرا.
فاندهشوا جدا. وتـــرددوا فى قتلـــه. وسرعان ما تحول ترددهم إلى احترام عظيم له، عندما رأوا حيـــة سامة تقترب منه وتدور حوله.
وتسمرت أقدامهم، عندما رأوها ترفع رأسها نحوه كما لو كانت تنوى أن تعضـــه. ولكنها نظرت إلى وجهـــه فقط. ولعقت لسانها الأحمر الملتهب. وابتعـــدت عنه.

رجع الهنود الحمر مرتعبين من هذا المنظر. وقالـــوا لزعيم القبيلـــة :
إن الرجل الأبيض هـــو تحت حمايـــة الروح الأعظـــم.
جاءت القبيلة جميعها وعلى رأسها زعيمها. ورحبوا ببيرنارد كصديق، يؤمنون بصدق ما يقولـــه. واعتنـــق المسيحية أكثر من ٨٠ شخص.

"... اعمـــل عمـــل المبشـــر.."

٢تيموثـــاوس٤: ٥

١٧٩ ـ السـر ليس فى العلبـة



كان هناك رجلا ثريـا جدا. له أموال وممتلكات طائلة. ونظرا لعدم اهتمامـه بها، وعدم مراعاتها وحفظها، لاحظ : أنها آخـذة فى التناقص على مر الأعوام، دون أن يعلـم سبب ذلك.

وكان بالقرب من رجل حكيـم. فذهـب إليه يشكـو أمـره.

فتبسم الحكيم إذ عرف سبب البلـوى. ولم يجبه بكلمـة. ولكن أعطاه علبـة صغيرة مقفلـة، وقـال له : خـذ هذه العلبـة. وضعها فى غرفتـك. ثم قرّبـها فى منزلك وفى مخازنـك وفى حظائر بهائمك، ٣ مرات فى الصباح و٣ مرات متقطعـة كل يـوم لمدة سنـة.

ثم تعـال مرة أخرى. واحضـر هذه العلبـة معك.

فأخـذ الرجل العلبة. وظـن أن بها سـر. والفرح يبـدو عليه واضحا. وفعـل كما أمـره الحكيم.

فكان إذا دخل خزانـة المأكولات، وجـد الخدام يسرقون الأطعمة والمواد الغذائية. فيتـرك الخـدم مسروقاتهم، ويهربـون.

وإذا دخل حظائر المواشى، يجـدها بدون طعام.

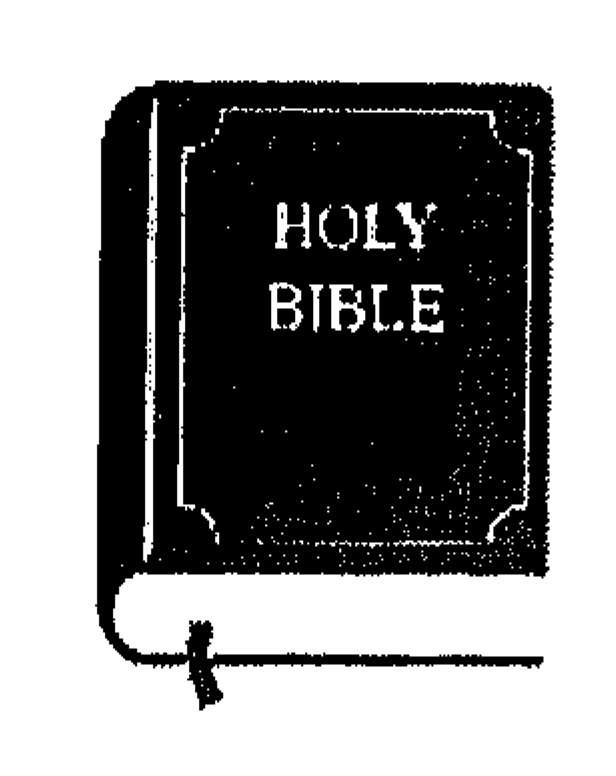
فتنبـه الجميع، أن سيدهم يطـوف ٦ مرات يوميا بدائرته. فحرمـوا على أنفسهم سرقة أى شئ. وأخـذوا يعتنـون بأعمالهم عناية تامـة.

وهكذا، أخـذت مقتنياتـه وخيراته تتكاثـر شيئا فشيئا عن ذى قبل.

وهنا، أدرك الرجل: أن السـر كله كان فى تغيير مسلكه من الكسل إلى النشاط والاهتمام.

" لا تحـب النـوم
لئلا تفتقـر.
افتـح عينيـك،
تشبـع خبـزا. "
سفـر المثـال ٢٠:١٣

١٨٠ ـ ســر عظمــة بريطانيــا



جــون هيــس الذى دأب على توصيــل حــق الإنجيــل إلى بريطانيــا.
وإذ كان محظورا أن يدخل الكتاب المقدس إلى البلاد.
كان يقــوم بتهريبــه فى أجولــة البطاطــس. حتى غــزا الكتاب المقدس إنجلتــرا.
فلما ألقــوا الأيــادى عليــه. وحكمــوا عليه بالمــوت حرقــا،
كان يصلــى، قائــلا :
يا رب اجعــل هذه النيران التى تتقــد فى بدنــى، أن تقتــرن بنــور حــق الإنجيــل ينتشــر فى بريطانيــا.
ولم يمــض وقتــا طويلا حتى تحققــت صلاتــه.
وجــاء الوقت، الذى سُئلــت فيه الملكة فيكتوريــا عن :
ســر عظمــة بلادهــا ؟
فأمسكت **بالكتاب المقدس**. ورفعتــه بخشوع. وهــى تقــول :
هــذا هــو ســر عظمــة بريطانيــا.

سلامــة جزيلــة
لمحبــى شريعتــك.
وليس لهــم معثــرة . "
مزمــور ١١٩:١٦٥

١٨١ ـ ٣ أسئلـــة

ملك وثنـــى ســـأل وزيره المسيحى هذه الأسئلـــة :

أيـــن يوجـــد اللـــه ؟

فأجـــاب الوزير بعد أن استحضر ٣ قطع من السكر. وأذابها فى كـــوب من الماء، وســـأل الملك:

أيـــن مكان السكـــر فى هذا الكـــوب ؟

ثم استطرد يقـــول : إن كل ذرة من ذرات المـــاء هـــى السكر المذاب. وهكذا يا مولاى: إن اللـــه موجـــود فى كل مكان فى الشرق، فى الغرب. فى الشمال، فى الجنوب. فـــوق وتحـــت !

ثم سأل الملك الســـؤال الثانـــى :

مـــن كان قبـــل اللـــه ؟

فطلب الوزيـــر من الملك : أن يعـــد له الأرقـــام من ١ إلى ١٠ .

فبـــدأ الملك يقـــول : ١ و٢ و٣ .. حتى قاطعـــه الوزيـــر ، قائـــلا :

لا يا سيـــدى : مـــاذا قبـــل الواحـــد ؟

تعجب الملك، وقال: لا شئ قبل الواحد. لا يوجد سوى الصفر.

فالتقـــط الوزيـــر هذا الجـــواب. وعلّـــق عليه قائـــلا :

هكذا يا سيدى الملك. اللـــه واحـــد. وليس قبله أحـــد.

وهـــو الأول والآخـــر. وهـــو الألـــف واليـــاء !

ثم ســـأل الملك الوزيـــر ســـؤاله الأخيـــر :

وما هـــى وظيفـــة اللـــه ؟

فطلب الوزير أن يتفضل الملك بالنزول من فـــوق عرشـــه قليلا.

ولما نزل، نهض الوزير وجلس على العرش وقـــال :

هـــذه وظيفـــة اللـــه يا مولاى. يعـــز ويـــذل. ينزل الأعزاء عن الكراسى ويرفـــع المتضعين.

ثم استسمح الملك. ونـــزل من الكرسى بعد أن عـــرف الملك بحسن الإجابة وحكمـــة وزيـــره.

" أنـــا هـــو الألف واليـــاء. البدايـــة والنهايـــة.."

سفـــر الرؤيـــا ١:٨

١٨٢ ــ صـلاة الرئيـس



نـزل أحد أصدقاء أبراهام لنكولن ضيفـا عليه فى البيت الأبيض فى زيـارة تستغرق ٣ أيـام.

وسمع ذلك الصديق فى إحدى الليالى قبل طلوع الفجر، صوتـا خافتـا يـرن فى سكون الليل الرهيب، ينبعـث من حجرة النـوم الخاصة بالرئيس.

ولما ذهب الصديق ليتحقـق الأمـر. رأى ذلك المنظر الذى لا يستطيع أن ينسـاه :

رئيس الجمهوريـة ساجـدا على ركبتيـه وأمامـه الكتاب المقدس مفتوحـا. ونـور ضئيل يضـئ الحجرة.

وأبراهـام يقـرأ الكتاب المقدس، ويصلى قائـلا :

أنـت الإلـه الذى سمعت سليمان لما صلـى صارخـا إليك : يطلب منك حكمـة. اسمـع صلاتـى. فإنى لا أستطيع أن أديـر شئون الدولـة دون مساعدتك.

إننى مسكين وخاطـئ. يا إلهـى يا من سمعت لسليمـان. اسمـع صلاتـى وخلص شعبـك.

" فأعطنـى الآن حكمـة ومعرفـة،
لأخـرج أمـام هذا الشعب وأدخـل.
لأنه من يقـدر أن يحكـم
على شعبـك العظيـم . "

٢ أخبـار الأيـام ١:١٠

١٨٣ ـ عندما صلّـت فتـاة الصيـن



يـروى عن :
فتـاة صينيـة صغيرة كان جدها وثنيـا. وكان معتادا أن يضربها، لأنها تصلى بإسم الرب يسوع.
وكان الوقت عصيبـا بسبب خطر العصابات التى قاسى منها ذلك الجد الأمريـن. حيث سبق أن اقتحمت هذا المسكن الذى يملكه، ونهبـت كل ما فيه.
ولشدة فزعه فى يوم من الأيام، أنه حينما كان يسير على سور المدينة، شاهـد عن بعد نفس أؤلئك اللصوص يعـودون بذات مجموعتهم...
وعبثـا حـاول أن يجـد مخرجـا من ذلك المأزق.
وفجأة، تذكر، حفيدته الصغيرة المصلية. فأسرع إلى البيت. وما أن اقترب منها، حتى هزها بعنف لينبهها إلى حرج الموقف. وصرخ بها :
إذا كنتِ قد صليتِ فى حياتك. فأنت الآن، فى أحوج ما تكونين إلى الصلاة. فادخلى إلى غرفتك. وصلى لكى لا يأتـوا إلى بيتنـا.
ثم دفـع بها إلى غرفـة خالية. وأغلـق البـاب.
فركعت الفتـاة منفردة. وكانت تناهـز الـ٨ سنين من عمرها :
هل كانت خائفـة. دامعـة متشككـة ؟ كلا. اسمعوا صلاتها التى نقلتـها أمها إلينـا، وهـى تسكب قلبها أمام الرب.. فماذا قالـت :
أيها الآب السماوى. إنها فرصتـك الآن. فمن فضلك، اثبـت لجـدى: أنك تجيب الصلاة. أرجوك يا أبـى : أن لا تدعهم يدخلون بيتنـا لأجل اسمـك أيها الرب يسـوع . آميـن. أشكـرك.
وقد استجاب اللـه صـلاة هذه الفتـاة.

" ومهما سألتـم باسمـى،
فذلك أفعلـه،
ليتمجـد الآب بالابـن . "
إنجيـل يوحنـا ١٤:١٣

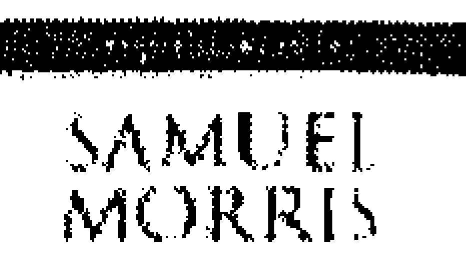
١٨٤ ــ الملك ليس هنـــاك !

حدثت هذه القصـــة فى إيطاليـــا فى عهد الملك فيكتور عمانوئيل الثالث ملك إيطاليـــا:
إذ عندما حدث زلزال فى جنوب إيطاليـــا، ذهب الملك بنفســه لكى يتفقــد الجرحى والمصابين ويواسيهم.
وعندما سمع الناس: أنه ذهب للناس في موقع الزلزال، تزاحم الناس حول قصره. لينتظروه. تاركين حقولهم وأماكن عملهم.
وفى أحد تلك الحقول، ذهب الجميع. وبقيت امرأة واحدة لتحرس البيت، وتحلب البقــر. وبينما كانت تجلس، طرق على بابها رجل. وطلب منها كوب لبــن.
فطلبت منه المرأة أن ينتظر لتحضر له شيئا من اللبن البارد.
ثم عادت بكوب من اللبن، وقطعة من الكعك، وقدمتها للرجل الغريب.
وسألــهاالرجل : كيف حــدث إنــكِ هنا وحــدك ؟
وقد اضطربت من سؤالـــه. ولكن ابتسامته طمأنتـــها. فحدثتـــه :
أن زوجها وأولادهـــا وبقية العمال ذهبـــوا ليـــروا الملك.
ولم تعلــم المرأة : لماذا ضحــك الرجل عندما سمع كلامها.
وكانت ضحكته حلوة مملوءة بالبتهاج. وقـــال :
ذهبـــوا ليـــروا الملك ! ولكن لن يستطيع واحد منهم أن يـــراه اليوم.
وسألت المرأة : عن سبــب ذلك ؟
فقـــال : لأن الملك ليس هناك ! هـــو ههنـــا.
ظنت المرأة أنه يمزح. ولكن عندما وضـــع قطعة ذهبية فى يـــدها، عرفت أنه ليس شحاتـــا. ولما رفع قبعتـــه وحياها شاكرا، أبصرت وجهـــه. وعرفـــت أنه الملك.
وقبل أن تقـــول كلمـــة كان قد ذهـــب.
ونحن نظن أن ملكنا يسوع بعيدا فى السماء. لكنه هـــو هنـــا بين الفقراء والأغنياء. والمرضى والأصحاء. والصغار والكبار، والصغار والكبار. ويمكن أن يكون فى قلوبنـــا. هل نطلبـــه.

" قريب هـــو الرب ..."

مزمـــور ٣٤:١٨

١٨٥ ـ هذا ما صنعـه اللـه





لم يكن صامويل موريس الذى ولـد فى شارلستون بالولايـات المتحدة الأمريكية، يهتـم بأكثر من الرسـم. فقد كان أهـم ما يعنيـه هـو فـن الرسـم. وعندما تخرج مدرس فى الجامعـة، افتتح مرسما فى بوسطن لرسـم الأشخاص.

وقد سافر إلى لندن لاستكمال دراسة هذا الفـن.

ثم عـاد بعد الدراسـة إلى نيويورك. فلقـى نجاحا كبيرا كرسـام.

بعد ذلك رغب فى السفر إلى فرنسـا. وعلى متـن السفينة التى سافر عليها عـام ١٨٢٩، علـم من أحد أصدقائـه، ويدعى جاكسون :

أن أى سلك مهما كان طولـه، إذا تحرك بسرعة فى مجال مغناطيسى، تتولـد بداخله كهربـاء.

ويـوم ذاك، قـال موريـس :

إنه مادام من الممكن إيجاد كهرباء فى أى مكان خلال سلك، فإنه يعتقد أن فى إمكان استخدام هذا فى إرسال الرسائـل.

ومن ثـم، بـدأ على الفور، بالعمـل لتحقيـق ما يعتقـده.

وبـدأ يفكـر فى اختراعه، وهـو على ظهر السفينة. ووضع الخطوط الأولى لآلـة البـرق.

وفى ٢٤ مايـو ١٨٤٤، افتتح خـط البرق الأول من نيويورك إلى بلتيمور. وأرسل موريس نفسه أول رسالة كانت من ٤ كلمات :

هـذا ما صنعـه اللـه

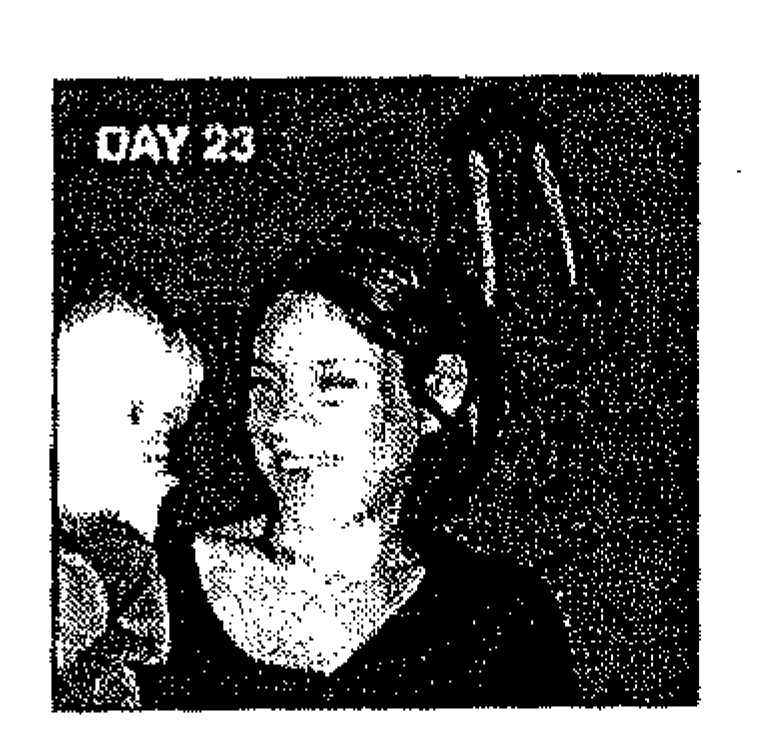
لقد نسـب موريس كل نجاحاتـه إلى الرب يسـوع.

" وكان الرب مع يوسـف،

فكان رجـلا ناجحـا . "

سفـر التكويـن ٣٩:٢

١٨٦ ـ ليتـك تعمـل هذا مع أولادك



رأى أحدهـم مرة :
صـورة لحيـة نحاسية. وقد رسـم المصور حولها مجموعة من النـاس من مختلف الطبقات، تحيـط بالرايـة التى رُفعـت عليها الحيـة النحاسية.

وبينما النـاس ينظرون إلى حيـة النحاس، كانت الحيـات المحرقة تهرب من طريقـهم. وينالـون الحيـاة.

ولقد ظهـر فى الصـورة :
أم لا تستطيع أن تقترب أكثر إلى الرايـة. وكانت تلك الأم تحمل ابنـا لها قد لدغتـه الحيـة المحرقـة.

ولما عجزت الأم عن الاقتراب أكثر، رفعـت ابنها عاليـا. وحوّلـت رأسه الصغير حتى يمكن أن ينظـر إلى حيـة النحاس، فيحيـا.

ليتـك تعمـل هذا مع أولادك، حتى وإن كانـوا صغـار :
حـوّل أنظارهـم إلى **الرب يسـوع** لكى يحيـوا الحياة الأبديـة.

" وكما رفـع موسى الحية فى البرية،
هكذا ينبغى أن يُرفـع ابن الإنسـان،
لكى لا يهلك كل من يؤمـن بـه،
بل تكـون لـه الحيـاة الأبديـة. "

إنجيـل يوحنـا ٣: ١٤و١٥

١٨٧ ـ أمير السلام



حدث أثناء الحرب العالمية الأولى :

في ليلة عيد الميلاد :

أن بدأ الجنود الألمان يرتلون ترنيمة الميلاد الشهيرة، والتي مطلعها :

في الدجى في السكون...

وإذ بجنود الأعداء على الحدود الفرنسية يتجاوبون بترتيل ترنيمة ميلاد مماثلة مطلعها :

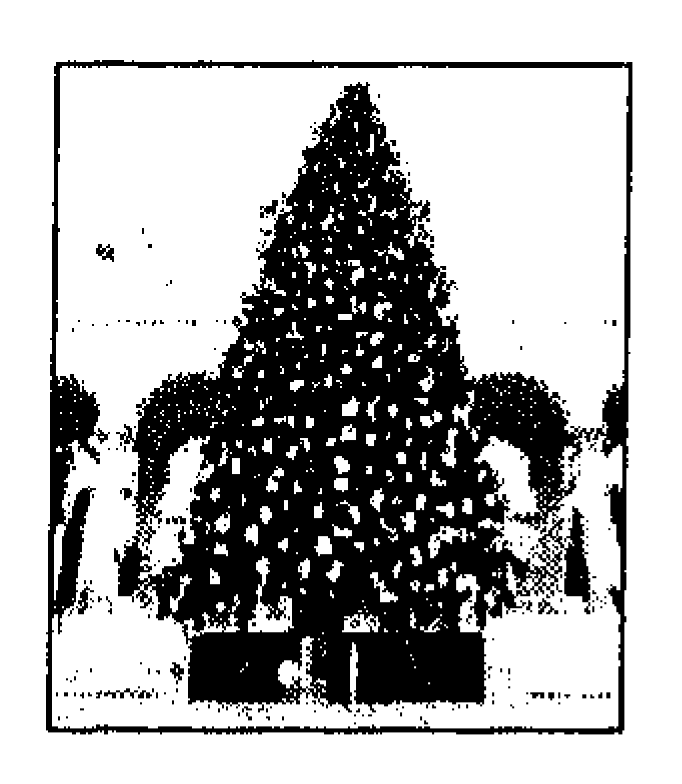
مع الرب في بيت لحم ...

وللحال، توقف قصف المدافع. وسكت أزيز الرصاص.
وخيم على ميدان القتال جو من السلام والإطمئنان.
نبع من روح أمير السلام مولود بيت لحم الطفل يسوع.

" وظهر..جمهور من الجند السماوى
مسبحين الله وقائلين :
المجد لله فى الأعالى،
وعلى الأرض السلام،
وبالناس المسرة . "

إنجيل لوقا ٢: ١٣و١٤

١٨٨ ـ حكايـة شجـرة الميـلاد



حـارس من حراس الغابـات، عـاد إلى بيتـه مبكرا ليلة عيد الميـلاد.
وكان البـرد قارسا للغاية. فأغلـق بـاب داره.
وجلس هـو وزوجته وابنـه هانـز يستدفئون حول النـار.
وبعد قليل، وعلى غير انتظار، سمـع قرعا على الباب. ولما فتحـه، وجـد ولدا صغيرا حافيا جائعا بردان. فأدخلـه، وأجلسه معهم.
وبعد العشاء، صمـم هانـز على أن ينـام الصغير معه فى سريره.
وفى الصباح، استيقظـت الأسرة على أناشيـد ملائكية عذبـة.
وتفرسوا فى ضيفهم، فرأوه متجليـا. إذ لم يكن سوى **الطفل يسـوع**.
وعند باب الدار، اقتطع فرعا من شجرة تنوب. وهـى نوع من الشجر لا ينمـو إلا فى الغابات الشمالية بألمانيـا.
وغرسـها فى الأرض. وقـال لهم :
انظـروا. لقد تقبلت ضيافتكم بفـرح. وهذه هـى هديتـى لكم.
فمن الآن ستحمل هذه الشجرة ثمرها فى موسم الميلاد. وتظل خضراء على مدار السنة. وسيتوفـر الخيـر عندكم دائما.
ومنذ ذلك الحين، وبالتحديد من سنـة ١٦٠٥ ميلادية، سرت العادة فى ألمانيـا أولا. ومنها إلى بقية الدول الأوربية والأمريكية. ثم الشرق : بإقامـة شجـرة وتزينـها. وإضائتها تسمـى : **شجـرة الميـلاد**.

" ..أيها الإخـوة،
افرحـوا..
عيشـوا بالسـلام..."
٢ كورنثـوس ١٣ :١١

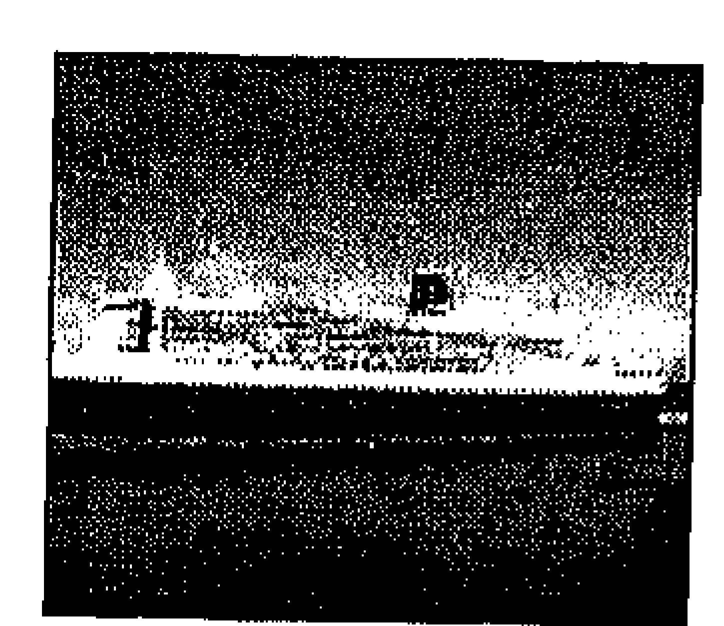
١٨٩ ـ السيـــدة التى تخص الفقـــراء



حـــدث أن فتـــاة إيطالية طرقت باب أجمل قصر فى المدينـــة. وطلبت أن تـــرى السيدة التى تقيـــم فيه. ولكنها كانت تجهـــل اســـم تلك السيدة.
لم تكن تعـــرف : إلا أنه حيثما حـــل حـــزن أو مرض أوفقـــر. كانت تلك السيدة اللطيفة الجميلة، تأتـــى حاملة مساعدتها وعطفـــها. وأنها كانت تقـــدم وقتـــها مجانـــا لكل محتـــاج.
فلما جـــاء الخادم الوجيه فى ثيابه المزركشة. وســـأل الفتـــاة :
ماذا تريـــد ؟
نظرت إليه، وقالـــت : أريـــد أن أرى السيدة التى تخص الفقـــراء !!
رغم أنها من أعـــرق العائلات فى الولاية. وقريبـــة لأسمى الهيئات.
ولكنها كانت تقـــدر بأكثر من هذه التخصيصات التى قالتها الفتـــاة :
السيدة التى تخـــص الفقـــراء.
لم تكـــن العطايـــا هـــى كل ما أعطتـــه هذه السيدة للمحتاجين.
لقد أعطت نفســـها ومحبتـــها وعطفـــها وحكمتها وأفضل ما عندها.
حتى هذه الفتـــاة الصغيرة، قد أدركت : إخلاص وكمال هذه العطية.

" لأنهـــم أعطـــوا حسب
الطاقـــة..وفوق الطاقـــة..
بل أعطـــوا أنفســـهم
أولا للرب... "
٢ كورنثـــوس ٨: ٣و٥

١٩٠ ـ الرجـل المجهـول



يحكـى أن :
رجـلا أصيب بدوار البحـر أثناء وجـوده فى باخرة مسافرة.
وفى نفس الوقت، كان فى السفينـة أحد رجال اللـه عاجز عن خدمـة الرب يسوع بسبب مرضه فى ذلك الوقت.
وسمع : أن رجلا سقـط فى الماء من سطح السفينة.
وتسـاءل : ما عساى أن أعمـل من أجل هذا المسكين ؟
وأخيرا، أشعـل مصباحا. ووضعه فى نافـذة غرفتـه.
وقد تـم إنقـاذ الرجل من الغـرق.
ولما تقابـل خادم الرب المريض مع الرجل الذى أنقـذ من الغرق.
سألـه : عن كيفيـة نجاتـه ؟
فأجـاب : غصـت فى المـاء للمرة الثانية. ثم رفعت نفسـى للمرة الثالثة فى الظـلام. وإذ جـاء النـور من إحدى نوافـذ القمرات، وسطع على يـدى. فرآهـا أحد البحـارة. وأمسكنى منها.
ثم وضعنـى فى قـارب النجـاة. وهكذا نجـوت.
الحقيقـة : إن نجاتـى كانت بسبب مصباح الرجل المجهـول !!
إن كنت لا تستطيع أن تعمـل شيئا عظيما. يمكنك أن ترفـع نـور المسيح أمام نفس هالكة. فيكون هدايـة لتلك النفس إلى المسيح.

" فليضئ نـوركم..قـدام النـاس.
لكى يـروا أعمالكم الحسنة،
ويمجـدوا
أبـاكم الذى فى السموات. "
إنجيـل متـى ٥:١٦

١٩١ ـ كان رابعنـــا !



يحدثنـــا التاريـــخ عن سير إرنست شكلتـــون :
أنه مضـــى إلى القطب الجنوبـــى، ومعه اثنيـــن.
وكان عليهم أن يجتـــازوا ٤٨٠ كيلومتر وســـط
الثلـــوج. فقـــال لزميليـــه :
ألا تحسّـــان هنـــا برهبـــة ؟
فقـــالا : نعـــم . نحـــن ٣. ولكننـــا نـــرى رابعـــا معنـــا.
وبعد نهايـــة مهمتـــه، قـــال لأهلـــه :
قديمـــا. فى أتـــون النـــار : طُرح ٣ فتيـــان فى النـــار. فكانوا ٤
لأن ابـــن اللـــه كان معـــهم.
ونحـــن الـــ٣، رُمينـــا فى وسط الثلـــوج. ولم نخـــف.
لأن اللـــه كان معنـــا. الرب يســـوع ابـــن اللـــه كان رابعنـــا.

" إن كان اللـــه
معنـــا
فمـــن علينـــا . "
رسالـــة روميـــة ٨:٣١

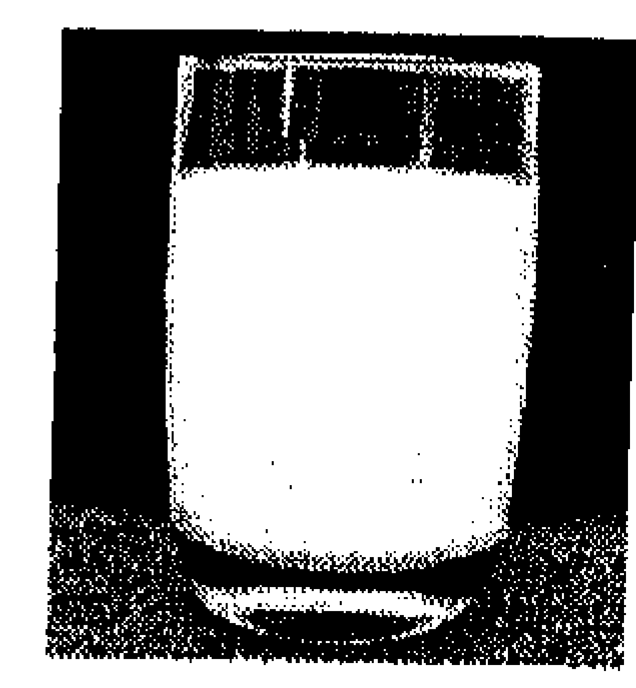
١٩٢ ـ الذبابة والعنكبوت



كان أحد الملوك قديما كثيرا ما يقول :
لماذا خلق الله الذباب والعنكبوت. بالرغم من أنها لا تفيد البشر ؟
غير أن هذا الملك، فى يوم من أيام الحرب انهزم أمام العدو. وعندما جاء المساء، نام تحت شجرة فى وسط الغابة من شدة التعب.
فرآه أحد جنود العدو. فزحف إليه بهدوء والسيف فى يده لقتله.
وإذ بذبابة جاءت، ووقعت على خد الملك ولسعته لسعة أليمة، حتى أيقظته. فقام بسرعة. ورأى الجندى يهم بقتله.
فاستل سيفه. فهرب الجندى.
وجرى الملك من هناك. واختفى فى مغارة بالغابة نفسها.
فمد عنكبوت فى الليل نسيجه على باب المغارة.
وسمع الملك حديث بين جنديين. قال أحدهما :
انظر. لقد اختفى الملك هنا بكل تأكيد.
أجابه الآخر : لا. لأنه لو كان هنا. ما أمكنه الدخول بدون أن يقطع نسيج العنكبوت.
وبعد أن ابتعدا. رفع الملك يديه إلى السماء. وهتف قائلا :
أشكرك يا إلهى. لأنك أنقذتنى بالأمس بواسطة الذبابة.
وحفظتنى اليوم بواسطة العنكبوت !
نعم. إن حكمتك السامية دبرت خلق أعمالك كلها.

" احمدوا الرب...
أخبروا فى الشعوب
بأعماله . "
١ أخبار الأيام ١٦:٨

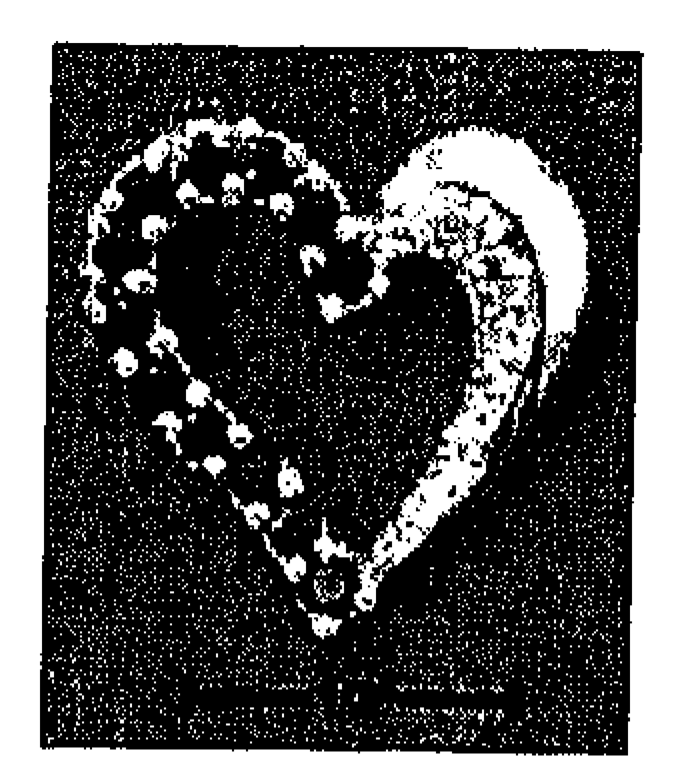
١٩٣ ـ كـوب من اللبـن



كان الولـد الفقير يتجـول من بيت إلى آخر لبيع بعض البضائع. ولكنه اكتشف أنه لم يعـد لديه نقـود كافية لطعامــه.
فقــرر أن يطلب وجبــة طعام من المنزل التالى.
قــرع الباب. وفتحــت له سيدة لطيفــة.
لكنه شعر بإحراج شديد. فلم يطلب سوى كوبـا من المــاء.
ولكن السيدة، اعتقدت أنه جائع. ولذلك أحضرت له كوبــا من اللبــن.
فشربــه ثم ســأل عما يجب أن يدفعــه لها. فرفضت تماما.
ومن ثــم، قــدم لها شكــره العميــق.
لقد أصبح الولد أكثر قوة ليس فقط جسديا، بل زادت ثقتــه فى اللــه.
مرت السنون. ومرضــت هذه السيدة جدا.
وأخيرا تــم استدعــاء دكتور هوارى كيلــى للكشف عليها فى المستشفى. ولما علــم اســم المدينة التى جاءت منها هذه السيدة، تحرك فورا. وحالما رآها فى غرفة المستشفى، تعـرّف عليها وتذكرها جيدا. واهتــم بها إلى أن كسب المعركة. وتماثلت للشفــاء.
طلب الدكتور هوارى فاتورة الحساب الخاصة بهذه المريضة وأشّـر عليها. ثم سلمــها للمسئولين والذين قدموهــا إلى صاحبتها.
ولكن خافت أن تقــرأ بياناتها، إذ لابد أن قيمتها تفوق إمكانياتها المادية. وأخيرا تطلعت فى الفاتورة. ولاحظت تأشيرة عليها تقــول :
مدفوعــة بالكامل. نظير كوب من اللبــن.
وبعد أن عرفت القصة، انهمرت الدموع من عينيها، وشكرت الرب من كل قلبــها.

" ومن سقــى أحــد.. الصغــار
كأس مــاء بــارد...
...لا يضيــع أجــره . "
إنجيــل متــى ١٠:٤٢

١٩٤ ــ لا تدخلنـــا فى تجربـــة



أراد مدرّس أن يكتشف من هـــو التلميـــذ الذى يمكنـــه أن يثـــق فيه. فســـأل تلاميذه :

لو أنك وجـــدت كيســـا به قطعة ثمينة جدا من المـــاس. ماذا تفعـــل ؟

قـــال أحـــدهم : سأحـــاول أن أبحث عن صاحبه فيما بعد لأرده له !

أما الثانى، فقـــال : إنى أحتفظ بالكيس. وإذا جـــاء صاحبـــه، سأرده له. أما إن لم يـــأت. فهـــو من حقـــى.

أما التلميـــذ الثالث، فقـــال :

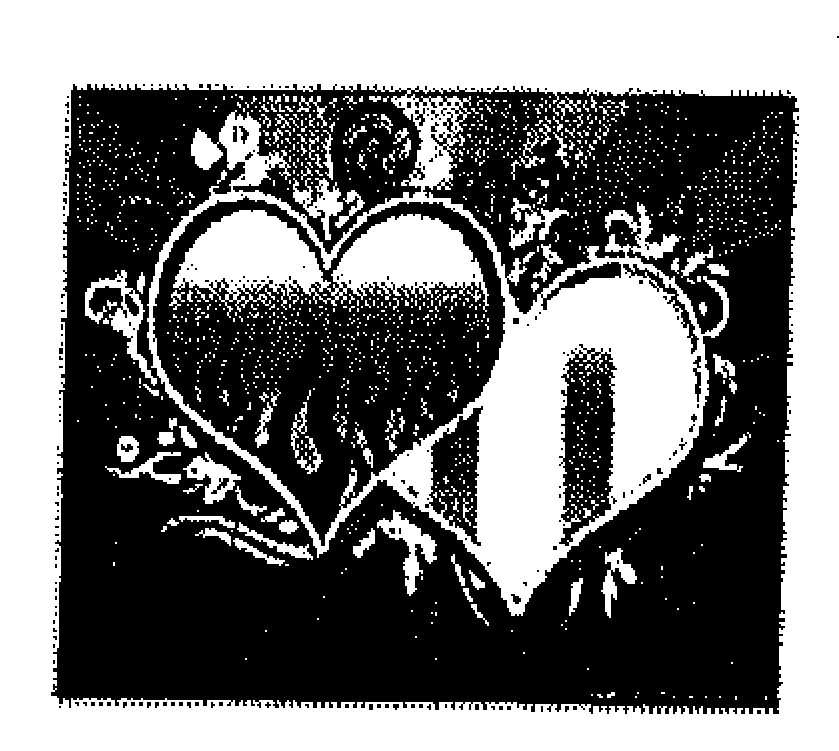
إنى أصلـــى إلى اللـــه : ألا يدخلنـــى فى تجربـــة. حتى لا يخدعنى قلبى. وأشتهـــى ما ليس لـــى.

أدرك المعلـــم : أن هذا التلميذ هـــو الأمين فى كلماته. وأمين فى قلبه. وأمين فى إيمانـــه.

" ولا تدخلنـــا فى تجربـــة،
لكن نجنـــا
من الشريـــر.."

إنجيـــل متـــى ٦:١٣

١٩٥ ـ القلـوب المتوهجـة



قــال أحد الخــدام :

عندما كنت ولدا صغيرا، كنت أراقب الحـداد مرارا كثيرة.

وفى مرة، وضــع قطعتين من الحديد فى النــار.

وكان يريــد أن يدمجهما معا.

فلما سخنتـا لدرجــة الاحمرار. قلــت :

لقد جــاءت الفرصة لإدماجهما معا.

ولكنهما استمرتــا فى النــار. ثم ازدادت حرارتهما، حتى أخـذ الشرر يتطاير منهما. فظننت : بأنه قد جــاء الآن دور الادماج.

ولكنه استمر ينفــخ بأكثر شدة إلى أن صــار لونهما أبيض.

وقد أوشكا على الانصهــار.

وعندئذ وضعهما على السندان. وبسرعة وبضربات قليل، أدمجهما معا.

وهكذا، اللــه يعــرف أى تجهيز، يجعلنــا فى استعداد أن نندمــج فيه. ونتحــد معــه تمامــا.

وكثيرا ما يتأنــى ويصبــر. ويظهر كأنــه يفشلنــا.

ولكنه طول الوقت، يعدّنــا حتى تصبــح قلوبنــا متوهجــة بالرغبــة الكافية التى تدمجنــا فيه بالتمام، وبلا انفصــال.

" ولكن تذكــروا...

بعــدما أنرتــم،

صبرتــم على

مجاهــدة آلام كثيــرة. "

رسالــة عبرانييــن ١٠:٣٢

١٩٦ ـ ملاك الرحمة



عُرفت **فلورانس نايت إنجيل** بملاك الرحمة.
وفى إحدى مواقع القتال التى كانت فلورنس تعمل فيها لتضميد جروح المصابين. أصيب أحد العسكر بإصابة استدعت بتر رجله، حسب مشورة الأطباء.
ولما أعدوا العسكرى، لإجراء العملية. جاءوا بالبنج.
فطلب الجندى إعفاءه من هذا الأمر. وقال :
إننى أطلب فقط ملاك الرحمة فلورانس. فلا أعود أذكر الشدة والألم. وأعدكم :
إذا أجبتم طلبى.بألا أفتح فمى بصرخة ألم أو تأوه إلى آخر العملية.
وقد أجابوه إلى طلبه. وبرّ بوعده.
لأن فلورنس كانت بجواره، تصلى لأجله. وتواسيه. وتحنو عليه !
فكم تخف آلامنا. إذا كان الرب يسوع نفسه بجوارنا.
هل نطلبه فى كل ضيقاتنا وآلامنا ؟

" فى كل ضيقهم تضايق.
وملاك حضرته خلصهم.
بمحبته ورأفته،
هو فكّهم
ورفعهم وحملهم..."
سفر إشعياء ٦٣:٩

١٩٧ ـ الصعـود إلى الهاويـة

زار أحد الوعـاظ مدينتـه بصعيد مصـر، لعقـد اجتماعات تبشيرية. ولم يكـن الواعظ سعيداً. فالحضـور قليل. وتجـاوب النـاس ضعيف. فأخـذوه ليتمشى قليلا على كورنيش النيـل. وإذا بجماهير غفيرة تخرج من إحدى البنايات.

فسـأل الضيف : عن سـر هذا الازدحـام ؟

فأخبـروه : بأنهم يخرجـون من دار السينما، بعد أن شاهدوا فيلما جديدا اسمـه : الصعـود إلى الهاويـة .

فضـرب الواعظ كفـا على كف. وهـو يقـول :

نحـن نبشـر بالسماء، وليس بالهاويـة. ورغم أنها حقيقـة وليست فيلمـا، ومجانيـة بلا تذاكر. ولكن النـاس لا يقبلـون.

الشيطان يقـدم لهم الهاويـة، فيقبلـون.

وأمام شباك التذاكر يندفعـون، ولأثمانها يدفعـون.

عجايـب !!!

" وهـذه هـى الدينونـة :
أن النـور قد جـاء إلى العالـم.
وأحـب النـاس الظلمـة
أكثر من النـور.
لأن أعمالـهم كانت شريـرة. "
إنجيـل يوحنـا ٣:١٩

١٩٨ ــ لابــد من لمســه

فى حديقــة الحيوانــات فى نيويورك :
رأى رجل فهــدا. وجذب نظــره جمال فروتــه العجيب. وظهر له جميــلا ولامعا.
ولابــد من لمســه.
فمــد الرجل يــده. ووضعها على جسم الفهــد.
ففى الحال، أمسك الفهــد بيــده. وهشمها.
وأخرجــها الرجــل مشوهــة. وهــى تنــزف الدمــاء بشدة.
قد تبــدو الخطيــة جميلــة وبراقــة وجذابــة.
ولكنك إن اقتربــت منها تصير فريستــها.

" لا يمــل قلبــك إلى طرقــها.
ولا تشــرد فى مسالكها.
لأنها طرحــت كثيريــن جرحــى.
وكل قتــلاها أقويــاء. "
سفــر الأمثــال ٧: ٢٥و٢٦

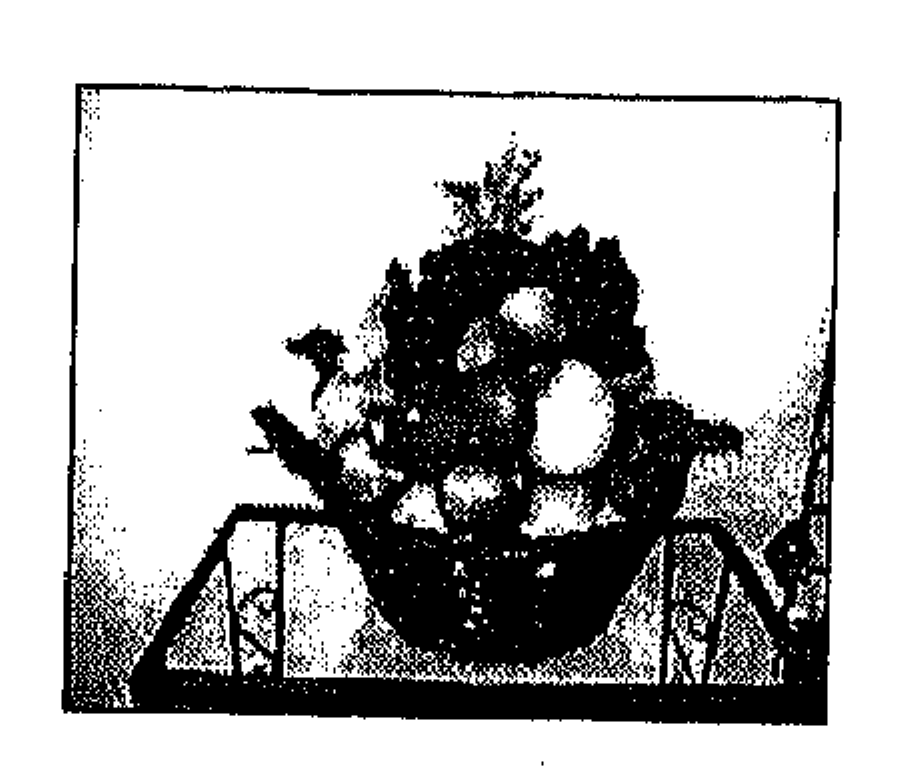
١٩٩ ـ الحمام الزاجل



وجدت عائلة على درج الدار، حمامة من نوع الزاجل. وفى رقبتها جملة تقول :
إن لم تربط مع هذه الحمامة كذا من النقود.
فإن دارك سيحرق !!
فذهب صاحب الدار، وأبلغ البوليس، الذى :
جاء بطيارة. وربط بها خيوط حريرية رقيقة. وثبتها فى ذات الوقت بالحمامة. وطوح بها فى الجو. فطارت.
والطيارة تتبعها إلى أن :
دخلت بيت صاحبها. الذى ظن أنه ابتدع لفعل الشر، طريقة جديدة، لا يمكن ضبطها.
فألقى البوليس القبض عليه. وتم التحقيق معه.
ونال جزاءه.
نعم. إن الخطية تتعبنا وتدفع بنا إلى الدينونة الإلهية. التى تلقى بنا فى جهنم حيث العذاب الأبدى.

" فإنه قريب يوم الرب.
كما فعلت. يُفعل بك.
عملك يرتد على رأسك . "
سفر عوبديا عدد ١٥

٢٠٠ ــ ثمــار... ولكن



تقابــل أحدهم مع ولــد اسمــه صمويــل :
فــرآه وقد مــلأ سلــة من الثمار من الغابــة.
فقــال له :
لا شك يا صويــل. إن أمــك تفــرح بهذه الثمــار.
فانحنــى صمويــل، ليخلــع الأشــواك المغروســة فى رجليــه. وقــال :
نعــم. يا سيــدى. إنها تفــرح كثيرا بالثمــار. لكنى لا أذكــر لها شيئــا عن الأشــواك التى فى قدمــى.

كثيــرون، ربما ينســون الثمار. وهــم يشكــون إلى الآخريــن : آلامــهم من الأشــواك.
بينما يجــب أن ينشغلــوا بالثمــار. ولا يقيمــون معرضــا من أتعابــهم أمام الآخريــن.
إن عــدم الثرثــرة بأتعابنــا، يجعلنــا ننســاها.
ويجــب أن نحيــا دائما حيــاة الشكــر.

" شاكرين كل حيــن
على كل شــئ .
فى اســم ربنــا
يســوع المسيح،
للــه الآب . "

رسالــة أفســس ٥:٢٠

كتب أطفال أخرى
للمؤلف

---

١. سلسلة حكاية قبل النوم	٣٢ كتاب
٢. " شموع صغيرة	٣٢ كتاب
٣. " عجائب وغرائب	٣٢ كتاب
٤. " حكايات من ذهب	٦ كتب
٥. " الموسوعة العلمية المبسطة	٦ كتب
٦. " القطيع الصغير	١٦ كتاب
٧. " أولاد النور	١٦ كتاب
٨. " قصة وآية	١٦ كتاب
٩. " الرجاء	١٦ كتاب
١٠. " أبناء الرسل	١٦ كتاب
١١. " " المحبة	١٦ كتاب
١٢. " آية وحكاية[إنجليزى وفرنسى]	٢٤ كتاب
١٣. روائع الأدب العالمى للصغار	٦ كتب
١٤. السنكسار لجميع الأعمار [للصغار]	١٣ كتاب
١٥. سجل الخالدين	٣ كتب

أهـــم مراجـــع الكتـــاب

١. الكتـــاب المقـــدس

٢. حكايـــات أندرســـن

٣. قصـــص الأخـــوان دريـــم

٤. حكايـــات لافونتيـــن

٥. سلسلـــة حكايـــة قبل النـــوم   للمؤلـــف

٦. سلسلـــة قصـــة وآيـــــة   للمؤلـــف

٧. عـــدد كبير من مجـــلات الأطفـــال
والجرائد والصحف المحلية والعالمية.

فهـــرســـت

قصـــص الكتـــاب
وأرقـــام الصفحـــات

الصفحة القصـــة

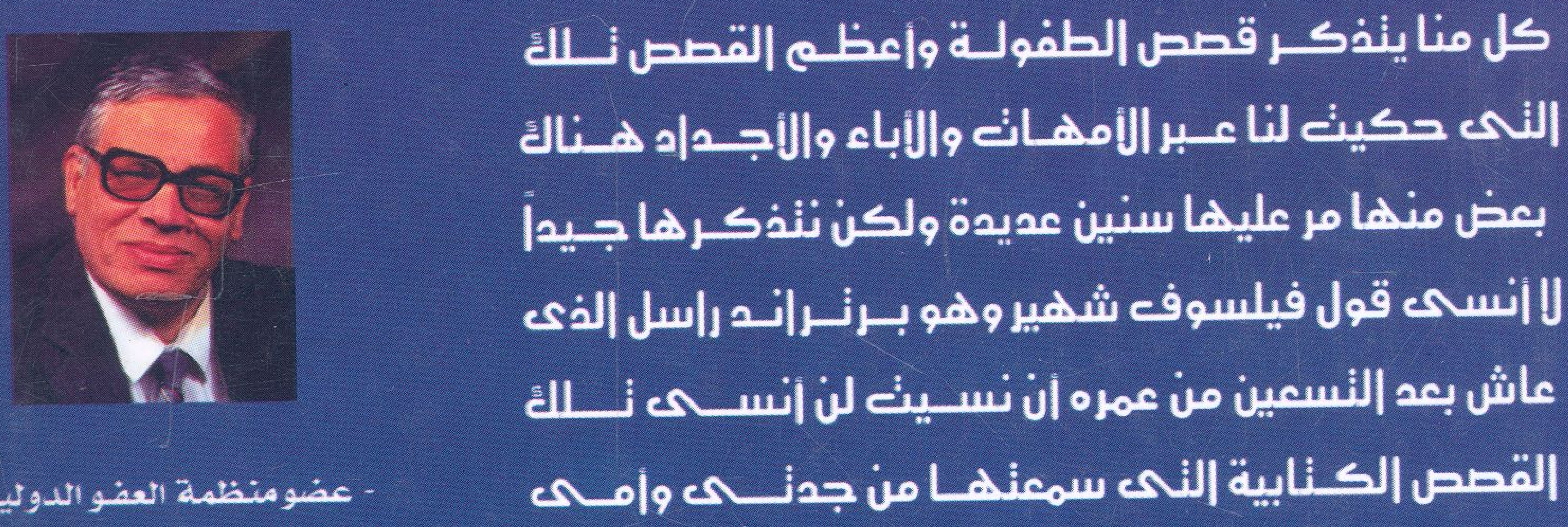
الصفحة القصـــة

الصفحة	القصة
١٧٤	الصبى بونتيكيبوس
١٧٥	الفتى شنوسى
١٧٦	ثورة الصبى
١٧٨	عبقرى مفلس
١٧٩	أين والدتك
١٨٠	عم بطرس ينتظر المسيح
١٨٢	تفرق كثير
١٨٣	حكاية بنت اسمها مارى
١٨٥	عايزة أشترى معجزة
١٨٦	المسيح مات. ولكن
١٨٨	عندما احتار الراهب
١٨٩	انتظرنى
١٩١	الكأس
١٩٢	رائد الفضاء يتكلم
١٩٣	ماذا كتبوا ؟
١٩٤	رسالة إلى ألله
١٩٥	الفتى الكسلان
١٩٧	الملكة والمظلة
١٩٨	القرية الصغيرة
١٩٩	قطعة الفحم
٢٠٠	الدينار الذى أمسك به المسيح
٢٠١	قصة مغارة الميلاد
٢٠٢	بيليه. أمه زعلانه

الصفحة	القصة
٢٠٣	حصان هايسبرج
٢٠٤	عرفت اسم ماما
٢٠٥	الأم الفاضلة
٢٠٦	القرون الهائلة
٢٠٧	الجنرال
٢٠٨	البرطمان
٢٠٩	إلا واحد
٢١٠	دافيد بيرنارد
٢١١	السر ليس فى العلبة
٢١٢	سر عظمة بريطانيا
٢١٣	٣ أسئلة
٢١٤	صلاة الرئيس
٢١٥	عندما صلت فتاة الصين
٢١٦	الملك ليس هناك
٢١٧	هذا ما صنعه الله
٢١٨	ليتك تعمل هذا مع أولادك
٢١٩	أمير السلام
٢٢٠	حكاية شجرة الميلاد
٢٢١	السيدة التى تخص الفقراء
٢٢٢	الرجل المجهول
٢٢٣	كان رابعنا
٢٢٤	الذبابة والعنكبوت
٢٢٥	كوب من اللبن
٢٢٦	لا تدخلنا فى تجربة



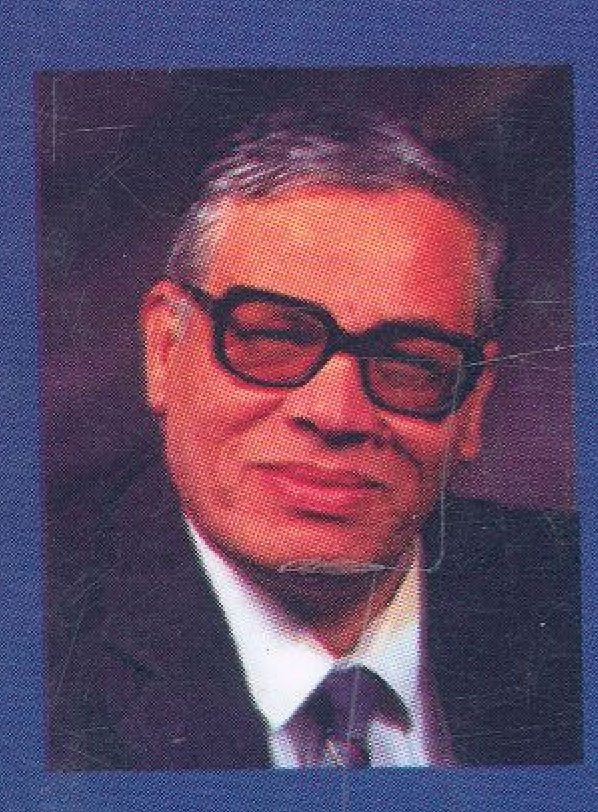
٢٠٠ قصة لطفلك



كل منا يتذكر قصص الطفولة وأعظم القصص تلك
التى حكيت لنا عبر الأمهات والآباء والأجداد هناك
بعض منها مر عليها سنين عديدة ولكن نتذكرها جيداً
لا أنسى قول فيلسوف شهير وهو برتراند راسل الذى
عاش بعد التسعين من عمره أن نسيت لن أنسى تلك
القصص الكتابية التى سمعتها من جدتى وأمى

كم من المرات يجد الأباء والأمهات أنفسهم فى حيرة
من أمرهم عندما يطالبهم أطفالهم الصغار بسماع
قصة خاصة عندما ينضب لديهم معين القصص التى
يعرفونها وعادة تكون قليلة ومتكررة

لذا كان هذا دافعى لأصدار هذا الكتاب سيما وأنى
أقتنع تماما بأهمية القصص كوسيلة من أهم الوسائل
وأكثرها فعالية فى تعليم الأطفال وتثقيفهم سيما فى
المجال الروحى وعلى صفحات الكتاب ستقرأ العديد
من القصص القصيرة جدا الخاصة بالأطفال فيها البساطة
والمعلومة والفضيلة ومتمشيه مع خيال الطفل أنها
قصص رائعة ومتنوعة ومتناسبة مع كل المراحل العمرية
قصص تقرأها ولن تنساها وكثير منها لأول مرة تقرأها



- عضو منظمة العفو الدولية
- عضو منظمة حقوق الإنسان
- عضو أتحاد الكتاب
- عضو نقابة الصحفيين
- عضو نادي القصة
- له أكثر من 500 مؤلف
- تُرجمت بعض أعماله إلى الإنجليزية و الفرنسية
- أجرى ... مع
أكثر ... ـامة
وزرا ... ـار
كـ ...

أنجيلوس
ΑΓΓΕΛΟC